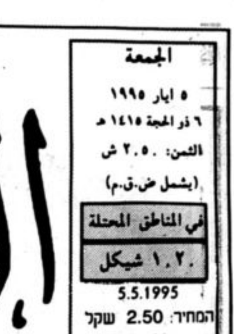
يا عمال العالم اتحدوا!

(٣٢ صفحة)

الاتحاد



الجمعة
٥ ايار ١٩٩٥
٦ ذو الحجة ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١.٢٠ شيكل
5.5.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 295/51

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

المواطنون العرب المهجرون يزورون قراهم المهجورة واهالي البروة يشكلون لجنة متابعة

(ص٨)

بحماية الشرطة و«حرس الحدود»! متطرفون يهود يقتحمون المسجد الاقصى!

(ص٨)

الجريمة المنظمة تحصد الف مليار دولار سنويا!

(ص٥)

قائد الاركان يؤكد خيار سوريا للسلام

☐ رئيس الدولة يدعو الاسد لاقناع الاسرائيليين بنواياه السلمية ☐ شاحك يقول ان السلطة الفلسطينية حققت نجاحات في المجال الامني ☐ اسرائيل بحاجة الى جيش قوي من اجل العيش بسلام! ☐

(التفاصيل ص ٣)

يوم الاربعاء المقبل، اول ايام عيد الاضحى المبارك

حوالي مليوني مسلم يؤدون فريضة الحج

● ..٧٥ حاج وحاجة من الضفة والقطاع يحملون جوازات سفر فلسطينية ● ٢٦٦٧ حاجا وحاجة من المواطنين العرب في اسرائيل ●

● جدة - «و.ص.ف» - وصل الى مكة والمدينة قرابة مليونين من المسلمين لتأدية فريضة الحج لهذا العام الذي تبدأ شعائره يوم الثلاثاء المقبل.

وإضافة الى الحجاج من السعوديين والمقيمين في المملكة، الذين يقارب عددهم (٧٥٠) الفا، قدم اكثر من مليون حاج من خارج البلاد وفق ما ذكرت ارقام رسمية سعودية في جدة، بينهم مئة الف قدموا برا وبحرا والباقي عن طريق الجو.

وقد اعلن رسميا في الرياض عن وقف استقبال طائرات وحافلات الحجاج اعتبارا من منتصف ليلة الاربعاء/الخميس تمهيدا لتحويل كافة الجهود لخدمة الحجاج الذين وصلوا.

واكد مدير «مدينة استقبال الحجاج» في مركز عرعر الحدودي احمد شمعون لوكالة الصحافة الفرنسية عدم وصول اي حاج عراقي من داخل العراق، لكن ٤٥٠ حاجا عراقيا آخرين قدموا من خارجه حسب المصدر نفسه.

اما الايرانيون فوصل منهم قرابة سبعين الفا من الحجاج واعضاء البعثة الرسمية. وتصدر الاندونيسيون قائمة الحجاج بحوالي (١٢٠) الفا وتلاهم الباكستانيون (١٠٠ الف تقريبا) وحل المصريون في المرتبة الرابعة (بعد الايرانيين) مع حوالي ٦٥ الف حاج.

اما الحجاج الليبيون، الذين خرقت بلادهم حظرا جويا دوليا مفروضا عليها حين ارسلت إحدى طائراتها الى جدة وعلى متنها ١٤٥ حاجا، فقد وصلوا جميعهم (٦ آلاف حاج) على متن رحلات لشركة مصر للطيران.

وبين الحجاج (٧٥٠) فلسطيني قدموا من غزة والضفة الغربية حاملين جوازات سفر فلسطينية للمرة الاولى، اضافة الى (٢٦٦٧) حاجا فلسطينيا من اسرائيل يحملون وثائق سفر اردنية مؤقتة.

وهناك، ايضا، ٥٠٠ حاج من البوسنة يؤدون الفريضة هذا العام على نفقة الملك السعودي فهد بن عبد العزيز.

السوق الاوروبية: لوبي عالمي لدعم مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»

(التفاصيل ص ٨)

رئيس احدى لجان البحث في المعاهدة النووية:

من حق ايران امتلاك مفاعل نووية لغايات مدنية!

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - صرح مسؤول رفيع المستوى مكلف باجراءات البحث في معاهدة الحد من الانتشار النووي، امس، الخميس، في نيويورك، ان من حق جميع الدول الموقعة على المعاهدة النووية ان تمتلك الطاقة النووية لغايات مدنية شرط ان توافق على عمليات المراقبةالدولية.

وعندما سئل بخصوص ايران والجدل القائم، حاليا، بين واشنطن وموسكو حول مشروع تعاون نووي روسي ايراني، قال الدبلوماسي البلغاري، يانكو يانيف، نائب رئيس احدى اللجان المكلفة بالبحث في المعاهدة النووية، في مؤتمر صحفي عقده على هامش المؤتمر حول مستقبل المعاهدة في نيويورك: «انه قيل بوضوح بأن من حق الدول غير النووية ان تمتلك التكنولوجيا النووية لغايات سلمية».

وتحتج الولايات المتحدة على بيع روسيا لايران مفاعلا نوويا مدنيا، فيما تجري واشنطن محادثات مع كوريا الشمالية لاقامة مفاعلات نووية مدنية مقابل تخلي بيونغ يانغ عن جميع منشآتها النووية العسكرية. وتعتبر واشنطن هذه المسألة «مشكلة كبيرة في علاقاتنا مع روسيا»، حسب ما قال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية.

وهذا الحق بامتلاك قدرات نووية مدنية يعبر عنه بوضوح البند الرابع من المعاهدة النووية الموقعة في العام ١٩٦٨ والتي دخلت حيز التنفيذ في العام ١٩٧٠ لمدة ٢٥ سنة. وتجري مناقشة قضية تمديد المعاهدة في مقر الامم المتحدة في نيويورك منذ ١٧ نيسان الماضي.

وبخصوص بيع روسيا لايران مفاعلا نوويا قال الناطق باسم الرئيس الروسي، سرغيي ميدفيديف، ان المشاريع النووية الروسية مع ايران تتوافق مع الاجراءات المنصوص عليها في المعاهدة النووية وكذلك مع بنود الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

عرفات الى القاهرة لحضور اجتماع الجامعة العربية الخاص بالقدس

● القاهرة - الوكالات - اعلن ممثل السلطة الفلسطينية في القاهرة، زهدي القدرة، امس الخميس، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيشارك في اجتماع الجامعة العربية، غداً السبت، في القاهرة الذي سيناقش مسألة مصادرة اسرائيل اراضي فلسطينية في القدس.

ومن المقرر ان يصل عرفات الى القاهرة، صباح اليوم ذاته، قبل بضع ساعات من اجتماع وزراء الخارجية العرب على ان يستقبله الرئيس المصري، حسني مبارك.

وقد اكدت ست دول عربية حتى الآن انها ستتمثل بوزراء خارجيتها في هذا الاجتماع، وهي: مصر والاردن وتونس والمغرب وموريتانيا والامارات العربية المتحدة، كما علم من مصدر في الجامعة العربية. وسيحضر الاجتماع وزير الخارجية الفلسطيني، فاروق القدومي، ايضاً.

وستتمثل دول اخرى، مثل قطر والبحرين والعراق ولبنان، بمندوبيها الدائمين في الجامعة العربية.

وقد دعي الى هذا الاجتماع بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعلان اسرائيل عن مصادرة حوالي اربعمئة دونم من الاراضي في القدس الشرقية وهذه اكبر مساحة تصادرها منذ ١٥ عاماً.

الشـرطة تعتقل ثلاثة من أهالي حي الظهرات في عـرعـرة على خلفية تصديهم لعميل يسكن الحي

* الاهالي يؤكدون ان العميل من «الضفة» حول بيته في الحي الى وكر للمخدرات * الشرطة تعتقل العميل وتطلق سراحه لاحقاً *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا - تسود اجواء من التوتر والحذر الشديدين اهالي قريتي عارة وعرعرة على خلفية الشجار الذي وقع، امس وامس الاول، بين اهالي حي الظهرات في عرعرة وبين عميل من الضفة الغربية، متزوج من عارة ويسكن الحي.

وقامت شرطة وادي عارة باعتقال ثلاثة من سكان الحي، وهم: حسيب ابو واصل واشرف سامي ضعيف ولؤي كامل خطيب، كذلك العميل نفسه والمعروف بـ «ابراهيم» والذي اطلق سراحه في وقت لاحق، بينما بقي الثلاثة رهن الاعتقال.

وروى عدد من سكان حي الظهرات لـ «الاتحاد»: «ان العميل المذكور حول بيته الى وكر للمخدرات، مما سبب ازعاجاً للجيران وشكل خطراً جدياً على كافة اهالي الحي». واكدوا رفضهم القاطع لسكن العملاء في الحي ودعوا الاهالي في القريتين، عارة وعرعرة، كذلك السلطة المحلية للتصدي لهذه الظاهرة واقتلاعها.

ومن جهة اخرى رفض الشرطي المسؤول في شرطة وادي عارة اعطاء اي معلومات لمراسلنا، كما تعذّر علينا الاتصال بالناطق الرسمي للشرطة بسبب عطلة الاستقلال.

وعقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية عرعرة، امس، اجتماعاً خاصاً لها بحثت فيه ظاهرة العملاء، ودعت الاهالي للتصدي لهذه الظاهرة وعدم تزويج بناتهم او تأجير بيوتهم لعملاء، كذلك دعت سكرتارية «الجبهة» الاهالي لأخذ الحذر والحيطة.

مقتل مدنيين لبنانيين في قصف مدفعي اسرائيلي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قصفت المدفعية الاسرائيلية تساندها الميليشيا العميلة في جنوب لبنان، امس الخميس، عدة قرى لبنانية واقعة شمال منطقة «الحزام الامني» المحتلة من جنوب لبنان.

وكانت عدة مواقع اسرائيلية وعميلة تعرضت لقصف وهجوم مرتين، صباح وبعد ظهر امس. وفيما ذكرت مصادر حزب الله ان عناصره دمروا دبابة اسرائيلية واصابوا عناصرها، لم تُشر المصادر الاسرائيلية الى وقوع اصابات بين القوات الاسرائيلية.

وذكرت مصادر لبنانية ان مدنيين لبنانيين قُتلا من جراء القصف الاسرائيلي للقرى الواقعة شمال منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

في اول زيارة له الى سوريا

الرئيس الفيتنامي يزور مدينة القنيطرة في هضبة الجولان

● دمشق - الوكالات - اعلن المتحدث باسم الرئاسة السورية، جبران كوريه، ان الرئيس الفيتنامي، لي دوك آن، وصل، امس الخميس، الى دمشق قادماً من الكويت في اول زيارة له الى سوريا.

واضاف كوريه ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، وضيفه عقدا مباشرة اجتماعاً في قصر تشرين، مقر اقامة الرئيس الفيتنامي الذي ترافقه عقيلته ووفد يضم خاصة وزيري الخارجية والتجارة.

وسيتابع الرئيسان مباحثاتهما، اليوم الجمعة. وسيقوم الرئيس الفيتنامي، يوم غد السبت، بزيارة الى مدينة تدمر الاثرية (وسط سوريا) كما سيزور مدينة القنيطرة في هضبة الجولان.

وقد زار لي دوك آن الكويت حيث اجرى مباحثات مع الامير جابر الاحمد الصباح. وتعود العلاقات بين دمشق وهانوي الى الخمسينات.

ومن المقرر ان يغادر الرئيس الفيتنامي سوريا، بعد غد الاحد، متوجهاً الى فرنسا لحضور الاحتفالات بالذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية.

خلال لقائهما، بعد غد الاحد، في واشنطن

كلينتون ورابين يستعرضان وضع العملية السلمية

* البيت الابيض لا يتوقع نتيجة كبيرة من اللقاء! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتقي رئيس الحكومة ووزير الدفاع، يتسحاق رابين، اليوم الجمعة، وزيري الخارجية والدفاع الامريكيين في واشنطن، التي وصلها في زيارة تستمر اربعة ايام.

وسيلتقي رابين، بعد غد الاحد، الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، في البيت الابيض، لمدة ٤٥ دقيقة، يتباحثان خلالها حول سبل انقاذ المفاوضات السورية - الاسرائيلية من الطريق المسدود، الذي وصلته، وفي الصعوبات القائمة امام تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق مع الفلسطينيين. وسيشارك كلاهما في مؤتمر المنظمات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة (ايباك).

وذكرت الانباء ان رابين سيجري، يوم الاثنين القادم، سلسلة من اللقاءات مع اعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين.

وكان البيت الابيض قد اكد، امس الخميس، انه لا يتوقع نتيجة باهرة من لقاء كلينتون رابين، يوم الاحد. وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية، مايكل ماكاري، «لا اتوقع ان يسفر هذا اللقاء عن نتيجة كبرى».

عشية انعقاد مجلس الامن الدولي

العراق يطلب من الدول العربية التدخل لرفع الحظر عنه

● بغداد - الوكالات - طلب العراق، امس الخميس، من سائر الدول العربية التدخل لحمل مجلس الامن الدولي على تخفيف الحظر المفروض عليه منذ نحو خمس سنوات.

واعلن مصدر دبلوماسي عربي ان وزارة الخارجية العراقية قدمت طلباً بهذا المعنى الى سفراء ودبلوماسيي الدول الغربية المعتمدين في بغداد.

ويأتي طلب بغداد فيما يستعد مجلس الامن للابقاء على العقوبات المفروضة على العراق عندما ينظر في هذا الموضوع، الاسبوع المقبل، وفق ما اعلنت مصادر دبلوماسية غربية في نيويورك.

يذكر ان مجلس الامن ينظر كل ستين يوما في سياسة حكومة بغداد من اجل تحديد ما اذا كان سيقلص او يرفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ آب ١٩٩٠.

وكان مجلس الامن اجاز للعراق في قرار تبناه الشهر الماضي تصدير كميات محدودة من نفطه لاغراض انسانية وباشراف الامم المتحدة، لكن بغداد رفضت هذا القرار.

وتجدر الاشارة الى ان ست دول عربية لا ممثليات دبلوماسية لها في بغداد، وهي: السعودية والكويت ومصر وسوريا والامارات والبحرين.

كلمة الاتحاد

الحكم بالاعدام..!

☐ من حق السلطة الوطنية الفلسطينية، وواجبها، ان تقيم نظاما ثابتا تمهيدا لقيام الدولة. فتضع النظم والقوانين. وتؤسس المحاكم وتصدر الاحكام. وتعالج مظاهر الفوضى والتسلح والجريمة بكل اشكالها.

فكل من يريد للشعب الفلسطيني ان يبني دولته المستقلة، عليه ان يدعم السلطة الوطنية في عملها لتثبيت النظام والاستقرار.

ولكن من يريد لهذه السلطة ان تنجح في مهمتها المقدسة هذه، مثلنا، عليه ان يصارحها وينتقدها عندما تكون، حسب اعتقاده، مخطئة. وفي رأينا المتواضع، هناك ما يقال حول حرية الكلمة وحقوق الانسان في ظل حكم السلطة الوطنية. وآخر ما تفتق من ممارسات تنسب الى خانة الاخطاء، هو قرار المحكمة العسكرية الليلية بالحكم بالاعدام على الشرطي الفلسطيني الذي ادين بقتل زميله الشرطي، «لكي يسرق سلاحه ويبيعه بالسوق السوداء»، كما جاء في القرار.

مما لا شك فيه ان الظروف التي احاطت بهذه الجريمة وحيثياتها، تؤكد ان جريمة كبيرة قد حصلت. وان عقابا شديدا رادعا يجب ان يتخذ. ولكن، هل الحكم بالاعدام هو الجواب المناسب؟! فنحن على عتبة القرن الواحد والعشرين. وقد وفرت لنا تجارب العلم كمّا هائلا من اساليب العلاج والعقاب التي تحقق الاهداف المنشودة، بدون حكم الاعدام. فالاعدام هو ايضا عملية قتل. واذا كانت الدولة ترد على القتل بالقتل، فان شرائع حمورابي قبل آلاف السنين ستصبح شرعية في عصرنا: «العين بالعين، والسن بالسن». واذا سمحت الدولة لنفسها بذلك، فانها ستصبح مثلا يحتذى لدى المواطنين ايضا.

اننا من خلال الشعور بالانتماء الوطني المتجذر لشعبنا الفلسطيني والاخلاص اللا محدود لمصالحه ولقضيته، ومن خلال ايماننا العميق بالمثل الدمقراطية والانسانية، نرغب ان تكون دولة فلسطين دولة مميزة في احترام حقوق الانسان والدمقراطية الحقة، ليس بين دول العالم الثالث فحسب، بل بين الدول المتقدمة في العالم.

فمن حق هذا الشعب، بعد مئات السنين من العناء وبعد مئات المذابح وجولات التشرد والتمزق وممارسات الابادة على اشكالها، وبعد دفع ثمن النضال بمئة الف شهيد ونصف مليون معوق، من حقه ان يعيش حياة جديدة ملؤها الاستقرار والطمأنينة والتقدم الحضاري وحرية الكلمة. بلا سجون وتعذيب حتى الموت وبلا قمع وبلا ملاحقة وبلا اي مساس بحقوق الانسان. ونعتقد ان هذا الشعب وقياداته قادرون على ذلك.

(«الاتحـــــاد»)

«الحق» و «بتسيلم» يناشدان الرئيس عرفات الغاء عقوبة الإعدام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ناشدت مؤسسة «الحق»، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، عدم التصديق على حكم الإعدام الصادر عن المحكمة العسكرية بحق الرقيب اول ثائر محمد محمود فارس، جاء ذلك في رسالة بعثت بها المؤسسة الى عرفات، اشارت فيها الى انها لا تهدف الى الانتقاص من خطورة الجريمة البشعة التي ارتكبها الرقيب اول ثائر فارس، كما لا تشكك في نزاهة وعدالة المحكمة التي اصدرت الحكم بالإعدام.

وناشدت «الحق» الرئيس الفلسطيني استبدال عقوبة الاعدام بعقوبة رادعة اخرى، انطلاقا من موقفها الثابت الداعي الى الحرص على قدسية حياة الانسان، وكون عقوبة الإعدام عقوبة قصوى لا رجعة فيها، حيث لم تثبت نجاعتها كرادع عند استخدامها. وقد اشارت «الحق» في مناشدتها الى ان العالم يتجه نحو الغاء عقوبة الاعدام، حيث يبلغ حاليا عدد الدول التي الغت عقوبة الاعدام (٥٤) دولة، فيما قامت (١٥) دولة بالغائها بالنسبة الى الجرائم العادية، واوقفت (٢١) دولة تنفيذ احكام اعدام صادرة.

ودعا مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة «بتسيلم»، السلطة الفلسطينية، الى الغاء حكم الاعدام، مشيرا الى ان «حق الانسان في الحياة، حق مقدس ولا يحق لأحد المس به مهما كانت الاسباب».

وقال «المركز» في بيان عام عممه على وسائل الاعلام، ان «السلطة الفلسطينية اتخذت خطوة قمعية تعسفية ضد احد ابناء شعبها، تورعت حتى سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اتخاذها».

الدراســة تستأنــف، غــداً، في كــلية الرحمة للبنات في الخليل

● القدس – لمراسلنا الخاص – تستأنف الدراسة في كلية الرحمة للبنات في الخليل، يوم غد السبت، بعد ان كانت قد اغلقت لمدة ٣٥ يوماً. واتخذ هذا القرار بعد اجتماع بين رئيس مجلس امناء الكلية، اسماعيل شبّانة، ومندوب وزارة التربية والتعليم العالي، مدير كليات المجتمع، هشام كحيل. وبحث هؤلاء الاسباب التي ادت الى اغلاق الكلية والاضرار الفادحة التي سببها مثل هذا الاغلاق.

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس امناء الكلية تعهد بدفع رواتب العاملين على دفعات بسبب ازمة الكلية المالية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤.٥./٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١.٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

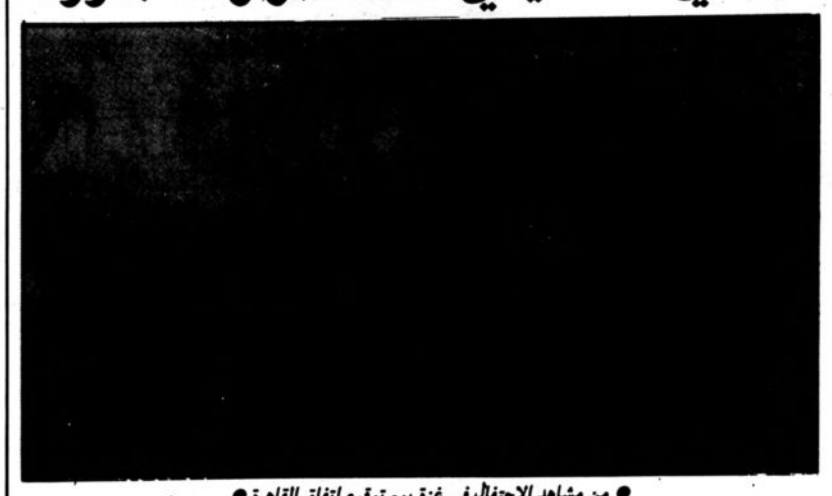
***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في الذكرى السنوية الاولى لتوقيع اتفاق القاهرة حول الحكم الذاتي الفلسطيني

حزب الشعب يطالب بعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني لاتخاذ القرارات المسؤولة



● من مشاهد الاحتفال في غزة يوم توقيع اتفاق القاهرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب حزب الشعب الفلسطيني بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني او المجلس المركزي، بمشاركة شخصيات ذات صفة تمثيلية، لطرح الوقائع الصريحة حول الوضع الفلسطيني ولاتخاذ قرارات حول ما ينبغي عمله كي تتحمل كل الاطراف مسؤولياتها تجاه الشعب والقضية.

جاء ذلك في بيان عممه الحزب على وسائل الاعلام، في الذكرى السنوية الاولى على توقيع اتفاق القاهرة، التي تحل اليوم، الجمعة.

وجاء في البيان: «انقضى عام على توقيع اتفاق القاهرة الذي قامت على اساسه السلطة الفلسطينية، ومن حق ابناء شعبنا في هذه المناسبة ان يستذكروا التبريرات والوعود التي قطعت لهم آنذاك وان يقارنوها مع ما تحقق منها منذ ذلك التاريخ.

فمن غير شك ان ابناء شعبنا سعداء برؤية علمهم الوطني يخفق فوق مؤسساتهم، وبقيادتهم في الخارج تعود الى ارض وطنها مع آلاف من المناضلين الفلسطينيين، وبتحرير قسم من ابنائهم من السجون، وبتولي بعضهم ادارة شؤونهم في قطاع غزة واريحا.

لكن هذه السعادة ما لبثت ان تحولت الى هم مقيم وقلق حقيقي على مصير اهدافهم في استعادة الاراضي المحتلة وعلى رأسها القدس العربية، وفي اقامة دولتهم المستقلة وعودة ابنائهم اللاجئين والنازحين الى وطنهم!

فقد توقف تنفيذ اتفاق القاهرة، رغم كل ما فيه من ثغرات وإجحاف، وكشفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن نواياها الحقيقية في تثبيت الامر الواقع، وخداع الرأي العام العربي والدولي بانها حققت سلاما مع الشعب الفلسطيني بينما استخدمت الاتفاقيات مع قيادته لتحقيق مكاسب لها في العالم العربي، وللتغطية على افعالها في الارض المحتلة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه وحقوقه الوطنية. وما زالت تماطل في تنفيذ الالتزامات المحدودة التي التزمت بها في الاتفاقيات، كإعادة نشر قواتها خارج التجمعات السكانية الفلسطينية ونقل صلاحيات الادارة المدنية الاسرائيلية الى السلطة الفلسطينية واجراء الانتخابات».

وتابع البيان: «وعند استعراض المسلك الاسرائيلي منذ قيام السلطة الفلسطينية يتبين ان الحكومة الاسرائيلية تريد استخدامها ذراعا امنيا لها بالشروط التعجيزية التي تضعها لتنفيذ اتفاق القاهرة، وتهدف الى تجميد الوضع الراهن وتكريس سيطرتها على الاراضي المحتلة، وهذه الحقيقة يلمسها ابناء شعبنا الذين تزداد معاناتهم من القهر الاحتلالي بكل صفوفه. فالمعتقلون يزداد عددهم، والاوضاع الاقتصادية تتردى والبطالة بلغت اعلى معدلاتها، والاغلاقات باتت واقعا قائما لم يسبق له مثيل، والمصادرات والاستيطان لم يتوقفا.

وبدلا من ان تحفز ممارسات الاحتلال الاسرائيلي قيادة السلطة الفلسطينية على الامساك بمصادر قوتها اظهرت لا مبالاة غريبة تجاه هذه المهمة الاساسية. ولا يمكن لأحد ان يدعي ان حال الوحدة الوطنية الآن افضل مما كان عليه قبل الاتفاق، والامر كذلك بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يجري تغييب دورها بتعطيل عمل هيئاتها».

ودعا الحزب في بيانه الى استخلاص الاستنتاجات واعادة الاعتبار للقضية ولمنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة في ضوء عام من الفشل، وجاء فيه: «لقد حذر حزبنا من البداية من المخاطر التي يحملها اتفاق القاهرة على القضية الوطنية ودعا الى عرض هذا الاتفاق على الهيئات المسؤولة في منظمة التحرير قبل البدء بتطبيقه. وبسبب تلك المخاطر ورفض الجهات التي شاركت فيما بعد في السلطة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امتنع حزبنا عن المشاركة في هذه السلطة. وقد ايدت، مسيرة التفاوض، حول اتفاق القاهرة، للاسف، صحة مخاوف حزبنا وتحذيراته، واضيف لكل ذلك سوء اداء السلطة وعجزها عن احداث اي تحسن يذكر في احوال الجماهير المعيشية، او في تحقيق الانجازات التي ادعت ان اتفاق القاهرة سيوفرها لها.

ان على السلطة الفلسطينية ان تسارع لاستخلاص الاستنتاجات، دون ان تأخذها العزة بالإثم، فقد اخطأت بتوقيع اتفاق القاهرة وبالتفاوض على ترجمة اتفاق اعلان المبادئ، وبتعطيل دور منظمة التحرير الفلسطينية، وتقزيم الخلاف مع الحكومة الاسرائيلية الى قضايا فنية وادارية جزئية ونشر الوعود باننا نسير على طريق الاستقلال في الوقت الذي تبتلع فيه اسرائيل ارض الوطن وعاصمته القدس بالاغلاق ومصادرة الاراضي والاستيطان!».

حفل تأبيني مهيب في غزة للقائد الشيوعي خليل عويضة

* الفقيد اوصى بالتبرع بجزء من مدخراته للمتفوقين في المرحلة الثانوية *

●غزة – لمراسلنا نافذ غنيم – اقيم في غزة، امس الخميس، حفل تأبيني مهيب، في ذكرى مرور (٤٠) يوما على رحيل القائد الشيوعي الوطني خليل صالح عويضة، افتتح بالوقوف دقيقة حداد، إجلالا لروحه وارواح شهداء الشعب الفلسطيني جميعا، ثم عزفت موسيقى السلام الوطني الفلسطيني.

وتحدث د. حيدر عبد الشافي عن صداقته التاريخية ومعرفته للفقيد، مسهبا في الحديث عن نضالاته ومواقفه الشجاعة ومبدئيته الصادقة. وابرز الشافي محطات كثيرة في حياة الفقيد وتعرضه المتكرر للاعتقال، بسبب مواقفه المشرفة.

وتحدث المربي احمد حلس، مدير دائرة التربية والتعليم في مدارس اللاجئين، عن الدور المتميز الذي لعبه الفقيد في بناء الدائرة وعن الاسهامات الجليلة التي قدمها في مسيرة التربية والتعليم لأبناء قطاع غزة.

وتطرق مدير التعليم في القطاع، الاستاذ محمد الجدي الى الدور التاريخي الذي قام به الفقيد في النضال ضد مشاريع التوطين وباقي المشاريع التصفوية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني.

واعتبر الصحفي علي عاشور الفقيد رمزا من رموز العمل الوطني الوحدوي، مؤكدا ان الاخلاص لسيرة الفقيد، هو تكريس معاني العمل الوحدوي الصادق.

واقترح عاشور باسم المشاركين على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتبار السابع من آذار عيدا للوحدة الوطنية.

واعتبر عبد الرحمن عوض الله، من قادة حزب الشعب الفلسطيني وأحد الاصدقاء والرفاق المقربين للراحل، الفقيد رمزا متميزا للعطاء والكفاح الوطني بكل ابعاده، مستعرضا في الوقت ذاته تاريخه النضالي منذ انضمام عويضة للكفاح ضمن لواء الجهاد المقدس ومرورا بتشكيل الجبهات الوطنية وانتهاء بالتزامه التنظيمي في صفوف حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) والذي لعب دورا بارزا ومركزيا في حياة الحزب. واختتم عوض الله حديثه بالقول، نحن الشيوعيين الفلسطينيين اذ ننكس اعلامنا إجلالا واكبارا لذكرى الرفيق الراحل فإننا نعاهده في السير قدما على طريق الكفاح الوطني والاجتماعي لتتحقق الرسالة التي قضى الراحل عويضة حياته من اجلها.

والقى سعيد عبد القادر عويضة كلمة باسم عائلة الفقيد قائلا ان الراحل عويضة اوصى بالتبرع بجزء من مدخراته لمنح جوائز تقديرية لاوائل الطلبة في المراحل الثانوية كتشجيع لهم كما كشف النقاب عن ان السيد عرفات اصدر قرارا يقضي بتخصيص مبلغ مماثل لدعم هذا الجانب بمنح الطلبة الاوائل جوائز تقديرية باسم جائزة الراحل خليل عويضة.

احيــاء يوم الاســتقــلال بمراسيم وعروض عسكرية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احيت اسرائيل الرسمية والشعبية، امس الخميس، «يوم الاستقلال» الـ (٤٧) بمراسيم وعروض عسكرية شارك فيها مئات الالوف.

وبرز في احتفالات هذا العام القيام بعرضين عسكريين في القدس وتل ابيب. وتخللهما قيام مظليين بالهبوط الحر في القدس وتل ابيب وعرض لطائرات سلاح الجو التي قامت بحركات اكروباتيكية واظهرت قدراتها ومهاراتها في المناورة اثناء الطيران.

وقامت قطع من سلاح البحرية بعرض قبالة شواطئ البلاد شاركت فيه السفن الحربية من كل الطرازات بما فيها سفينة الصواريخ «ساعر/٥» التي دخلت الى الخدمة مؤخرا.

هذا، وقد اصيب قائد مدرسة تأهيل المظليين في الجيش، بكسر في ساقه في عرض الهبوط في القدس. ونقل الى المستشفى للعلاج. وفي القدس، ايضا، نفذت احدى الطائرات المشاركة في العرض تمرينا على تزويد طائرات حربية بالوقود بعيدا عن موقع العرض المقرر، منطقة الحرم الجامعي في «غفعات رام» حيث استاد كرة القدم، واجرته فوق «استاد تيدي» الخالي من الناس!

واتضح ان غالبية الاسرائيليين استغلت يوم العطلة لتنتشر في احضان الطبيعة بحيث غصّت المتنزهات بالزائرين.

هذا، واقام رئيس الدولة، عيزر فايتسمان حفل استقبال لاعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في مقر رؤساء اسرائيل فيما اقيم حفل استقبال آخر في متحف اسرائيل في تل ابيب للملحقين الثقافيين في السفارات الاجنبية في البلاد.

لقاء اليوم

مع: وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع
حول: مرور سنة على توقيع اتفاق القاهرة

المكسب: قيام سلطة فلسطينية وعودة الالاف الى الوطن

●تصادف، اليوم الجمعة،، الذكرى السنوية الاولى لتوقيع اتفاق القاهرة، بين الفلسطينيين واسرائيل، لبدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في اريحا وغزة.

حول الموضوع تحدثنا مع وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء).

● «الاتحاد» – كيف تقيم مرور سنة على اتفاق القاهرة؟

– احمد قريع: «لنبدأ بالايجابيات واهمها، قيام سلطة وطنية فلسطينية لاول مرة على ارض فلسطينية. والبدء والشروع في بناء مؤسسات وطنية تعنى بشؤون الشعب الفلسطيني وقضاياه الحياتية اليومية، وهذا انجاز آخر لا يمكن التقليل من اهميته. ويجب الاشارة الى اهمية عودة آلاف الفلسطينيين الى وطنهم، وهذه بداية للانطلاق نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وبالطبع برزت خلال السنة الاولى الكثير من العقبات والصعوبات والمعيقات، ابرزها ان الشق الثاني من اتفاق اعلان المبادئ، وهو اعادة الانتشار واجراء الانتخابات، لم ينفذ».

● «الاتحاد» – الى جانب تنكر اسرائيل لما وقعت عليه، ازداد وضع المواطن الفلسطيني سوءا، رافقت ذلك ممارسات لم يتوقعها من السلطة الفلسطينية نفسها، كيف ينعكس ذلك على الاوضاع بشكل عام؟

– احمد قريع: «احد اخطر السلبيات التي تواجهها السلطة الفلسطينية عدم تنفيذ بدء اعادة الانتشار، وما يرافق ذلك من اغلاق وحصار وممارسات قمعية واذلالية خاصة على الحواجز. وأصبحت سياسة الاغلاق الاحتلالية قاتلة ومدمرة ومعيقة لتطور الاقتصاد الفلسطيني. فقد كان يعمل في اسرائيل قبل الاتفاق (١٣٠) الف عامل فلسطيني، تقلص عددهم الى (٢٥) الف عامل الآن، اي ان اسرائيل دفعت بأكثر من مئة الف عامل الى سوق البطالة. وتوقع شعبنا ان يعود السلام عليه بالخير وتتحسن ظروفه ومستوى معيشته، لكنه اصيب بحالة من الاحباط. والشكوك تسود اوساطه السياسية والمثقفة والعمالية، حول مدى التزام اسرائيل بتطبيق الاتفاق».

● «الاتحاد» – تعالت الاصوات داخل السلطة الفلسطينية وليس فقط في المعارضة، لتعليق المفاوضات، وها هو رابين يوقع قرارا رسميا لمصادرة الارض في القدس، والسلطة رفضت تعليق المفاوضات، ما هو السبيل لانقاذ القدس والمسيرة السلمية؟

– احمد قريع: «تعليق المفاوضات ليس الحل او الرد المناسب، حاليا، لان ذلك ليس في صالحنا، لكن اذا وصلنا الى طريق مسدود نهائيا، عندها ستعلق وتتفجر المفاوضات وبالتالي العملية السلمية. وطالما هناك بصيص امل لا بد من ان نتبعه وبالنسبة لموضوع القدس، فلا يمكن تصور المردود السلبي والخطير لقرار رابين في اذهان الناس في العالم العربي برمته وليس الشعب الفلسطيني وحده. وبصراحة! لم يتوقع احد منا ان يصدر قرار حكومي اسرائيلي رسمي ممهور بتوقيع رابين لمصادرة الارض، بشكل مناف للاتفاق بيننا. وهذه عملية مدمرة وتزيد الشكوك مصداقية. واذا فقدت العملية مصداقيتها فلا يمكن عمل سلام شامل، لانه بدون الفلسطيني لا يمكن التقارب مع اي عربي آخر، لان القضية الفلسطينية هي اساس الصراع في المنطقة. وأحيلت قضية القدس الى الامة العربية ومجلس الأمن، وسيبحث الموضوع في اجتماع وزراء الخارجية العرب قريبا. وبدأت م.ت.ف بتحرك واسع على صعيد عالمي لالغاء المصادرات».

● «الاتحاد» – اشيع ان مفاوضات سرية تجري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ما صحة ذلك؟

– احمد قريع: «لا لزوم بتاتا لمفاوضات سرية، ولم تعد المفاوضات السرية مطلبا، لكن هناك مفاوضات بعيدة عن الاضواء ووسائل الاعلام والتلفزيون».

● «الاتحاد» – ما الفرق بين المفاوضات البعيدة عن الاضواء والمفاوضات السرية؟

– احمد قريع: «كما هو معروف جرت ترتيبات لعقد لقاءات بين يتسحاق رابين والرئيس ياسر عرفات، على مستوى ضيق جدا، ودائما تطرح نتائج اللقاءات، كلما توصلا الى نتيجة، على القيادات لمناقشتها. ويجري التداول في كل القضايا».

● «الاتحاد» – الانتخابات الاسرائيلية تقترب، كيف ترى الى تأثير ذلك على الالتزام باعادة الانتشار وهل سيحترم تاريخ (٩٥/٧/١)؟

– احمد قريع: «اذا كانت عين رابين على الانتخابات الاسرائيلية ومصلحة حزبه، وليس على نجاح المسيرة السلمية فانه يرتكب خطأ مميتا. لقد طرح برنامج سلام اوصله الى الحكم، اذا تراجع عنه او حاول ان يراوغ فهو غير مؤهل للثقة. وبالنسبة لتاريخ (٧/١) فانه خاضع للاختبار»

(سهيل قبلان)

رسالة جنين

قوات الاحتلال تغلق حقول ام الريحان امام اصحابها وتعلنها منطقة عسكرية!

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، حقول «ام الريحان» قضاء جنين، واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، مانعة بذلك اصحابها من الدخول اليها الا بتصاريح خاصة.

وقال السيد فايز الكيلاني انه اضطر للخضوع للامر الواقع، وتوجه الى الادارة المدنية للحصول على تصريح لدخول ارضه والعمل فيها! «رغم ان كل الاعراف والقوانين الدولية تمنحنا الحق المطلق في دخول ارضنا بدون اي تصريح» كما قال.

وقال السيد سعيد كيلاني انه توجه الى الجهات المسؤولة في اسرائيل محتجا على منعه من دخول ارضه، فطلب التوجه الى الادارة المدنية للحصول على تصاريح.

واكد السيد جمال زيد الكيلاني، ان قوات الاحتلال اقامت الحواجز على مشارف الارض ومنعت الفلاحين من دخولها.

وقال المزارع سليم حسن زيد، ان ما تقوم به السلطات الاسرائيلية جزء من سياسة الحصار، مشيرا الى ان استمرار هذه السياسة هدفه تدمير الارض وضرب العلاقة بين الانسان وارضه.

ويناشد اهالي ام الريحان الرأي العام واعضاء الكنيست العرب، التدخل والضغط على سلطات الاحتلال، من اجل السماح لهم بالعمل في ارضهم بحرية وبدون مضايقات.

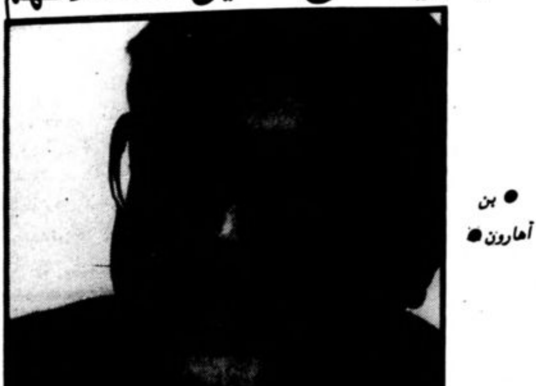
● منع عائلة من زيارة نجلها المعتقل ●

منعت سلطات الاحتلال، امس الاول الاربعاء، عائلة المعتقل يوسف ابراهيم (٢٠ عاما)، من زيارة نجلها في سجن جنين المركزي، بحجة «ان الظرف غير ملائم للزيارة»!

● اضراب في مدارس جنين ●

استمر الاضراب في مدارس جنين، امس الخميس، احتجاجا وحدادا على اغتيال رجل الاعمال الفلسطيني خالد صبح. وتلقت عائلة الشهيد برقية تعزية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فيما قامت وزيرة الرفاه الفلسطينية انتصار الوزير، بزيارة العائلة لتقديم التعازي.

يتسحاق بن اهرون الحائز على جائزة اسرائيل يدعو الى مساعدة الفلسطينيين على تحقيق استقلالهم



● بن آهارون ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد يتسحاق بن اهرون، احد القادة التاريخيين لـ «حركة العمل» وسكرتير سابق للهستدروت وعضو كنيست لعدة دورات، على ضرورة ان تمد اسرائيل يد العون للفلسطينيين حتى يحققوا استقلالهم.

وجاء تصريح بن اهرون هذا، في معرض كلمته امام الجمهور الذي حضر حفل توزيع جوائز اسرائيل، مساء امس. وقال بن اهرون الذي تحدث باسم الحائزين على الجائزة ان قيام الدولة الفلسطينية واحتفال الفلسطينيين باستقلالهم شرط ضروري لاحقاق السلام والامن في هذه الربوع.

ودعا بن اهرون المعروف بجرأته الى دفع المسيرة السلمية لان لا خيار آخر غيره مشيرا الى اهمية ان تواصل الحكومة الحالية اعتماده.

ودعا الى عدم تحويل مسألة الجولان الى قضية متاجرة بالعقارات، مؤكدا ارتباط امن سكان شمال اسرائيل بأمن السوريين. وقال ان مواصلة نهج السلام ضرورية لسلام ضمير الشعب في اسرائيل.

وكان حضر حفل توزيع جوائز اسرائيل في البحث العلمي والفن والادب والثقافة في خدمة الدولة والمجتمع رئيس الدولة، عيزر فايتسمان ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ورئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار، ورئيس الكنيست، شيفح فايس.

ومن بين الفائزين بالجائزة لهذا العام الاديبان المعروفان، ناتان زاخ وابراهام ب. يهوشوع.

تركيا تسحب قواتها من الاراضي العراقية

* حملة الاجتياح كلفت الحكومة التركية ٦١ قتيلا وسبعين مليون دولار * المحللون العسكريون يقللون من تأثير هذا العدوان على حزب العمال الكردستاني * اوساط صحفية تشير الى ان قرار الانسحاب تم بفعل ضغط الدول الاوروبية *

● انقرة – الوكالات – اعلن وزير الدفاع التركي، محمد غولهان، امس الخميس، امام الصحفيين عن انسحاب كل القوات التركية من شمال العراق حيث نفذت حملة واسعة النطاق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي منذ ٢٠ آذار الماضي.

وقال غولهان انه «لم يبق هناك اي جندي، لقد سحبنا كل الجنود، وتم اتخاذ بعض التدابير على الحدود».

واضاف «لقد خرجنا في الساعات الاخيرة ومن غير الممكن ان يعيد حزب العمال الكردستاني تمركزه بسرعة». الا انه لم يعط اي توضيح اضافي.

ولم تؤكد المصادر العسكرية او تنف هذا النبأ الذي اعلنه غولهان. وكانت تركيا سحبت على مرحلتين ٢٣ الف عنصر من اصل ٣٥ الف عنصر شاركوا في هذه العملية.

وقال ديميريل «يجب تصحيح هذه الحدود (التي تمر فوق الجبال) بحيث ينزل الخط الجديد الى سفح الجبال في الاراضي العراقية لمنع عمليات التسلل» التي يقوم بها المقاتلون.

وعلى الرغم من دعم الولايات المتحدة للعملية التركية ضد من اسمتهم «بالارهابيين» الا ان هذه العملية لم تحظ بتأييد شركاء تركيا الاوروبيين.

وفي هذا الصدد، طالب البرلمان الاوروبي، في ستراسبورغ، تركيا بجعل قوانينها اكثر دمقراطية تجاه الاكراد مهددا بأنه لن يصدق على اتفاق الاتحاد الجمركي الموقع بين تركيا والاتحاد الاوروبي اذا لم تقم بهذه الخطوة.

كما طلبت الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي في ٢٦ نيسان الماضي من لجنتها الوزارية «تعليق عضوية تركيا ما لم تلتزم خلال شهرين بقواعد وقوانين المجلس في مجال حقوق الانسان والدمقراطية».

وكان المتحدث باسم رئاسة اركان الجيوش التركية، الكولونيل دوغو صلاح جيوغلو، قد اعلن مؤخرا ان العملية حققت نجاحا كبيرًا. اذ منعت المقاتلين الاكراد، الذين يخوضون صراعا مسلحا ضد الحكومة التركية منذ العام ١٩٨٤ من انشاء «منطقة محررة» في شمال العراق واستخدامها كقاعدة انطلاق لشن هجوم الربيع الواسع على الاراضي التركية.

واضاف المسؤول العسكري التركي ان منظمة حزب العمال الكردستاني، التي خسرت اكثر من ٧٠٪ من قواتها في العام الماضي، خسرت المزيد من عناصرها في هذه العملية العسكرية.

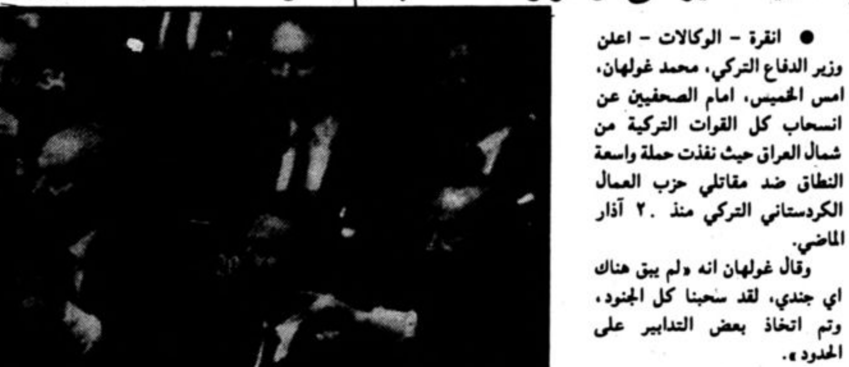
الا ان العديد من المحللين العسكريين يعتبرون ان العملية، التي استعدت لها تركيا طويلا، لم تستنفد من عامل المفاجأة. اذ كان لدى عناصر حزب العمال الوقت الكافي لتفادي الخطر.

وبحسب الارقام الاخيرة التي اعطاها المركز الاعلامي «للعملية الفولاذية» في ديار بكر فان ٥٥٥ مقاتلا كرديا و٦١ عسكريا تركيا (من ضباط وجنود) قتلوا في الاشتباكات التي دارت في شمال العراق اضافة الى اسر ١٣ كرديا.

واستنادا الى الارقام التي قدمها الضابط فان «العملية الفولاذية» التي كانت تهدف الى القضاء على ٢٤٠٠ الى ٢٨٠٠ عنصر كردي كلفت نحو ٧٠ مليون دولار.

الى ذلك، فقد هددت رئيسة الحكومة التركية، تانسو تشيلر، الثلاثاء الماضي، بأنها لن تتردد في ارسال قواتها مجددا الى ما بعد الحدود مع العراق اذا اعاد حزب العمال تمركزه في هذه المنطقة.

وقد طالب الرئيس التركي سليمان ديميريل، في تصريحات للصحف التركية قبل يومين، بترسيم جديد للحدود التركية العراقية لمنع تسلل المقاتلين الاكراد الاتراك من شمالي العراق. كما اعتبر ان منطقة الموصل «لا تزال تابعة لتركيا»!



● اتقتلون.. وتحتجون؟!.. اعضاء الوفد التركي في البرلمان الاوروبي يحتجون على قرار استنكار المذابح التركية بحق الاكراد ●

لجنة مكافحة التعذيب الدولية تنتقد وفاة حريزات اثناء استجواب في اسرائيل

● جنيف (الامم المتحدة) – الوكالات – اعربت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب خلال مؤتمر صحفي عقد، امس الخميس، في جنيف، عن اسفها لوفاة المعتقل الفلسطيني، عبد الصمد حريزات في سجن المسكوبية في القدس.

وصرح الخبير المستقل في اللجنة، بيتر بيرنز (من كندا)، «لقد صدمنا لوفاة شخص معتقل في دولة خلال استجوابه».

وكانت اللجنة قد طلبت من اسرائيل في السنة الماضية تغيير آلية ممارسة استجواب معتقلين فلسطينيين لا سيما وان من السهل «المبالغة في استخدام القوة» في اثناء استجوابات سرية.

وقد تم نقل عضو في جهاز «الشاباك» الاسرائيلي الى مهام اخرى، يوم الاحد الماضي، بعد ان اسفر تحقيق عن وفاة السجين الفلسطيني عبد الصمد حريزات، جراء تعرضه للتعذيب في اثناء الاستجواب.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل لم تكن مدرجة على جدول اعمال دورة اللجنة التي تستغرق عشرة ايام. وقد بحثت اللجنة تقارير هولندا وجزيرة موريشيوس وايطاليا والاردن وأجلت بحث تقرير غواتيمالا الى دورتها المقبلة.

قائد الاركان يؤكد خيار سوريا للسلام

* السلطة الفلسطينية حققت نجاحات في المجال الامني * اسرائيل بحاجة الى جيش قوي من اجل العيش بسلام! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب قائد اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال امنون ليبكين شاحك، عن قناعته بأن الرئيس السوري، حافظ الاسد، يرغب فعلا بتحقيق السلام مع اسرائيل لقناعته بأن هذا السلام جيد لسوريا. وقال لقد وضع الاسد نقاطا ومبادىء لا يغيرها في الجولات التفاوضية.. الا انه يصر على الاستمرار في التفاوض.. ولو غير بعض النقاط لأمكن احراز تقدم فيها.. جاء ذلك في مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي مساء امس، الخميس.

واضاف شاحك ان المفاوضات هي التي ستوضح نوعية السلام الموعود وآفاقه.. واشار شاحك الى ان احدى القضايا الاساس هي اين سيكون خط الحدود بين اسرائيل وسوريا، فهذا الخط هو الذي يغير في المتطلبات والاستحقاقات الامنية وفي الاتفاقات التي سيتم توقيعها.. الا ان الامر الاساس تبقى المبادىء.. مبادىء السلام..

اما فيما يتعلق بالامور المرتبطة بالسلطة الفلسطينية ودورها في غزة واريحا فقد ذكر شاحك ان هناك صعوبات. وان السلطة الفلسطينية نجحت في بعض الامور في المجال الامني.. الا انه قال ما زالت هناك حاجة لتحمل المسؤولية باهتمام اكبر خاصة وان الامر يدور حول الحياة الافضل التي نتطلع جميعا اليها.

وردا على سؤال حول تهديد الصواريخ ارض – ارض ذات القدرة على حمل سلاح ذري او كيماوي قال شاحك، المهم ليس التقدير الزمني الذي بمقدور هذا التهديد ان يكون فعليا، المهم هو ان العملية قائمة ولهذا فان اسرائيل مجبرة على أخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار. ومن هنا نحن بحاجة الى جيش كبير وقوي اذا ما كنا نرغب في العيش بسلام وامن مع هذا العالم المحيط بنا.

* فايتسمان يدعو الاسد لاقناع الاسرائيليين بنواياه السلمية *

من ناحيته دعا رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، امس الخميس، الرئيس السوري، حافظ الاسد باعتماد مبادرة تقنع الاسرائيليين بنواياه السلمية.

وكان الرئيس فايتسمان قال في حفل استقبال اعضاء السلك الدبلوماسي لمناسبة «يوم الاستقلال» ال – (٤٧) لدولة اسرائيل، ان «على الاسد ان يتصرف بطريقة اخرى اذا كان يريد صنع السلام فعلا والا فان عددا كبيرا منا سيعتقد بأنه غير مخلص في نياته».

وتابع فايتسمان قائلا انه لا مفر من لقاء بين القادة الاسرائيليين والسوريين ليدخلوا في صلب الموضوع رغم العوائق التي يمكن ان يواجهوها في الطريق.

ومن المقرر ان يتوجه فايتسمان الى اوروبا، اليوم الجمعة، للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لانتصار الحلفاء على النازين. ويشارك في اثناء توقف له في موسكو في استقبال في الكرملين ويجري محادثات مع الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والامريكي، بيل كلينتون.

ويتوقع ان يعقد لقاء مع الملك الاردني حسين ايضا في مقر اقامة الملك حسين في لندن.

اعفاءات جمركية متبادلة للسلع الاردنية والفلسطينية

● الاتفاق، امس، جاء تمهيدا لاتفاق تجارة حرة بين الجانبين ● الاردن سيصدر الى الفلسطينيين الاسمدة والحديد والاسمنت، والفلسطينيون سيصدرون الصابون والسمنة والرخام والبلاط ●

● عمان – «و.ص.ف» – اتفق الاردن والفلسطينيون في عمان، امس الخميس، على منح اعفاءات جمركية متبادلة لقوائم سلعية في كلا الاتجاهين، تمهيدا لابرام اتفاق تجارة حرة بين الجانبين في غضون ثلاث سنوات.

ووقع الاتفاق عن الجانب الاردني وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب، وعن جانب السلطة الفلسطينية مسؤول حقيبة الاقتصاد احمد قريع (ابو العلاء).

وقال ابو الراغب لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاتفاق على القوائم السلعية، يستهدف في المحصلة النهائية «اقامة منطقة تجارة حرة». واوضح ان المرحلة الاولى تتضمن «تبادل سلع اردنية وفلسطينية بدون رسوم جمركية، ضمن قوائم اولية تجري مراجعاتها وتنقيحها دوريا» بحسب متطلبات السوق.

ولم يحدد الجانبان سقفا لحجم التبادل التجاري، انما تم وضع حدود لكميات السلع المعفاة من كل صنف، بحيث تفرض الرسوم الجمركية اذا تجاوزت الكميات في الاتجاهين حدّها الاعلى.

ومن بين عشرات السلع الاردنية التي ستجد طريقها الى الاسواق الفلسطينية الاسمدة والحديد والاسمنت اضافة الى المشتقات النفطية في مرحلة لاحقة. في المقابل تتضمن القائمة الفلسطينية خاصة الصابون والسمنة النباتية والرخام والبلاط والاعمال الحرفية الصدفية.

ويأتي هذا الاتفاق تنفيذا للاتفاقات الثنائية التي ابرمت بين الجانبين في ٢٦ كانون الثاني الماضي. وكان الاردن والسلطة الفلسطينية أبرما سلسلة اتفاقات تنص على توسيع قاعدة التعاون المستقبلي في مجالات الادارة والتربية والمصارف والتجارة والنقل والاتصالات والثقافة والاعلام، في اطار «اتفاقية عامة للتعاون والتنسيق».

وقد جاء بعد يومين من الاعلان في ايلات عن اتفاق اردني اسرائيلي لمرور البضائع بين المملكة واراضي الحكم الذاتي الفلسطينية في غزة واريحا.

وعلم من مسؤول فلسطيني ان الاتفاقات الاردنية – الفلسطينية تصطدم بمعوقات اسرائيلية تؤخر مرور البضائع بين الجانبين.

ماندلا وبوتيليزي يعملان على تهدئة الوضع في مقاطعة الزولو



● الكاب – الوكالات – حاول الرئيس الجنوب افريقي، نلسون ماندلا، وزعيم حزب انكاتا الزولو، مانغوسوتو بوتيليزي، امس الخميس، تهدئة الوضع بعد ان هدد ماندلا باتخاذ اجراءات ضد المسؤولين في حزب «الزولو» في مقاطعة كوازولو ناتال.

وصرح ماندلا للصحفيين، في حضور بوتيليزي الذي يشغل ايضا منصب وزير الشؤون الداخلية، «هناك مشكلة لكن ما من ازمة».

وقال ماندلا وهو يصافح زعيم انكاتا ان «بوتيليزي زعيمي التقليدي وقائدي».

واوضح «لا شك لدي بشأن نزاهته، وسندرس مشكلتنا وسنقوم بذلك بطريقتنا الخاصة».

وقال ماندلا انه قبل بتفسير بوتيليزي. وكان هذا الاخير دعا انصاره الى «مقاومة» الحكومة المركزية.

وكان ماندلا هدد في الايام الاربعة الاخيرة المسؤولين في حزب انكاتا، بعد ان اعتبر انهم يتمردون على سياسته. واعلن انه سيوقف دفع الاموال الى الحكومة الاقليمية في كوازولو ناتال ويعدل الدستور ليضع حدا للعنف المتزايد في هذه المنطقة.

الأمن الفلسطيني ينفي تهمة احراق مكاتب صحيفة «الأمة» في القدس الشرقية!

● القدس – لمراسلنا – اتهم مدير صحيفة «الأمة» الفلسطينية الاسبوعية المعارضة لاتفاقات السلام مع اسرائيل، امس الخميس، عناصر في اجهزة الامن الفلسطينية بحرق مكاتب صحيفته في القدس الشرقية:

وصرح عدنان الخطيب مدير وصاحب صحيفة «الأمة» «دخلوا الليلة الماضية الى مكاتب صحيفة وحرقوا الكومبيوترات واجهزة الفاكس».

وكانت صحيفة «الأمة» المقربة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة (بقيادة احمد جبريل) هاجمت بعنف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في عددها الأخير.

وقال الخطيب ان هذا العمل التخريبي من صنع عناصر في جهاز الامن الوقائي كانوا داهموا في ٢١ نيسان الماضي، مكاتب الصحيفة وسرقوا بعض الوثائق.

وقام رجال الإطفاء باخماد الحريق الذي كان يهدد كامل المبنى في القدس الشرقية.

ونفى جهاز «الأمن» الوقائي الذي يترأسه العقيد جبريل الرجوب في منطقة اريحا اي تورط في الحادث الاول.

مقتل ٣٢ مقاتلا كرديا في تركيا

● انقرة – الوكالات – اعلن مصدر رسمي تركي امس، الخميس، ان ٣٢ عنصرا من حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال عمليات عسكرية في شرقي وجنوب شرقي الاناضول.

ويذكر بيانان نشرتهما مديرية الامن في ديار بكر المشرفة على تنسيق محاربة حزب العمال الكردستاني، يومي الاربعاء، والخميس، ان هذه العمليات تمت في منطقة بينغول (الشرق) وحكاري وسيرت (جنوب الشرق).

* بول ماري ديلاغورس *

حصيلة عام على الحكم الذاتي الفلسطيني

بالتعاون ما بين جريدة «الاتحاد» و راديو مونت كارلو

● الذكرى السنوية الاولى للحكم الذاتي لغزة واريحا يرجع ان لا يحتفل بها في اي مكان، وعلى الاكثر سيكون لفلسطينيي هاتين المنطقتين، اللتين غدتا منطقتي حكم ذاتي، والمناطق التي تستمر محتلة، متسع من الوقت للتفكير بالمناسبة.

مرة اخرى اغلقت هذه المناطق، من الثلاثاء الى السبت، ذلك ان اسرائيل تحتفل في هذه الايام بعيدها الوطني، هذه المناطق كانت اغلقت في الشهر الماضي خلال عشرة ايام، وهذه المرة تغلق، كما قيل لنا، كاجراء احترازي بمناسبة عيد الفصح اليهودي، ويجب ان لا نستسلم للتشاؤم، فبعد عشرات السنين من النضال الكبير هناك الآن ارض فلسطينية وعلم فلسطيني وادارة فلسطينية وقضاء فلسطيني وشرطة فلسطينية وسلطة فلسطينية، هي سلطة منظمة التحرير الفلسطينية. يعني سلطة المنظمة التي خاضت المعركة طويلا، والتي اراد البعض وعلى المدى الطويل اعتبارها منظمة ارهابية، والى هذا يمكننا اضافة ان شأن الميادين المهمة كالتعليم والصحة والضرائب والمساجد في الضفة الغربية، حيث عدد السكان الفلسطينيين ١.٢ مليون، اصبح عائدا اليهم.

الا انه من المستحيل غض النظر عن الواقع المتمثل، قبل اي شيء آخر، بتدهور مأساوي يتعلق بمصير الفلسطينيين، ومن غير المفيد مضاعفة الارقام التي تعرفونها على اي حال، ورقم واحد يكفي. اكثر من نصف سكان غزة الذين هم في سن العمل عاطلون عن العمل، والمساعدة الدولية الزهيدة الممنوحة للسلطة الفلسطينية هي أقل بكثير من قيمة الخسائر الناجمة عن الاغلاق المتلاحق للاراضي الفلسطينية.

انه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امنون شاحك، الذي اعطى في هذا الخصوص الحكم الاكثر وضوحا حين قال، الاسبوع الماضي، بأن هذا يمكن ان يقود، حسب النص الحرفي لتعبيره، الى سقوط ياسر عرفات.

اعتقد ان الاشارات الاكثر خطورة للمستقبل والتي برزت، خلال الايام الاخيرة الماضية، كانت حين علمنا بمصادرة جديدة لاراض واسعة في منطقة القدس، وللتحديد اكثر، هو رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين نفسه الذي قرر تحمل مسؤولية ذلك.

بالتأكيد، الكل يعرف أن كل الاسرائيليين يرغبون في الاحتفاظ بالقدس كعاصمة، لكن ليس هذا هو المقصود هنا، فهنا اجراء توسعي، واجراء لتعزيز ضم الاراضي من قبل اسرائيل، وايا كانت طبيعة تفكير اي منا، بالنسبة لاتفاق اوسلو فان الحاصل هو معاكس لروح ورسالة الاتفاق، وليس هذا سببا لخيبة امل بالنسبة للمستقبل، هنا ليس الا سببا ليُرى جيدا بأن السلام يواجه الآن اخطارا مميتة.

اسرائيل تريد شراء اسلحة امريكية بأكثر من ٤٠٠ مليون دولار

● واشنطن – و.ص.ف – اعلنت وزارة الحربية الامريكية ان اسرائيل تريد شراء اسلحة امريكية بأكثر من ٤٠٠ مليون دولار في اطار المساعدات العسكرية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة.

ويشمل العقد شراء ٤٢ نظام اطلاق قذائف متعدد الفوهات تصنعها شركة «لورال فوت سيستمز» بقيمة ٣٦٣ مليون دولار اضافة الى ٢٦٤٠ صاروخا من طراز تاو – ١٢ اي/ بي بقيمة ٥٣ مليون دولار تصنعها شركة «هيوز ايركرافت».

وتسعى اسرائيل ايضا الى شراء سيارات عسكرية وأجهزة للرؤية الليلية وقطع غيار. وسيحال مشروع العقد هذا الى الكونغرس. وتقدر المساعدات السنوية العسكرية الامريكية لاسرائيل بـ ١.٨ مليار دولار.

بغداد تحتج على «تآمر» الادارة الامريكية على العراق

● بغداد – الوكالات – ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان العراق وجه رسالة الى الأمم المتحدة احتج فيها على الطلب الذي تقدمت به وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.آي.ايه) للكونغرس الامريكي لتمويل عمليات ضد العراق.

واكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالته ان «استمرار تآمر الادارة الامريكية ضد استقرار العراق وأمنه الداخلي، يناقض احكام قرارات مجلس الأمن وبشكل خاص القرار ٦٨٧، الذي دعا الى احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي».

واضاف الصحاف في الرسالة التي وجهها الى رئيس مجلس الأمن الدولي جان بيرنار ميريميه ان «هذه السياسة التي تعتمدها دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن خلافا لمسؤولياتها الخاصة ازاء السلم والأمن الدوليين سوف لن تؤدي الا لمزيد من عدم استقرار السلم والأمن في المنطقة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت في ١٢ نيسان نقلا عن مسؤولين في الادارة الامريكية ان وكالة الاستخبارات الامريكية طلبت من الكونغرس «١٥ مليون دولار لتمويل عمليات تهدف الى زعزعة العراق واربعة ملايين دولار للحد من الاطماع التوسعية لايران».

في هجوم جديد على منطقة «عين الدفلى»

الجيش الجزائري يقتل عددا كبيرا من الاصوليين!

● بين القتلى سبعة من «الامراء» ● فى العملية السابقة قُتل المئات من الاصوليين ●

● الجزائر – «و.ص.ف» – نقلت صحيفة «ليبيرتية»، امس الخميس، عن مصادر متطابقة جديرة بالثقة ان الجيش الجزائري شن عملية جديدة ضد الاصوليين الاسلاميين في «عين الدفلى» (١٥٠كم الى الغرب من العاصمة الجزائرية) فقتل عددا كبيرا من الاسلاميين المسلحين بينهم سبعة «امراء».

واوضحت الصحيفة ان من بين «الامراء» القتلى ملازما في الجيش كان فر من وحدته العسكرية، العام الماضي، بعد ان اتهم بالتواطؤ في مذبحة اودت بحياة اربعين عسكريا بالقرب من سيدي بالعباس (غرب).

واضافت الصحيفة ان العملية استمرت، امس الاول الاربعاء، واشرف عليها قائد المنطقة العسكرية الاولى، موضحة انها تأكدت من معلوماتها من مواطنين في تلك المنطقة تم الاتصال بهم هاتفيا من العاصمة الجزائرية.

وقد تدخلت قوات الامن في الوقت الذي كان يعقد فيه اجتماع بين رجال الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ في منطقة «بني بو عاتب» التي تعتبرها المجموعات المسلحة بمثابة «منطقة محررة» اي خارجة عن سلطة الدولة.

وقد عثرت قوات الامن على مركز تمريض مجهز بأسرة ومعدات طبية ومواد للطباعة وكذلك صادرت عددا كبيرا من الوثائق العائدة للجماعة الاسلامية المسلحة.

يذكر انه في آذار الماضي شن الجيش اول عملية واسعة النطاق ضد المتمردين في «عين الدفلى». أسفرت عن مقتل المئات (٢٨٠٠ وفق بعض الصحف) في صفوف المجموعات المسلحة.



● الأرهاب الاصولي في الجزائر يواصل حصد الارواح ●

ضبط كميات من الاسلحة في منزل للنازيين الجدد في المانيا!

● بون – الوكالات – افادت الشرطة والنيابة في هايدلبيرغ (جنوب غربي المانيا) امس، الخميس، ان الشرطة الالمانية ضبطت كميات كبيرة من الاسلحة واجهزة للدعاية النازية الجديدة خلال تفتيش منازل عناصر يفترض انهم من اليمين المتطرف.

ويذكر ان الشرطة ضبطت خلال هذه التفتيشات، امس الاول الاربعاء، ١١ بندقية و٥ مسدسات و٢٠٠ ملقم بندقية و٤٢ خنجرا وبنادق مدببة وسواطير. كما ضبطت ذخائر لا عدد لها. ووجد المفتشون، ايضا، اعلاما تحمل رسم الصليب المعقوف وبزات حربية وشرائط فيديو تتحدث عن النازين الجدد.

طابع بريدي بمساحة (٥) ملاعب لكرة القدم؟

□شامبانيول (فرنسا) – سيعرض في منطقة الجورا الفرنسية، الشهر المقبل، طابع بريدي تبلغ مساحته تسعة هكتارات، تكريما لذكرى العالم الفرنسي لويس باستور الذي توفي منذ مئة عام. وكان قد اخترع تعقيم وتعليب المأكولات.

وقال مصمم هذا الطابع الفنان بيار دوك ان ثمانين شابا من المنطقة نفسها يقومون، منذ بداية الشهر الماضي، باعداد قطع من البلاستيك ستجمع وتثبت في حقل بـ ٤٥ الف مسمار. وبعد ان يرفع الغطاء عن القطع غير المعرضة لضوء الشمس ستظهر صورة كبيرة للويس باستور تغطي مساحة تعادل مساحة خمسة ملاعب لكرة القدم.

وسيعرض هذا الطابع الاستثنائي في العاشر والحادي عشر من حزيران في حقل قريب من مدينة شامبانيول الصغيرة (شرق فرنسا).

يقود بدون رخصة منذ (٣٦) عاما!

□بيريغو (فرنسا) – حكمت محكمة في بيريغو على عسكري سابق بالسجن اربع سنوات وبغرامة قدرها اربعة آلاف فرنك فرنسي، لانه يقود سيارته منذ ٣٦ عاما بدون رخصة قيادة، ولانه رفض ان يمتثل لاوامر شرطة المرور التي اوقفته بعد ان خالف قوانين السير لتدقق في وثائقه.

فقد اوقفت الشرطة كلود غيستون (٥٥ عاما) في آذار الماضي لمخالفة ارتكبها اثناء قيادته السيارة وطلبت التدقيق في اوراقه فرفض. وبعد جدل طويل اعترف غيستون بانه يقود سيارته منذ ١٩٥٧ بدون رخصة سير.

وعندما سألته المحكمة عن سبب عدم تقدمه لامتحان قيادة السيارة اجاب انه لم يتمكن من تحقيق ذلك لانه «كان في السجن». واكتشفت المحكمة حينذاك ان غيستون امضى في السجن فترة تعادل تلك التي قضاها في عمله في الجيش لارتكابه ٢٣ عملية سرقة.

(١٥) سرية كشفية من جميع الطوائف تشارك في مسيرة الاضحى في الناصرة

● بلدية الناصرة تغطي مصاريف اطلاق الصواريخ الاحتفالية ليلة العيد ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اطلقت ادارة نادي وسرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامية في الناصرة على مسيرة عيد الاضحى المبارك اسم «مسيرة المحبة» وذلك تأكيدا على التآخي والوحدة والمحبة بين جميع الفئات والطوائف في المدينة.

وستقام مسيرة العيد، هذا العام، في الساعة الخامسة من عصر يوم الاربعاء القادم، حيث ستنطلق من نادي الكشاف الاسلامي عبر شارع الكازانوفا لتمر بالشارع الرئيسي ثم العين وكنيسة البشارة للروم الارثوذكس وعودة من شارع البنوك – الكازانوفا الى المدرسة الاعدادية «د»، حيث سيقام هناك، في الساعة السادسة والنصف، احتفال رسمي خاص بالعيد.

وسيتحدث في الاحتفال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي ورجل دين من الطائفة المسيحية وآخر من الطائفة الاسلامية وممثل عن الكشاف الاسلامي.

واكد الشيخ سمعان ارسلان ان حوالي (١٥) سرية كشفية من جميع الطوائف، في الناصرة والخارج، ستشارك في المسيرة الاحتفالية. وقال ان الكشاف الاسلامي سيقوم، ليلة العيد، باطلاق الصواريخ الاحتفالية. وشكر بلدية الناصرة على تقديم تكاليف شراء الصواريخ والتعاون من اجل انجاح المسيرة.

وكان رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ونائبه، سهيل دياب، اجتمعا في دار البلدية مع ادارة نادي وسرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامية تحضيرا للعيد وللمسيرة. كما تم التداول في أمور أخرى.

محمود درويش يحيي امسية شعرية في المغرب

* الناقد محمد برادة: ادعوكم الى صوت درويش الذي يرمم الاشلاء *

● الرباط – الوكالات – ألقى الشاعر الفلسطيني، محمود درويش، مجموعة من قصائده الجديدة في القاعة الكبرى للمدرسة المحمدية للمهندسين في الرباط بدعوة من اتحاد كتّاب المغرب، مساء امس الاول الاربعاء.

وقد قرأ درويش قصائد من مجموعته الاخيرة «لماذا تركت الحصان وحيداً» التي لم تعرض بعد في مكتبات المغرب.

وقد افتتح الشاعر محمد الاشعري، رئيس اتحاد كتاب المغرب، هذه الامسية بكلمة قصيرة رحب فيها بدرويش. وتلاه الناقد المغربي محمد برادة، الذي قدم دراسة مركزة لمجموعة درويش الاخيرة. وختم كلمته بالقول «ادعوكم الى صوت محمود الذي يرمم الاشلاء». ورد عليه درويش «ارجو ان تصل كتابتي الى مستوى قراءتك لها».

«الناجون من النار»: معالجة سينمائية مباشرة لموضوع شديد الحساسية في مصر

● القاهرة – من صفاء كنج، «و.ص.ف.» – يمتاز فيلم «الناجون من النار» الذي يشارك في المسابقة الخامسة للافلام الروائية في اطار المهرجان القومي الاول للسينما المصرية باعتماده على وجوه شابة تمثل للمرة الاولى او الثانية على الاكثر على الشاشة الكبيرة.

وتدور احداث الفيلم، وهو من اخراج علي عبد الخالق وبطولة عمرو عبد الجليل وعبير صبري وطارق لطفي، حول شقيقين يقفان في موقعين متواجهين، بعد ان اصبح الاول ضابطاً في الشرطة وعيّن في وحدة مكافحة الارهاب، وانضم الثاني، وهو طبيب الى «الجماعات» الاسلامية المتمركزة في الكهوف، في التلال البعيدة في صعيد مصر.

ويعالج الفيلم بجرأة موضوعاً يتناوله الشارع المصري بحساسية شديدة تصل احياناً الى درجة المحرمات. فظاهرة «الارهاب» و«التطرف» التي تصاعدت في مصر وتفاقمت منذ ثلاث سنوات مع تحولها الى مواجهات مسلحة بين رجال الشرطة و«الجماعات» الاسلامية تأخذ منحى خطيرا مع اصرار السلطات على اجتثاثها واقتلاعها، رغم ارتفاع اصوات خجولة بين الحين والآخر تدعو الى التعقل والحوار.

الا ان الفيلم الذي انتجه عادل حسني، يدعو، خلافاً للتوجه الرسمي، ويكثير من الجرأة الى الحوار ونبذ الاقتتال ووقف سفك الدماء.

والفيلم ليس اول فيلم مصري يعالج موضوع «الارهاب» – فالمهرجان يعرض ايضاً «الارهابي» لنادر جلال وبطولة عادل امام حول الموضوع نفسه. وقد لا يخلو فيلم مصري من التلميح او التطرق الى هذه الظاهرة بشكل او بآخر، الا ان اياً منها لا يعالج اسباب الظاهرة، بل ينادي بوقف الاقتتال وحقن الدماء المصرية.

غير ان الفيلم يقدم نهاية مخيبة للآمال عبر تقويض فكرة حقن الدماء نفسها، التي يقوم عليها، فيقتل في النهاية البطلان الشقيقان بأيد مجهولة قبل ان يلتقيا، وكأن المخرج اراد بذلك تأكيد الفكرة التي حولت الشوارع الى ساحات قتال، واعمال الاغتيالات المتبادلة التي لم ينج منها الاطفال.

ويصور الفيلم «الجماعات» على شكل مجموعة هرمية شديدة التنظيم تقودها جماعة لا رد لقراراتها، تأمر وتنهى وتضع الحدود، ساعية الى سفك الدماء بلا تمييز بدافع الانتقام محولة الرجال الذين ينتمون اليها الى مجرد ادوات.

والى جانب البطل (عبد السلام) الذي تستخدمه الجماعة وتؤجج رغبة الانتقام لديه لقتل شقيقه الضابط (عبد الله) قدمت الفنانة عبير صبري عملاً متميزاً في دور الزوجة، التي تبدو في صورة امرأة مجبولة بالحقد وتعيش في الكهف مع المطاردين، وهي المرأة الوحيدة في هذا المكان، تدفع زوجها دفعاً الى قتل ابن اخيه انتقاماً لمقتل ابنها برصاص الشرطة.

ولا تقف هذه المرأة، التي تمثل شخصية منفرة لا تثنيها ثياب الحداد والحزن عن السعي لاشباع رغباتها، عند هذا الحد، بل تصر على مطالبة زوجها بالقبض على اخيه لتقتله بيدها «وتقطعه حتة حتة».

وتتمادى هذه الشخصية، في موقف مبالغ به، الى اتخاذ موقف اكثر تشددا من شيوخ الجماعة انفسهم عندما تشهر السلاح بوجه زوجها وتطلق عليه النار، قبل توجهه للقاء اخيه.

ومع ذلك لا بد هنا من ملاحظة البراعة التي استطاع بها المخرج عبد الخالق توجيه الممثلين الشبان لتقديم اداء متميز رغم تجربتهم الفتية، جعلهم في مستوى المشاركة في المهرجان الذي يستمر حتى الثامن من الشهر الحالي.

تمديد اعتقال شابين للاشتباه بسرقة تراكتورين!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، شابين من الغريفات (٢٥ عاما) وعرب الشبلي (٢٠ عاما)، للاشتباه بأنهما سرقا تراكتورين من الحجم الصغير (تراكتورون).

وانكر المشتبه بهما التهمة، وتبين من ممثل الشرطة، ان المشتبه به من الغريفات، سرق التراكتور من كيبوتس «بيت لحم» وباعه الى مواطن من عرب الكعبية، الا ان المشتبه به انكر ذلك وقال انه مريض وبحاجة الى علاج. واصدر قاضي محكمة الصلح، توفيق اكتيلي، قرارا بتمديد اعتقاله حتى يوم ٩٥/٥/٧.

اما المشتبه به من عرب الشبلي، فقد ضبطته الشرطة وهو يقود التراكتورون في طبريا، وتبين فيما بعد انه سرقه من احد سكان يافة الناصرة. وقد مددت المحكمة اعتقاله حتى يوم ٩٥/٥/١٩.

الغاء قرار منع كتاب عن الاسلام في فرنسا قريباً

● باريس – الوكالات – اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية، امس الخميس، ان القرار الذي اتخذته بمنع كتاب «المباح والمحظور في الاسلام» في فرنسا لرجل الدين المصري، يوسف القرضاوي، كان «خطأ ادارياً» و«سيلغى سريعاً».

واضافت الوزارة ان الكتاب الذي اصدرته «دار القلم» في باريس باللغتين الفرنسية والعربية، والذي يتضمن تحليلاً «محافظاً وتقليدياً عن الاسلام، وخصوصاً فيما يتعلق بالمرأة، لا يهدد النظام العام».

ويعتبر هذا الكتاب، المعروف في الاوساط الاسلامية، مدونة سلوك في الحياة اليومية. ووصفت الاوساط الدينية الاسلامية في باريس الكتاب بأنه «معتدل» واثار منعه «كثيراً من الدهشة».

وفي قرار صدر يوم الجمعة في الجريدة الرسمية الفرنسية اعتبرت وزارة الداخلية ان «تداول هذا الكتاب في فرنسا من شأنه ان يتسبب في إلحاق اخطار بالامن العام نظراً الى نبرته المعادية للغرب وافكاره المخالفة للقوانين والقيم الاساسية الجمهورية». وقد منع القرار «تداوله وتوزيعه وبيعه على جميع الاراضي الفرنسية».

واعربت دار «القلم للنشر» ـ التي توزع الكتاب «منذ العام ١٩٩٢» عن «دهشتها». واضافت انها تلقت في الحادي عشر من تشرين الاول الماضي رسالة من وزارة الداخلية تحذرها من ان الكتاب «يمكن ان يمنع من التداول والتوزيع وبيعه في فرنسا». وقد رد محامي «الدار» على هذه الرسالة في التاسع عشر من تشرين الاول الماضي.

قتل حماته بدل الكلب!

□ليل (فرنسا) – اراد روجي بريمز (٢٦ عاما) ان يقتل الكلب الذي عض ابنته واطلق النار فاستقرت الرصاصة في رأس حماته واردتها قتيلة.

وقع الحادث في احد احياء مدينة «ليل» عندما اثار كلب العائلة الاسود غضب بريمز بعد ان عض ابنته. فتناول مسدسا من مجموعة خاصة يملكها وفتح النار على الكلب. الا ان اي رصاصة لم تخرج من المسدس فحاول مرة ثانية وثالثة بدون جدوى.

وفي هذه الاثناء القت نيكول هوكي (٥٣ عاما) والدة زوجته بنفسها امام الكلب الصغير لحمايته فانطلقت رصاصة واصابتها في رأسها.

وقال مصدر قضائي ان بريمز موقوف حاليا.

قاضٍ ايطالي يدين انتهازية الفساد

● القاهرة – الوكالات – شجب القاضي الايطالي، انتونيو دي بيترو، الذي كان مكلفا بملف مافيا «الايدي النظيفة»، امس الخميس، انتهازية الدول «التي تسمي نفسها متقدمة» في مواجهة مشكلة الفساد. وذلك خلال المؤتمر التاسع للامم المتحدة لمكافحة الجريمة.

وقال دي بيترو ان الفساد عملة ذات وجهين فيها «المفسد والمفسود». واضاف امام وفود نحو ١٤٠ دولة مشاركة في المؤتمر المنعقد في القاهرة، منذ السبت الماضي، «عندما يقبل موظف في افريقيا الوسطى، مثلا، تلقي رشوة فانه لا بد ان يكون هناك في الطرف الآخر مقاول من بلد، يسمي نفسه متقدما، عرض عليه هذه الرشوة».

ودعا دي بيترو الى اتباع «المكاشفة على الطريقة الايطالية» معربا عن سروره لاتاحة الفرصة له ليتكلم كمواطن عادي ويشجب «التشريعات الايطالية التي لا تفترض كشف حسابات» الشركات ووجود انظمة «اوف شور» تسمح بتدفق الاموال «بدون رقابة».

بعد فقدان الامل بالعثور على احياء

حاكم اوكلاهوما يقرر استخدام المتفجرات لعدم تعريض المنقذين الى الخطر

● اوكلاهوما سيتي – الوكالات – يتوقف رجال الانقاذ عن عمليات البحث في موقع الانفجار الذي وقع في اوكلاهوما سيتي، بينما لا تزال عمليات المطاردة لاعتقال مشتبه به ثان مستمرة في جميع انحاء البلاد.

وكان ستة من رجال الانقاذ قد عملوا امس، الخميس، في الموقع وقد يكون هذا اليوم آخر ايام البحث بعد ان فقد اي امل في العثور على احياء بعد اسبوعين من العمليات المكثفة. وقرر حاكم اوكلاهوما، اخيرا، استخدام متفجرات لعدم تعريض حياة رجال الانقاذ للخطر.

وصرح ممثل عن الشرطة في اوكلاهوما سيتي، امس، ان العمليات «انتهت تقريبا».

وبعد رحيل رجال الانقاذ سيسمح لاهالي الضحايا بزيارة مكان الانفجار للمرة الاخيرة.

وحسب السلطات فان الحصيلة المؤقتة لهذا الاعتداء الارهابي الاعنف في الولايات المتحدة بلغت حتى صباح امس، الخميس، ١٤٥ قتيلا و٢٧ مفقودا. اما عدد الجرحى فيبلغ ٤٦٧.

واكدت وزيرة العدل، جانيت رينو، في مؤتمر صحفي عقدته، امس، في واشنطن ان هوية الرجل الثاني الذي صدرت ضده مذكرة توقيف لم تحدد حتى الآن.

واضافت ان «مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) يتتبع عددا كبيرا من الخيوط ويبحث في كل واحد منها».







مكتشفات جديدة

الانسان الذي عاش في افريقيا سبق نظيره الاوروبي!

● واشنطن - ذكرت مجلة «ساينس» ان بحاثة اكتشفوا في زائير أدوات مصنوعة من العظام اكثر قدما ب (٧٥) الف سنة من أقدم الأدوات المكتشفة حتى اليوم في اوروبا او في آسيا. وقالت الباحثة أليسون بروكز، من جامعة جورج تاون في واشنطن، ان هذا الاكتشاف «يثبت ان الانسان الذي عاش في افريقيا اخترع تكنولوجيات متطورة قبل نظيره الاوروبي بزمن». وقد اكتشف فريق بقيادة أليسون بروكز وزوجها جون يللن، مدير البرنامج الأثري في المؤسسة الوطنية للعلوم، سهاما من عظام الحيوانات في كاتندا بالقرب من وادي سمبليكي في شرق زائير.

واحتاج الباحثون الى خمس سنوات حتى استطاعوا تحديد عمر هذه الأدوات، التي نحتت بحسب قولهم بأدوات حجرية. لان قدم الموقع حال دون استخدام طريقة التأريخ بواسطة الكاربون ١٤. والطريقة التي استخدموها اكثر تعقيدا ولا تستبعد هوامش الخطأ، الأمر الذي يمكن ان ينجم عنه تضارب في تحديد عمر الأدوات المكتشفة.

ويوحي العمر المقدر للسهام ان كائنات بشرية «متطورة» ظهرت في افريقيا قبل ١٢٠ الف سنة. وانها لم تصل الى اوروبا وآسيا الا في وقت متأخر جدا.. وكان البحاثة السابقون يعتقدون ان الانسان الاول في افريقيا لم يكن في حوزته الا أدوات حجرية اكثر بساطة. وان تطوره الجسدي والتكنولوجي لم يحصل الا عندما وصل الى اوروبا قبل ٤٠ الف سنة.. وكانت اقدم السهام المعروفة، حتى الآن، هي تلك التي اكتشفت في مواقع اثرية اوروبية ترقى الى اربعين الف سنة.

في تقرير لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن:

العام (١٩٩٤) اتسم بمواجهة بين الانظمة العربية والتيارات الاصولية

● الاصولية اقلقت بشكل خاص الانظمة في الجزائر ومصر والسعودية ●

● لندن - «و.ص.ف» - هيمن التيار الاسلامي المتزمت في العالم العربي على الحياة السياسية ولا سيما في الجزائر والسعودية ومصر، خلال العام ١٩٩٤ وفق ما يراه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي.

ويرى التقرير الصادر في لندن، امس الاول الاربعاء، ان تصاعد التيار الاسلامي المتزمت وقصور بعض الدول عن كبحه بين العناصر الابرز التي ميزت العام المنصرم في الشرق الاوسط ودول المغرب العربي.

ويضيف التقرير ان النظام الجزائري هو اكثر الانظمة تهديدا من قبل هذا التيار على المدى القصير، ذاهبا الى حد اعتباره على طريق «التفكك». ويؤكد التقرير على فشل الاستراتيجية التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية بخياراتها الثلاثة: القمع العسكري والاصلاح الاقتصادي ومحاولة استئناف الحوار السياسي.

ويؤكد التقرير ان الغلبة كانت للخط «المتشدد» داخل الحكم الجزائري الذي تواجه قواه «امتحانا عصيبا» في الوقت التي تتضاعف حالات الفرار في صفوف العسكريين الصغار في الجيش.

ولا يعتبر التقرير التلاحم الداخلي بين الحكومة والجيش مهددا، وعليه فانه يتوقع، امام تصميم الجماعات الاسلامية، «تأزم الوضع مع مزيد من اعمال العنف والقتل».

● الاصولية في السعودية ●

وفي السعودية، يرى التقرير ان الاسرة الحاكمة تواجه صعود معارضة اسلامية منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١.

ويعتبر التقرير ان الملك فهد رد على ذلك في البداية «بمزيج من التردد وروح المصالحة» قبل ان يلجأ الى القمع. كما ساهمت الازمة الاقتصادية الطارئة التي لم يسبق لها مثيل في تفاقم الصعوبات وفي التقليل من شعبية النظام، وفق التقرير نفسه.

ويرى تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان المعارضة الاسلامية تلاقي صدى في اوساط الشبان القلقين من مستقبل غامض، بشكل خاص. وقد عرف النظام كيف يحافظ على دعم الهيئات الدينية وعليه يوجه المعهد اليه النصح «بالاحتفاظ ببرودة اعصابه والتصرف بوعي عبر اتباع سياسة شد الاحزمة».

وفي ما يتعلق بمصر يرى التقرير ان السلطات تمكنت من احتواء المعارضة الاسلامية المتشددة ولكن عبر «تخصيص اموال ضخمة لذلك واللجوء الى وسائل اكثر قمعا كاحتجاز الاسرى وفرض عقوبات جماعية والاعدامات التعسفية التي انتقدتها المنظمات الانسانية الدولية بشدة».

الا ان المعهد يعتقد ان تحسين الوضع الاقتصادي على المدى البعيد، الامر الذي يتطلب اصلاحات جذرية، وحده كفيل بخفض تأثير الجماعات الاسلامية في مصر.

● عملية السلام ●

وفي الفصل المتعلق بالشرق الاوسط وعملية السلام الجارية بين الدول العربية واسرائيل يؤكد المعهد ان الرئيس السوري حافظ الاسد لا يزال «يعوق اي تقدم لاعتقاده انه سيكسب اكثر عبر اتخاذه موقفا اكثر صلابة ازاء السلام منه عبر القبول بالخيارات التي تقدمها اسرائيل والولايات المتحدة».

وبهذا الصدد يحذر التقرير مما يمكن ان تسفر عنه الانتخابات المقرر تنظيمها في العام ١٩٩٦ في اسرائيل وفي الولايات المتحدة معا، والتي «يخشى ان تتبدد افضل فرصة في السلام منذ ١٩٤٩ اذا لم يتم تحقيق اي تقدم خلال العام الحالي».

واخيرا، يلاحظ المعهد ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي يصفه بأنه «منبوذ الخليج» لا يزال يسبب «انقساما في الغرب امام رغبته في استعادة الدور الكبير الذي كانت بلاده تلعبه».

الجريمة المنظمة تحصد الف مليار دولار سنويا!

* المافيا العالمية تتاجر بكل شيء، من المخدرات وحتى الاطفال والعمال المهاجرين! *

● القاهرة - الوكالات - تؤكد الامم المتحدة ان عصابات الجريمة المنظمة تحصد اكثر من الف مليار دولار من الارباح سنويا، بعد ان عرفت كيف تستفيد من تحرير الاقتصاد وتحوله الى العالمية خلال التسعينات، وذلك قبل ان تصبح اجهزة الامن والشرطة مؤهلة لمنعها.

وتدر تجارة المخدرات وحدها، بمجمل تفرعاتها، نصف هذه الاموال اي حوالي ٥٠٠ مليار دولار سنويا، وفق المحامي ديميتري فلاسيس المكلف بهذا الملف في اطار المؤتمر التاسع للامم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين الذي بدأ اعماله، التي تستمر عشرة ايام يوم السبت الماضي في القاهرة.

ويقول فلاسيس ان عصابات الجريمة المنظمة تجني نسبة ربح تصل الى ٧٠٪ وهو ما يفوق ما تجنيه اكبر الشركات العالمية، وقد باتت بذلك تشكل «قوى نقدية عالمية المستوى».

ويضيف فلاسيس ان «هذه الارقام هي مجرد تقديرات في غياب معطيات دقيقة»، مؤكدا ان هذه التقديرات يتم الحصول عليها بشكل رئيسي من اجهزة الشرطة الدولية وهي تبين تنامي قوة هذه العصابات الاجرامية.

والى عصابات هونغ كونغ واليابان وكارتلات تهريب الكوكايين في امريكا اللاتينية او المافيا الايطالية اضيفت، مؤخرا، العصابات الاجرامية الناشطة في غرب افريقيا او في الاتحاد السوفييتي السابق. وتفيد تقارير الامم المتحدة ان هذه العصابات تتوسع بسرعة مذهلة، وقد خصص مؤتمر الامم المتحدة حيزا خاصا لبحث «الجريمة خارج الاطار الوطني».

ويفيد تقرير للامم المتحدة حول نماذج «التعاون» بين المنظمات الاجرامية ان «التهديد الرئيسي يكمن في اتجاه الجريمة خارج الاطار الوطني نحو الاستفادة من مزايا تحرير الاقتصاد وعالميته، التي كانت الدول النامية والغنية تعول عليها في التنمية، لتحولها الى ركائز تستفيد منها لتوسيع نشاطها الاجرامي».

وهكذا، يضيف التقرير، تستفيد المجموعات الاجرامية الروسية من خبرة المافيا الايطالية في كيفية تبييض اموال الجريمة، وقد عقدت اجتماعات على اعلى مستوى بين الجانبين لتسهيل التعاون بينهما في وارسو وبراغ.

وفي العام ١٩٩٤، ضبط اكثر من طن من الكوكايين الكولومبي في سانت بطرسبرغ (لينينغراد) وتمت ملاحقة الكولومبيين المعتقلين في اطار هذه القضية، لانهم ساعدوا مواطنين روسا على بناء مختبرات لتصنيع المخدرات.

وتضيف الامم المتحدة ان الكارتلات الامريكية اللاتينية نفسها مهتمة بامكانيات تصدير محصول ملايين الهكتارات من الماريجوانا والهيرويين.

وتؤكد تقارير الامم المتحدة ان العصابات الروسية واليابانية تتبادل الاسلحة والبضائع المسروقة عبر مرفأ فلاديفوستوك في سيبيريا، في حين تدير العصابات اليابانية والصينية معا شبكات لتوزيع مخدرات كيميائية (امفيتامين) مصنوعة في جنوب الصين الى اوروبا وامريكا، كما تحولت «طريق الحرير» القديمة، التي كانت تشكل رابطا تاريخيا بين الشرق والغرب، الى «ممر للهيروين» بين المنتجين الافغان والباكستانيين والموزعين الاوروبيين.

واخيرا، كشفت عملية «دينيرو» التي نفذتها اجهزة الشرطة الدولية في العام ١٩٩٤ وجود صلات بين المهربين الايطاليين والكولومبيين الذين وسعوا حقل نشاطهم التقليدي من تهريب المخدرات الى تجارة السلاح مع يوغوسلافيا السابقة.

واخيرا، يشهد العالم اتساعا في تجارة الاعضاء، ولا سيما من الاطفال، او المتاجرة بالعمال المهاجرين والعاملات، لاغراض تتعدى هدف التوظيف المعلن، وتعتبر هذه المواضيع من المواضيع الرئيسية التي يناقشها مؤتمر الامم المتحدة لمنع الجريمة.

اكتشاف هرم جديد في منطقة سقارة جنوب القاهرة

● القاهرة - و.ص.ف - اكتشف علماء آثار فرنسيون في منطقة سقارة جنوب القاهرة هرما جديدا لاحدى ملكات مصر القديمات، لم يتمكنوا بعد من تحديد الفترة التي يعود اليها بدقة.

وقال مدير اثار الجيزة زاهي حواس ان هذا الاكتشاف رفع عدد الاهرام المكتشفة في مصر الى ٩٧ هرما. ويوجد معظم هذه الاهرام في منطقة الجيزة الواقعة على بعد نحو ١٢ كيلومترا جنوب القاهرة، وتمتد من منطقة ابو رواش مرورا باهرام الجيزة الثلاثة الكبيرة الاكثر شهرة الى حدود الفيوم على بعد مئة كيلومتر جنوب غرب القاهرة.

وبعد اربع سنوات من اعمال الحفر عثر العلماء في البدء في منطقة سقارة على مسلة فرعونية كبيرة داخل مدفن، وقد نقشت عليها القاب ملكة لم تكن معروفة الى ذلك الحين وتدعى ميريت ايت اس.

وقال مدير البعثة الفرنسية اودران لا بروس لوكالة الصحافة الفرنسية انه يعتقد ان هذه الملكة هي «ابنة او حفيدة الملك بيبي الأول وزوجة ملك غير معروف يدعى نيفر كا رع». واضاف «لقد عثرنا قبل ثلاثة ايام امام المدفن على الهرم المخصص لهذه الملكة، على بعد امتار من المسلة التي قامت البعثة الفرنسية بترميمها».

ولا يزال الهرم الذي يقدر ارتفاعه بخمسين مترا مدفونا نصفه في الرمال. وقال لا بروس ان عمال المقالع هدموا هذا الهرم في القرون الوسطى معلنا ان اعمال الترميم ستبدأ في كانون الثاني المقبل وكذلك اعمال البحث عن تابوت الملكة ميريت ايت اس وعن هرم الملك نيفر كا رع الذي يحتمل وجوده في موقع قريب.

ولا يتفق علماء الآثار على الحقبة التي يعود اليها هذا الهرم. ويعتقد لا بروس ان الهرم يعود الى «الاسرة السادسة التي حكمت في نهاية الامبراطورية القديمة اي ٢٣٠٠ عام قبل الميلاد او الى الفترة الانتقالية الأولى التي اعقبتها، وهي فترة غير معروفة في تاريخ مصر القديمة ولهذا يرتدي الاكتشاف اهمية كبيرة».

الا ان حواس يرى من جانبه ان الهرم يعود الى الأسرة الثامنة اي الى الفترة الأولى من المرحلة الانتقالية اي نحو ٢٢٠٠ قبل الميلاد.

ويقول حواس «رغم ان الهرم المكتشف يقع على مقربة من هرم الملك بيبي الأول، الملك الثاني في الأسرة السادسة، ومن ثلاثة اهرامات اخرى لزوجات هذا الملك اكتشفتها البعثة الفرنسية العام الماضي، «الا انه لا يوجد اي نص يربط بين الملكة ميريت ايت اس والملك بيبي الأول».

وتضم منطقة سقارة الاثرية الواقعة على بعد حوالي ١٥ كيلومترا من اهرام الجيزة عددا كبيرا من المدافن على شكل مصطبات، او قبور مستطيلة الشكل، واهرامات وتشكل اهم مدفن في ممفيس عاصمة الامبراطورية القديمة. وفي هذه المنطقة بني هرم جوسر اول هرم في مصر في العام ٢٧٠٠ قبل الميلاد.

وتقوم البعثة الفرنسية باعمال الحفر في هذه المنطقة باشراف جان لوكلان، السكرتير الدائم لاكاديمية الفنون الادبية القديمة في باريس. وتبدأ البعثة سنويا اعمال الحفر من بداية كانون الثاني الى نهاية نيسان.

وهذا العام انهت البعثة ترميم هرم بيبي الأول ولا سيما لوحة تحوي «نصوص الاهرام» وهي نصوص تتضمن «وصفات ورموزا سحرية» موجودة داخل كل هرم.

وتجذب الاهرامات ملايين السياح سنويا. ويبلغ ارتفاع هرم خوفو، اكبرها، ١٤٧ مترا ويشكل اخر عجائب العالم القديم، التي لا تزال قائمة حتى الآن.

الامارات اقامت اضخم مصنع للسكر في الخليج

● دول الخليج الاكثر استهلاكا للسكر في العالم ●

● دبي - قال مصدر رسمي ان دولة الامارات انجزت بناء مصنع للسكر بقدرة انتاج تصل الى ٧٢٠ الف طن سنويا تخصص بشكل رئيسي للسوق الايرانية ودول منطقة الخليج الأخرى.

وقال مدير شركة الخليج للسكر فاروق الحموي لوكالة الصحافة الفرنسية ان تكلفة بناء المصنع الذي ستقيمه الشركة في منطقة جبل علي الحرة بلغت حوالي ٣٧٠ مليون درهم (قرابة ١٠٠ مليون دولار).

واشار الى ان «المصنع، وهو الأكبر من نوعه في الخليج، قد بدأ تشغيله على سبيل التجربة وسيبدأ الانتاج الفعلي في غضون اسابيع. وسيخصص انتاجه لايران والدول الأخرى المجاورة».

واوضح الحموي ان المواد الاولية ستستورد من الدول المنتجة الرئيسية مثل تايلاند واستراليا والبرازيل وكوبا. وانه تم حتى الآن استيراد اربعين الف طن من استراليا.

وتعتبر دول الخليج بين اكثر دول العالم استهلاكا للسكر في العالم بمعدل ٢٥ كيلوغراما للفرد في السنة.

وتستورد ايران نحو ٧٠٠ الف طن من السكر سنويا، اي اكثر من نصف حاجتها اما الباقي فيتم انتاجه محليا. اما استهلاك دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر وعمان) فيصل الى ٨٠٠ الف طن سنويا.

وتمتلك السعودية مصنعا كبيرا للسكر يصل انتاجه السنوي الى ٥٠٠ الف طن.

حسين: «ليس للاردن اية مطامع في الاراضي الفلسطينية»

* عمان – الوكالات – اكد الملك الاردني حسين ان «ليس لبلاده اية مطامع في الاراضي الفلسطينية»، وانه «لن يتدخل» في الشؤون الفلسطينية.

وقال الملك حسين في خطاب القاه امام اعضاء مجلسي النواب والاعيان «لن نتدخل.. لن نجر الى اي اجراء او اي موقف يشتم منه بطريقة او بأخرى ان لنا اية مطامع او مطامع في شبر من الارض الفلسطينية، او في الهيمنة على انسان فلسطيني».

واضاف حسين «اذا كنا حريصين على علاقاتنا في الحاضر وفي المستقبل وعلى بقائها وصفائها (..) فقد اختار اخواننا (الفلسطينيون) ان يسيروا في طريقهم وبقيت بعض الرواسب من الشكوك تطل علينا بين وقت وآخر في موقف او اخر».

وقال الملك الاردني «هذا الحرص على هذه العلاقة وعلى قدسيتها يفرض علينا ان نقولها بصراحة ووضوح: نحن لن نتدخل.. نحن لن نكون بديلا لاحد.. نحن لن نفرض انفسنا على احد.. ليست لنا مطامع وانما كانت هناك مطامع في ان نؤدي واجبنا ضمن امتنا وفي طليعتها نحو فلسطين.. الارض والحق والشعب.. لا اكثر ولا اقل».

وتحدث الملك الاردني عن المعاهدة الاردنية الاسرائيلية فأكد ان بلاده «ملتزمة بتطبيق المعاهدة نصا وروحا»، وان غالبية الاردنيين تؤيد السلام وانه «يتعين على الاقلية احترام رأي الاكثرية».

ودعا الملك حسين الاردنيين الى التلاحم، مشيرا الى رفض اتفاقية السلام من قبل احزاب المعارضة التي ترفض اي تطبيع مع اسرائيل كمثال على الخلافات بين الاردنيين. وقال «آن لنا ان نتوقف عن الاستمرار في جلد الذات والتشويه لصورة الوطن والانتقاص من انجازاته ومكانته من خلال ايجاد التوازن بين الممكن وبين ما نريد».

سلطنة عمان تجيز حق اللجوء السياسي

* مسقط – الوكالات – اكد مرسوم سلطاني نشر امس الاول الاربعاء في عمان ان السلطنة قررت منح حق اللجوء السياسي للاجانب المهددين من انظمة بلادهم.

واشارت مصادر عمانية مطلعة الى ان الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض الذي هرب من اليمن بعد الحرب الاهلية في تموز الماضي ما زال في مسقط وبامكانه الاستفادة من حق اللجوء السياسي.

وبموجب المرسوم الصادر عن السلطان قابوس بن سعيد فقد «اجاز القانون للاجنبي اذا كان موضوع ملاحقة من سلطة غير عمانية لاسباب سياسية ان يطلب حق اللجوء السياسي، والاقامة في السلطنة متى كانت هذه الملاحقة تهدد حياته او حريته، وكانت تلك الاسباب لا تتعارض مع السياسة العامة للسلطنة ولا تخل بالمعتقدات الاسلامية وذلك الى حين زوال ما يتعرض له من اخطار».

واوضح المرسوم الذي بثته وكالة الانباء العمانية انه «لا يجوز لمن منح حق اللجوء السياسي ان يقوم بأي نشاط سياسي طيلة اقامته في سلطنة عمان، ويجوز العدول عن منح الاجنبي حق اللجوء السياسي وابعاده من السلطنة كما يجوز في اي وقت تقييد حق اللجوء السياسي بشروط جديدة متى اقتضت الظروف ذلك».

واضاف المرسوم «اذا ما تقرر ابعاد اللاجئ السياسي فلا يجوز ترحيله الى دولة يخشى فيها على حياته او حريته».

مصر تدعو الى تبني مدونة سلوك دولية لمنع الارهاب

* القاهرة – الوكالات – دعت مصر الى تبني مدونة سلوك دولية تتضمن تدابير وقائية وقمعية لمكافحة الارهاب، خلال المؤتمر التاسع للامم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المنعقد في القاهرة.

وقال وزير الداخلية المصري حسن الالفي امام حوالي ١٥٠٠ مندوب من نحو ١٤٠ دولة ان «خطورة العلاقات والروابط بين الارهاب والجريمة المنظمة تفرض بالضرورة وضع حد ادنى لقواعد سلوك للدول الاعضاء باتخاذ تدابير وقائية قمعية فعالة لمكافحتها بما يتفق مع مبادئ القانون الدولي».

وتسعى مصر، التي تشهد مواجهات بين الاصوليين المتطرفين والسلطات منذ ثلاث سنوات اودت بحياة ٧٥١ شخصا، الى وضع مواجهة الارهاب على قدم المساواة مع الجريمة المنظمة.

وقال الالفي ان ضرورة وضع هذه القواعد تأتي «في غياب تعريف متفق عليه على المستويين الوطني والدولي للجريمة المنظمة والارهاب، مما ارجأ بلورة الجهود الدولية والمتصلة بوضع اتفاقية عالمية لمكافحة تلك الجرائم».

وذكر الالفي ان بلاده قدمت الى المؤتمر مشروع قرار يدعو الى تشكيل «فريق عمل حكومي مفتوح العضوية في اطار لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية لوضع مدونة سلوك لمكافحة الجريمة المنظمة في ظل الروابط القائمة بينها وبين الارهاب».

وتنتقد مصر ايواء بعض الدول الغربية لزعماء اصوليين مصريين كما انها تنفي عن الارهاب اي صفة سياسية. وقال الالفي ان الارهاب يشكل «نموذجا معاصرا للجريمة المنظمة حين اعتمدت عصاباتها ومنظماتها آليات منسقة وموحدة لحركتها واهدافها».

وعدد الالفي آليات التشابه هذه في «تماثل الهياكل التنظيمية للاجرام المنظم والارهاب في ظل طبيعتها العابرة للحدود ووسائلها غير المشروعة باستخدام القوة المادية ونهب الاموال والابتزاز والتزييف والتزوير والاتجار غير المشروع في السلاح والمخدرات والصفقات غير المشروعة وتبييض الاموال». واكد على «وحدة التهديدات التي تشكلها تلك الجرائم على الامن والاستقرار الوطني والدولي، وقيم الدمقراطية ودور القانون وحقوق الانسان والجهود الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية». هذا الى جانب «نقل مركز نشاطها الى خارج حدودها الوطنية تفاديا لعمليات المواجهة الامنية واستخدام العنف والارهاب لتنفيذ جرائمها واستغلالها لاراضي بعض الدول في الالتقاء الحركي مع نظائرها من المنظمات الاجرامية والتدريب على السلاح والعمل السري».

مصر ترفض السماح بتفقد سجونها

القاهرة – الوكالات – اعلنت مصر رفضها قيام منظمات مدافعة عن حقوق الانسان او وفود مشاركة في مؤتمر الامم المتحدة التاسع لمنع الجريمة بتفقد سجونها.

وقال المتحدث باسم الوفد المصري الى المؤتمر رؤوف المناوي ان مصر «رفضت الطلب الذي تقدمت به منظمات دولية لحقوق الانسان لتفقد سجونها والتحقق من عدم وجود تعذيب فيها او سوء معاملة للمعتقلين السياسيين».

وقال اللواء المناوي ان هذا الرفض «يرجع الى اننا دولة ذات سيادة ولا نقبل التفتيش على اجراءات السجون»، مضيفا ان «وزارة الداخلية ستقوم بتنظيم زيارة لجميع السجون للصحفيين المصريين والاجانب الذين يقومون بتغطية المؤتمر».

وكان المناوي اكد اخيرا ان «زيارة السجون المصرية ليست من مهام المشاركين في مؤتمر الامم المتحدة» الذي افتتح السبت الماضي في القاهرة ويستمر حتى الثامن من ايار.

الرئيس الفرنسي يؤبن الشاب المغربي الذي قتله المتطرفون الفرنسيون

* بعثة الجامعة العربية تطالب بحل الجبهة الوطنية العنصرية *

* باريس – «و.ص.ف» – قام الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بزيارة الى جسر كاروسيل وسط باريس لتأبين وتكريم الشاب المغربي ابراهيم بو عرام الذي مات غرقا في نهر السين في الاول من ايار الجاري بعد ان دفعه الى الماء بعض من «حليقي الرأس» (سكينهيدز) خلال تظاهرة نظمها حزب الجبهة الوطنية (اليمين الفرنسي المتطرف).

وصرح ميتران «ان هذه الجريمة سببت لنا ألما كبيرا ولا اقول عارا لان البلاد لم ترد ذلك، انما قلة من الناس الفاسدين والمنحرفين والضالين». ووقف ميتران لحظات في المكان نفسه الذي تم فيه الاعتداء على المغربي.

واضاف الرئيس الفرنسي «اردت ان اقدم بعض الازهار لاعبر عن حزننا وفي نفس الوقت لاقول للفقيد انه سيبقى في ذاكرتنا».

وقد اثار موت المغربي بو عرام موجة سخط عام في فرنسا، ودفع بالمسؤولين السياسيين الى ادانة الفاعلين. واكد رئيس الجبهة الوطنية جان ماري لوبين ان حزبه ليس مسؤولا في شيء عن الحادث. كما دان المرشحان للرئاسة الفرنسية الاشتراكي ليونيل جوسبان ورئيس بلدية باريس جاك شيراك في المناظرة التلفزيونية قتل الشاب المغربي.

وتم اعتقال ٢٩ شخصا في اطار التحقيق في هذه القضية.

من جهة اخرى اكدت بعثة الجامعة العربية في باريس ان مقتل الشاب المغربي ابراهيم بو عرام في الاول من ايار الجاري في باريس، يذكر الجالية العربية في فرنسا بـ «حجم التهديدات اليومية لكل فرد من افرادها من جراء بعض المواقف المتطرفة».

واضاف بيان البعثة ان مقتل بو عرام «اصاب برعب شديد مجمل الجالية العربية في فرنسا، التي اصبحت «الهدف المفضل للحملات العنصرية في السنوات الاخيرة».

هذا ونظم عدة آلاف من الاشخاص (١٢ الفا حسب المراقبين و٣٠ الفا حسب المنظمين) تظاهرة في باريس في ذكرى مقتل بو عرام. واطلق المتظاهرون صيحات تطالب بحل الجبهة الوطنية ووصفوا رئيسها جان ماري لوبين بأنه «فاشي».

وكان بين المتظاهرين عدة مسؤولين في الحزب الاشتراكي الفرنسي ابرزهم رئيس الوزراء الاسبق بيار موروا والسكرتير الاول للحزب هنري ايمانويللي ووزير التربية السابق جاك لانغ.

* ميتران *

«ابو شادي» آخر حكواتي في دمشق!

* دمشق – من ربى كبارة – «و.ص.ف» – في احد اقدم مقاهي دمشق الشعبية يحيي ابو شادي آخر الحكواتية مهنة على طريق الانقراض: يروي حكايات الشهامة والبطولات العربية ملوحا في الهواء بسيفه مرحبا ببعض السياح الاجانب الذين يتفرجون بدهشة على المشهد.

في قهوة «النوفرة» بالقرب من احد ابواب الجامع الاموي الجانبية التي تصل اليها عبر ازقة سوق الحميدية الشعبي، يجلس كل مساء، ابو شادي، (٥٠ عاما)، ويحيي لمدة ساعة قبل صلاة العشاء تراثا اختفى من سائر مقاهي دمشق الشعبية.

يتردد صوته الاجش في ارجاء المقهى الذي شيد منذ قرنين، يحيي من جديد حكايات عنتر وعبلة والزير ابو زيد الهلالي وبطولات الظاهر بيبرس بطل المماليك الذي حرر سوريا في القرن الرابع عشر.

في صدر القاعة المستطيلة التي زينت جدرانها بالآيات القرآنية وبأشهر الامثال العربية، يجلس ابو شادي على كرسي وضعه فوق احدى الطاولات الحديدية المنتشرة في المقهى، معتمرا طربوشا احمر، وقد لف خصره بوشاح مطرز فوق ثيابه السوداء، وبيده سيف يضرب به الحائط، حين يتأجج حماسه.

يرتفع صوت الحكواتي حسب وتيرة الحكاية ويده تدلل عليها بحركات ايحائية فيما يحمل بيده الاخرى كتابا اوراقه مهلهلة مكتوبا بخط اليد.

ويقول ابو شادي: «انه من الكتب التي ورثها ابو صالح صاحب المقهى عن والده وعددها (١٠٨)، تهلهلت اوراقها رغم خوفه عليها وعنايته الشديدة بها».

يتجول ابو صالح، (٩٠ عاما)، على مهل بين الطاولات وسط كركرة النراجيل مرتديا جلابية عسلية اللون. ويقول: «آخر الحكواتية في دمشق كان في النوفرة ومات منذ ٢٠ عاما. عام ١٩٩١ ومع بدء توافد السياح الاجانب قررت اعادة احياء هذه العادة».

ويضيف: «فتشت وتذكرت ابا شادي. كان من صبيان هذا الحي ويهوى سماع الحكواتي. تذكرته يتسلل الى السهرات المخصصة للنساء، ينزوي تحت طاولة ويستمع بشغف».

ويتذكر ابو صالح والحسرة بادية عليه، وبالقرب منه ابو شادي يهز برأسه موافقا، كيف كان حماس الجمهور في ما مضى ويقول: «كان الجمهور اشد حماسة، ينقسم مع البطل وضده وغالبا ما يتعاركون بالكراسي».. ويضيف: «كانوا يغلقون الباب ليمنعوا الحكواتي من الانصراف اذا اراد التوقف في لحظة حرجة».

في الماضي كان الحضور يقتصر على ابناء الطبقة الشعبية وخاصة المسنين او الفتيان. واليوم «يأتون من جميع الطبقات. فهذا مدير بنك وهذا رئيس شركة وهؤلاء ككل مساء مجموعة من السياح الاجانب» يقول ابو شادي مشيرا بيده للحاضرين وعددهم نحو اربعين شخصا توزعوا على كراسي المقهى الشعبية يحتسون القهوة او الشاي.

هيلدا، ممرضة نرويجية في الخامسة والثلاثين ويقربها زوجها يدخن النرجيلة واحدى صديقاتها: تقول «المشهد طريف، تعجبني نبرة صوته وحركاته وان كنت لا افهم شيئا مما يقوله».

نورما، ٢٥ عاما، تدرس علم الآثار في احدى جامعات فرنسا. تتابع المشهد مشدوهة وعيناها تجولان في القاعة وتقول: «غريب لكأني اتصفح كتابا عن تاريخ الامويين» اول خلافة عربية اتخذت دمشق عاصمة لها (٦٦١ – ٧٥٠).

البنك الدولي سيستمر في تقديم مساعداته الى اليمن

* صنعاء – «و.ص.ف» – اعلن مسؤول في البنك الدولي في صنعاء ان البنك سيستمر في تقديم مساعدته الى اليمن، وسيدعم هذا البلد من اجل تطبيق برنامج «الاصلاحات الاقتصادية» الذي بدأه في آذار الماضي.

واضاف المسؤول «ان الاصلاح الذي تنوي الحكومة اليمنية تنفيذه يحتاج الى مساعدة غير عادية ودعم كبير وستكون مساعدة البنك الدولي في هذا الجانب على شكل دعم للميزانية العامة لاحتواء العجز» الدائم.

وقد قررت صنعاء نهاية نيسان الماضي تحرير سعر الصرف للحد من تدهور العملة الوطنية واعلنت عن تحويل سبع شركات عامة الى القطاع الخاص. ويطالب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي منذ اكثر من عامين بالانتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص.

ويصنف اليمن بين البلدان الاكثر فقرا في العالم حيث يتراوح الدخل السنوي للفرد بين ٦٠٠ و ١٠٠٠ دولار بحسب التقديرات الغربية. وكان وزير الخارجية عبد الكريم الارياني اعلن مطلع الشهر الماضي ان بلاده بحاجة الى ٤٠٠ مليون دولار على اقل تقدير لدعم ميزان المدفوعات.

الولايات المتحدة توافق على تسليم الاردن سعوديا مطلوبا للقضاء

* عمان – الوكالات – اعلن وزير العدل الاردني هشام التل ان القضاء الامريكي وافق على تسليم سعودي محكوم عليه بالاعدام غيابيا في عمان نظرا الى علاقاته مع مجموعة ارهابية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن الوزير الاردني قوله «بناء على طلب الحكومة الاردنية تم الاتفاق مع الحكومة الامريكية على تسليم المتهم محمد جمال خليفة، وهو سعودي الجنسية هارب من وجه القضاء ومتهم في قضية الافغان التي تنظر فيها محكمة امن الدولة».

وقد ادلى التل بهذا التصريح بعد ان التقى وفدا قضائيا امريكيا جاء الى عمان لاثارة هذه القضية.

واوضحت الوكالة ان خليفة المعتقل في سان فرانسيسكو بسبب اقامته غير القانونية في الولايات المتحدة «سيسلم قريبا»، من دون ان تحدد موعدا لذلك. ويطالب الاردن منذ اشهر عدة بتسليمه خليفة لكن البلدين لم يوقعا على اتفاقية تسليم المجرمين الا منذ شهر تقريبا.

وكانت محكمة امن الدولة الاردنية حكمت على خليفة بالاعدام غيابيا في اطار قضية يتورط فيها ٢٥ من الافغان المتهمين بـ «التآمر الارهابي». وخليفة صهر اسامة بن لادن رجل الاعمال الذي اسقطت عنه الجنسية السعودية وهو يعتبر الممول الرئيسي للافغان العرب في افغانستان. ويعيش بن لادن في السودان.

واشنطن ترفض اية تسوية بشأن التعاون النووي الروسي الايراني

* واشنطن – الوكالات – قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية، مساء الاربعاء، ان على روسيا ان تتخلى عن بيع مفاعلات نووية الى ايران، وكذلك عن بناء محطة نووية هناك مؤكدا انه لا مجال لاية تسوية في هذا الاطار.

واعترف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الولايات المتحدة كانت حتى وقت قريب تجهل وجود عقد بين موسكو وطهران لبيع ايران محطة نووية تعمل بالغاز، ويمكن ان تنتج مادة اليورانيوم المخصبة التي تستخدم لاغراض عسكرية.

وتخشى الولايات المتحدة بصورة خاصة نقل التكنولوجيا النووية الى ايران بما يساعدها على صنع قنبلة ذرية، وطلبت من موسكو تزويدها بتفاصيل العقدين اللذين ابرمتهما مع ايران. واكد المسؤول الامريكي في هذا الاطار ان واشنطن تسعى خصوصا الى معرفة «عدد الفنيين الروس الذين سيعملون في ايران».

ويتناول عقدا البيع بين موسكو وطهران مفاعلا او اثنين لمحطة بوشهر بقيمة حوالي مليار دولار، وكذلك محطة نووية للطرد المركزي تعمل بالغاز ويمكن ان تنتج اليورانيوم المخصب.

وكانت موسكو وواشنطن قررتا انشاء مجموعة عمل حول هذا الملف بعد لقاء وزيري خارجية البلدين، وارن كريستوفر واندريه كوزيريف، في جنيف نهاية آذار الماضي.

وقد التقت المجموعة مرتين حتى الان الاولى في جنيف نهاية آذار والثانية في نيويورك في نيسان، ويجري الاعداد الان لاجتماع يعقده خبراء البلدين في نيويورك لتقديم تقرير للقمة الامريكية الروسية المقبلة في موسكو.

وحذر المسؤول الامريكي نفسه موسكو من ان «قدرة طهران على الوفاء بالالتزامات المالية للعقدين ليست اكيدة». وتكهن بأن تعمد موسكو الى «اعادة النظر» في هذين العقدين اللذين «تم التوقيع عليهما ولم ينفذا بعد». واشار الى ان واشنطن في الوقت الراهن «لا تتوقع» قرارا روسيا بالغاء عقدي البيع في الفترة المتبقية على انعقاد القمة بين كلينتون ويلتسين.

على الشاشة الصغيرة

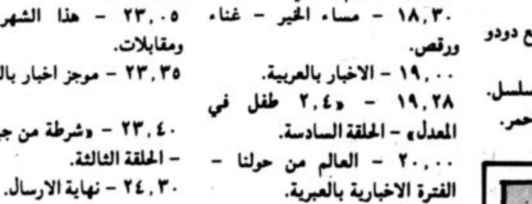
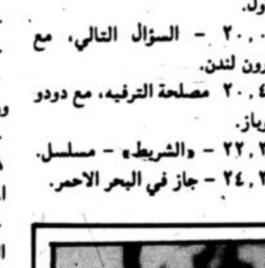
الجمعة ٩٥/٥/٥

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - صور متحركة.
٦,٥٥ - «بولي» - صور متحركة.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - احاديث فكرية.
٨,٣٠ - شرف العائلة - الحلقة الخامسة.
٩,٠٠ - «لعنة قبر فايكنغ»، فيلم سينمائي كندي.
١٠,٣٥ - والد للموضوع - الحلقة (١٤).
١١,٠٠ - كارل الكبير - الحلقة الاولى.
١٢,٠٠ - التراث الاسباني في امريكا - الحلقة الاولى - «السكان».
١٣,٠٠ - زومبيط - ألعاب الحاسوب والتلفزيون.
١٣,٣٠ - المغامر - الحلقة السابعة.
١٣,٥٥ - انغام من الهيكل - «هذا يذكّرني» - كونسرت للشباب.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.

القناة الثانية:

٨,٠٠ - مكان صغير (إعادة).
٨,٣٠ - مع الافلام.
٩,٣٠ - الحاسوب وانا.
١٠,٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١٠,٣٠ - البقاء في الشمال - مسلسل وثائقي.
١١,٠٠ - الفيلم السينمائي «فتية لاسكو».
١٢,٣٠ - الغازي الغامض من البحر الجنوبي - الحلقة الاخيرة.
١٣,٠٠ - «ديوك في الخلية» - عرض راقص.
١٤,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ - غبريئيلا.
١٦,٠٥ - الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - الف - مسلسل كوميدي.
١٧,٣٥ - هذا هو.
١٨,٢٥ - «الابن المفضل» - الجزء الاول.
٢٠,٠٠ - السؤال التالي، مع يارون لندن.
٢٠,٤٧ مصلحة الترفيه، مع دودو طوباز.
٢٢,٢٧ - «الشريط» - مسلسل.
٢٤,٢٠ - جاز في البحر الاحمر.

●ابطال مسلسل «الشريط»، القناة الثانية، - الجمعة ٢٢,٢٧ ●

١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - فيلم وثائقي.
١٨,٣٠ - مساء الخير - غناء ورقص.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ - «٢,٤ طفل في المعدل» - الحلقة السادسة.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٠ - الفيلم المثير «ثمن الحقيقة».
٢٣,٠٥ - هذا الشهر، تقارير ومقابلات.
٢٣,٣٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٠ - «شرطة من جيل لجيل» - الحلقة الثالثة.
٢٤,٣٠ - نهاية الارسال.



● «الابن المفضل» الجزء الاول، القناة الثانية - الجمعة ١٨,٢٥ ●

١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - ملحق الملاحق لمساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - عائلات - الحلقة (١٧٩).
١٧,٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ - الفيلم العربي - (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ - «حياة كهذه» مع منير عميت - الجزء الثاني حول عمل الموساد برئاسة عميت.
٢٢,٢٥ - الفيلم السينمائي «نقطة تحول».
٢٤,٢٠ - موجز اخبار بالعبرية. ونهاية الارسال.
٠١,٢٥ - شعر.

السبت ٩٥/٥/٦

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠,٠٠ - «لصوص المياه السوداء» - الحلقة الثالثة.
١٠,٢٥ - نساء صغيرات - الحلقة الثانية.
١٠,٤٥ - عمل بطولي - الحلقة (١١).
١١,١٠ - حصاد الآثام - الحلقة (٩٤).
١١,٥٥ - الدرجة القطرية لكرة القدم.
١٣,٥٥ - ستوديو آمال وكمال.
١٤,٢٠ - شؤون عائلية.
١٤,٥٠ - فيلم سينمائي.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.

●الفيلم المثير «ثمن الحقيقة»، القناة الثانية - السبت ٢١,٠٠ ●

القناة الثانية:

٨,٠٠ - صباح من البسط.
١١,١٥ - «بنات الذهب» - اخوات وغرباء آخرون.
١١,٤٥ - حديث الاصابع.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ - مجلة NBA اكشن.
١٣,٣٣ - اشياء نراها من هنا - سلسلة افلام وثائقية.
١٤,٢٧ - غبريئيلا.
١٦,٠٠ - بجانب البيت.
١٦,٣٠ - خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - برلمان لندن.
١٧,٥٥ - كرة قدم الدرجة القومية.
٢٠,٠٠ - ملحق السبت.
٢٠,٣٠ - دواليب الحظ.
٢١,٠٥ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢,٠٢ - «الشريط» مسلسل.
٢٣,٥٠ - «انتراك TV».
٢٤,٢٠ - بأربع اعين مع كوني تشانغ - مجلة الاحداث.
٢٤,٥٣ - شعر.

فيلم الجمعة

رحلة الرعب



● نادية، تعاني من انهيار عصبي نتيجة تعامل زوجها معها، وهي تمضي فترة نقاهة في المستشفى، خلال مكوثها في المستشفى يقتل زوجها، والشرطة تتهم وهبة، وهو رجل بريء، ومسن. ابن المسن وهبة متأكد من براءة والده ويشك في نادية، انها هي التي ارتكبت الجريمة، برغم الدليل الذي يبرئ ساحتها، ولذا يقرر تأكيد شكوكه.

المثلون: مديحة كامل
حسين فهمي
يوسف شعبان
صلاح نظمي

والفيلم اخرجه سنة ١٩٨١ المخرج محمد عبد العزيز.

حدث في مثل هذا اليوم

(٥) ايار

١٩١٢ - صدور العدد الاول من صحيفة «البراڤدا» في موسكو.
١٩٣٠ - الهند: اعتقال المهاتما غاندي بسبب حملة العصيان المدني التي شنها على الاحتلال البريطاني.
١٩٣٦ - اثيوبيا: القوات الايطالية تدخل اديس ابابا.
١٩٥٥ - المانيا الغربية تستعيد سيادتها.

الفروق السبعة





حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): صداقة تخدمك بشهامة في موضوع يمسك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): تطورات ومفاجآت في موضوع كان مؤجلا.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): امامك عطلة لعدة ايام استغلها باللقاءات.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): تفاهم مع مرؤوسيك بعد فترة من التذبذب.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): حاول الظهور بمظهر الودود ولا تكن هجوميا.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتسرع في مسائل تخص مستقبلك المهني والعاطفي.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): امامك الكثير من العمل، اعتمد على نفسك فقط.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): اهمالك للطرف الآخر يبعده عنك نهائيا.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): قريب يقدم لك منفعة مؤكدة انت في حاجة اليها.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): اضطراب في محيط من تعاشرهم سببه اهمالك.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): عرض سخي، لا تندفع اليه الا بعد الدراسة والتأني.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): الفراغ يملأ حياتك بسبب الروتين في البيت.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٥/٥، غائما جزئيا مع هبوط درجات الحرارة الى ادنى من معدلها هذا الموسم.

اما غدا السبت وبعد غد سيكون الجو غائما جزئيا مع احتمال هبوط آخر في درجات الحرارة وسقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٨° ● تل ابيب وضواحيها - ٢١° ● حيفا وضواحيها - ٢٠° ● ايلات - ٣١° ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● جبال المركز والجنوب - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب الشمالي - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية ويكون البحر بين هادئ ومائج. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠) سنتيمتر و (١٤٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩٥/٥/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٧٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٨٠٧٦ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٣٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٢٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٩٦٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣١٢٣ ش.ج
● للمسافرين -	٣,١٤٠٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,٩٩ - ٣,٠٠ ش.ج

نتائج اللوطو

فازت الارقام التالية:
١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤٧ والرقم الاضافي ٤.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٥/٤ (سحب ٩٥/١٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 507307
فاز بسيارة هوندا الرقم 562681
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 056463، 282109، 724844، 850372، 589174، 523351، 142405، 001555،
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 03541، 25522، 04128، 77263، 45401، 35024، 18919، 63092، 53745، 28516، 59014، 43680، 24245، 86627، 58723، 24414، 17107، 48195، 45389،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 468، 137، 850، 676، 538،
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 22،26، 27، 87، 91
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:0، 5،

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٩٣)

افقياً:
١) وزير فرنسي - مدينة ايرانية.
٢) ممثل مصري كوميدي - سريلانكا حالياً.
٣) للنصب - للعطف - يعاجل - ضمير.
٤) مات في الماء - عكس «خير» - حرف مكرر.
٥) ضمير - الطهر - اقيمت مسيراتها مؤخراً.
٦) هجمت - زين بالجواهر.
٧) طاقم - حرف علة - طائر جميل.
٨) مغنية عالمية - مخرج مصري.
٩) ملك الغابة - دولة اوروبية.
١٠) ماكث - انت (بالاجنبية) - متشابهان.
١١) الاسم الثاني لقائد جزائري - ممثلة مصرية.
١٢) حلت ولذّت - جواب - قبول.
١٣) عاصمة افريقية - اداة موسيقية - جوهر - للنداء.
١٤) يقذف الحمم - للنفي - دولة افريقية.
١٥) تقذفون - ممثل مصري.

عمودياً:
١) عمل - وزير اردني.
٢) عاصمة آسيوية - قاعدة - شكل هندسي.
٣) نعم (بلغة اجنبية معكوسة) - تصوّب - ما يركب من الحيوان (معكوسة).
٤) جئن (معكوسة) - للتمني - ترقد.
٥) فاض - معابد - اقتراب.
٦) مختلفان - امة - عكس «الشمسي».
٧) علم مؤنث (معكوسة) - من الاطراف.
٨) يلمس - التميمة - مرض.
٩) حزب فلسطيني (معكوسة) - ينظروا.
١٠) جواب - متماثلان - للجزم - متماثلان.
١١) وزير سوري - ابناء.
١٢) سقي - ضوء - اضطرابك (معكوسة).
١٣) عكس «اعلم» (معكوسة) - من اسماء الاسد - متماثلان - من الاطراف.
١٤) نهض - نفور وابتعاد - لعابي.
١٥) ادوات الحصاد القديمة - غطاء - تسجن.

* حل لغز (٢٩٢) *

افقياً:
١) فاروق الشرع - اوان.
٢) يلتسين - ميس - لولو.
٣) باد - اقت - رمح - مس.
٤) بن - تمقت - الردع.
٥) لجأت - اوكلاهوما.
٦) كوالا لامبور - ضرر.
٧) اب - ود - لاس فيغاس.
٨) سين - رحيل - رنين.
٩) تهربين - أ. أ - لا.
١٠) اي - امل حياتي.
١١) ود - لين - شديد - مال.
١٢) عرس - ان - تيرانا.
١٣) مروان - مادة - منجم.
١٤) آلان ديلون - ابل.
١٥) تاج - أ.أ.ي.ي - العالم.

عمودياً:
١) فيدل كاسترو - مات.
٢) آلان جوبيه - الرعد.
٣) رتب - أ.أ - نرى.
٤) و.س - تتلو - بيلسان.
٥) قيام - ادري - ندى.
٦) انتقال - حنان - يا.
٧) متوالي - املي.
٨) شمت - كمال الشناوي.
٩) ري - تلبس - احد - دن.
١٠) عسر - اوفر - ي.ي.ة.ة
١١) ماهرين - بدا - ال.
١٢) الحلو - غيمة - مر.
١٣) و.و - رمضان - النامي.
١٤) المدارس - الجيل.
١٥) توسع - عادل امام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ ايار ١٩٩٥ الصفحة ٨

خلال لقاء مع مدير عام بلدية الناصرة في قرطبة:

مسؤولو السوق الأوروبية المشتركة يعدون بالمساهمة في اقامة «لوبي» عالمي لدعم مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»

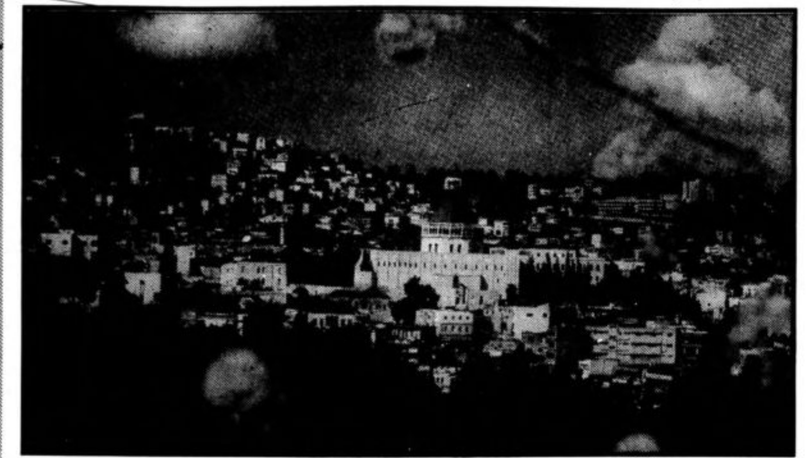
● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعرب مسؤولو السوق الاوروبية المشتركة امام المدير العام لبلدية الناصرة، عبد الله جبران، عن استعدادهم للمساهمة في اقامة «لوبي» عالمي لدعم مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وتسويقه عالميا.

وكان جبران شارك في الاسبوع الدراسي حول «مصادر وتخطيط وادارة السياحة» الذي عقد في مدينة قرطبة الاسبانية والمنظم في اطار البرنامج مع السوق الاوروبية المشتركة في آخر الشهر الماضي. وقد شارك الى جانبه مدير وحدة التخطيط الاستراتيجي في بلدية الناصرة، يوسف جبارين. كما شارك في اعمال الاسبوع الدراسي مسؤولون من بيت لحم ووادي موسى ومأدبا.

وخلال الاسبوع تمت لقاءات مع عناصر السياحة الاساسية في اسبانيا مثل مندوب اتحاد الفنادق، محاضر جامعي حول التاريخ السياحي، رئيسة سياحة المؤتمرات، ومسؤول السياحة القروية. وتم ايضا التداول في البرامج الثقافية والسياحية وكيف تجعل المدينة ترحب بزائريها بشكل تلقائي ومهني.

وخلال اجتماعه مع مسؤولي السوق الاوروبية المشتركة اكد جبران على أهمية اقامة «لوبي» عالمي، من خلال السوق الاوروبية، لدعم مشروع «الناصرة ٢٠٠٠».

ومن اجل تطوير علاقة خاصة مع الناصرة قدم جبران اقتراحا اوليا بعقد اللقاء القادم للطاقم الموجه في الناصرة في الصيف القادم. كما ان هناك تفكيرا بعقد اسبوع مماثل في شهر تموز القادم حول تنظيم المهرجانات السياحية باشتراك اربعة اشخاص من الناصرة ومندوب عن كل بلد آخر، بحيث يشترك من الناصرة منتج، مدير فني، مدير اداري، ورجل تسويق واعلام. وأحد الاهداف الموجودة حاليا امام المشروع هو تنظيم مهرجان فني مشترك للبلدان المشاركة.



● منظر عام لمدينة الناصرة ●

المواطنون العرب المهجرون يزورون قراهم المهدومة

❊ المئات يعملون في صيانة الاماكن المقدسة في سحماتا ❊ اهالي البروة يشكلون لجنة متابعة للاهتمام بقضاياهم ❊

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام المئات من المواطنين العرب المهجرين بزيارة اراضي قراهم المهدومة امس، الخميس، وكما في كل عام في ذكرى قيام الدولة. مؤكدين بذلك على ارتباطهم بأرض وطنهم وبحقهم في العودة الى قراهم.

فقد توجه المئات من اهالي سحماتا برفقة وفود من القرى المهجرة الاخرى، الى ارض سحماتا. وقاموا بتنظيف وصيانة وتسييج المقابر المسيحية والاسلامية. وترميم كنيسة القرية وشق طريق اليها.

ثم تحدث في هذا اللقاء لفيف من ممثلي الحركات السياسية الفاعلة على الساحة، مؤكدين تضامنهم مع نضال اهالي سحماتا وباقي المهجرين من اجل العودة الى اراضيهم، وطالب جميعهم باعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتهم.

ووعد النائب الجبهوي، صالح سليم، في سياق كلمته، بالعمل على الصعيد البرلماني، لتجنيد عدد من اعضاء الكنيست التقدميين اليهود من اجل ممارسة اهالي سحماتا حقهم في العودة الى ارضهم.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا ان اهالي البروة قاموا امس، الخميس، بزيارة لقريتهم، التي هجروا منها في حزيران العام ١٩٤٨. وهناك فوق ارض قريتهم اعلنوا عن تشكيل لجنة متابعة تتولى عقد اجتماع من اجل انتخاب لجنة تمثلهم. واوكل لرئيس مجلس الجديدة – المكر، عفيف كيال، الدعوة لعقد هذا الاجتماع. كذلك قرر الاهالي القيام بحملة تنظيف للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القرية..

من ناحية اخرى، واصل اهالي معلول وصفورية ولوبية امس، تقليدهم السنوي، في مثل هذا اليوم، فقاموا بزيارة قراهم.

الجدير بالذكر ان هذا التقليد ولد في ظل الحكم العسكري، اذ كان يوم قيام الدولة، اليوم الوحيد، الذي بمقدور العرب التجول فيه بحرية في ارض وطنهم



● اهالي سحماتا يزورون مقبرة قريتهم المهجورة ●

ثلثا محاضري التاريخ في الجامعة العبرية ضد اي مسّ بزميلهم البروفيسور تسيمرمان

* البروفيسور تسيمرمان ماثل بين الشبيبة الهتلرية وبين شبيبة المستوطنين في الخليل * تصريحات تسيمرمان استقدمت عليه هجمة اليمين *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا المحاضرون في كلية التاريخ في الجامعة العبرية في القدس، الى عدم المس بالحريات الاكاديمية واكدوا رفضهم القاطع للتهديدات بمعاقبة زميلهم، البروفيسور موشي تسيمرمان، على خلفية تصريحاته بشأن التماثل بين الشبيبة الهتلرية في حينه وبين الشبيبة التي تعيش في المستوطنات اليهودية في قلب الخليل.

وأشار الموقعون على البيان، ويعدون ثلثي المحاضرين في الكلية الى انهم لا يتفقون مع زميلهم تسيمرمان في حكمه بالتماثل بين الشبيبة الهتلرية وبين شبيبة المستوطنين، او بين كتاب هتلر «كفاحي» بالنسبة للمنظمات الشبابية الهتلرية وبين «التوراة» بالنسبة لغلاة المستوطنين. ومع هذا، اكدوا رفضهم لتقييد حرية الفكر والبحث الاكاديمي.

واكد الموقعون، بشكل خاص، معارضتهم الشديدة للتهديدات التي وصلت الى بروفيسور تسيمرمان وابناء عائلته، وابدوا قلقهم الشديد ازاء اتساع ظاهرة العنصرية والتطرف القومي بين ابناء الشبيبة اليهودية.

وكان بروفيسور تسيمرمان وهو رئيس كاتدرائية تاريخ المانيا في كلية التاريخ في الجامعة، حازما في حكمه ان التربية الشوفينية التي يتلقاها ابناء المستوطنين في الخليل، لا تختلف في شيء عن التربية الشوفينية التي كان يتلقاها اعضاء التنظيمات الشبابية في العهد الهتلري.





●بروفيسور تسيمرمان ●

ولم يتراجع تسيمرمان عما قاله ورد على غلاة اليمين الذين هاجموه وطالبوه بالرحيل الى المانيا، انهم يفعلون بالضبط، ما فعله الهتلريون مع والده الذي كان ضحية للفاشية الالمانية!

ويذكر ان عددا من المحاضرين في الجامعة العبرية بادر الى مطالبة ادارتها ومجلس امنائها بالالتئام لاستنكار تصريحات تسيمرمان.

تظاهرة في حيفا، احتجاجا على بث فيلم «الاغراء الاخير للمسيح»

* «اللجنة القطرية» تطالب بالامتناع عن بث الفيلم * النائب صالح سليم يجري الاتصالات لاقناع المعنيين بعدم بث الفيلم * الوزيرة ألوني: لن اعمل كجهاز رقابة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المفترض ان يتظاهر، اليوم الجمعة، امام مقر شركة البث التلفزيوني «متاف»، لفيف من مواطني حيفا، احتجاجا على قرارها عرض فيلم «الاغراء الاخير للمسيح».

وقد دعت الى هذه المظاهرة «لجنة مبادرة» في حيفا ترى في الفيلم وبثّه اساءة للسيد المسيح ولمشاعر المسيحيين.

ومن المقرر ان يبث الفيلم غدا السبت في ساعات المساء اذا لم تتراجع الشركة عن قرارها.

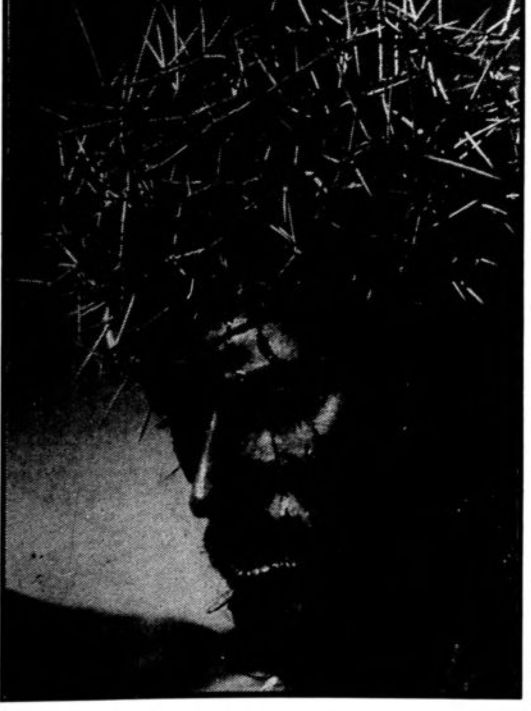
وعممت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بيانا على وسائل الاعلام شجبت فيه النية بعرض وبث الفيلم، «لما يحمله من اساءة كبيرة للسيد المسيح وما يشمله من مشاهد وصور فاضحة، تسيء للمشاعر الدينية والاخلاقية والانسانية».

وطالبت اللجنة في بيانها الهيئات الحكومية المسؤولة عن البث التلفزيوني، باعادة النظر في الموضوع ومنع بث الفيلم.

واجرى النائب الجبهوي، صالح سليم، اتصالات مع الهيئات والسلطات المسؤولة عن بث الافلام في البلاد في محاولة لاقناعها بالعمل على منع بث الفيلم.

واعرب النائب سليم عن دهشته من رد وزيرة الثقافة والاتصال والفنون، شولميت ألوني، خلال اتصال هاتفي معها، فقد قالت ان من لا يريد مشاهدة الفيلم يستطيع ان يغيّر قنال الكابل الذي سيبثه. واضافت انها لا تملك اي وسيلة لمنع بث هذا الفيلم وانها لا تعمل كجهاز رقابة.

ومن جهته، بعث رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، برسالة الى شركة الكوابل – «متاف» – طالبها فيها بعدم بث الفيلم خاصة في مدينة حيفا، التي تتميز العلاقات بين الطوائف فيها بالتفاهم والتسامح.



* مشهد من الفيلم *

بحماية الشرطة و «حرس الحدود»

متطرفون يهود يقتحمون المسجد الأقصى ويشتبكون مع حراسه المسلمين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد المهندس عدنان الحسيني، مدير ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس، ان مجموعة من المستوطنين المتطرفين، تضم (١٥) نفرا، ترافقها قوة حماية من الشرطة و «حرس الحدود» وبتغطية اعلامية مبرمجة ومسبقة اقتحمت، امس الخميس، المسجد الاقصى المبارك من ناحية باب الغوانمة.

وقال الحسيني ان حراس الحرم القدسي الشريف تصدوا للمستوطنين المتطرفين، واخرجوهم بمساعدة عشرات المواطنين الفلسطينيين الذين تواجدوا في المكان. ووقع اشتباك بالايدي بين الجانبين، تدخلت فيه قوة الشرطة الاسرائيلية المرافقة وافراد «حرس الحدود» المدججون بالاسلحة. واصيب ثلاثة من حراس المسجد بينهم راجح ابو اسنينة الذي نقل الى مستشفى «المقاصد» لتلقي العلاج.

واضاف الحسيني: إزاء توتر الوضع وازاء الاعتداءات المتكررة على قدسية المسجد، قررت ادارة الاوقاف الاسلامية وقف برنامج الزيارة والسياحة الاجنبية للمسجد، يوم امس الخميس.

بلدية الطيرة تجمد موضوع انشاء «الحرس المدني»

● الطيرة – لمراسلنا – قررت ادارة بلدية الطيرة، في جلسة خاصة، عقدتها مساء امس الخميس، تجميد موضوع انشاء «الحرس المدني» في المدينة والانتظار الى حين يتم بحث الموضوع بمجمله من قبل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

واكدت ادارة بلدية الطيرة، في قرارها، انها ستلتزم بأي قرار تتخذه «لجنة الرؤساء» في الموضوع.

شركة «حياة» للعلاج المكثف تفصل ثلاثة من موظفيها!

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – قام المسؤولون في شركة «حياة» للعلاج المكثف في شفاعمرو، امس الاول الاربعاء، بفصل ثلاثة من موظفيها، وهم: الدكتور محمود هواش، رئيس لجنة الموظفين في الشركة، واميل مطر، سائق سيارة اسعاف، وهاشم دياب، موظف في الشركة.

وجرت عملية الفصل على خلفية اقامة لجنة موظفين في الشركة، بادر اليها الدكتور محمود هواش ودعمها عدد من الاطباء والموظفين، الامر الذي اثار وازعج المسؤولين، فعارضوا اقامة اللجنة، كما رفضوا التفاوض مع اعضائها والاستماع الى مطالبهم.

وعلم مراسلنا ان ادارة الشركة مارست الضغوط على اعضاء اللجنة من اجل حلها، وبعد ان فشلت بذلك قامت بفصل المذكورين.

هذا وقام المفصولون المذكورون بتقديم شكوى لمجلس عمال شفاعمرو لتبني قضيتهم. وعلم مراسلنا ان المجلس يدعمهم ويدعم لجنتهم الجديدة.

وفي حديث لمراسلنا مع الدكتور مرزوق خوري، رئيس شركة «حياة» للعلاج المكثف في شفاعمرو، اعلن ان عملية الفصل جاءت بسبب نقض المفصولين لاتفاقية العمل المبرمة مع الشركة، كما ان المفصولين يرفضون الرد على اوامر الشركة، الامر الذي يؤثر سلباً على عمل الشركة. ونفى الدكتور خوري ان تكون عملية الفصل بسبب اقامة لجنة موظفين. واعاد الفصل الى امور اخرى رفض الافصاح عنها.

واكد الدكتور محمود هواش، رئيس لجنة الموظفين، في اتصال هاتفي، ان عملية الفصل تمت على خلفية اقامة اللجنة التي بادر الى اقامتها. واضاف ان ادارة الشركة مارست الضغوط من اجل حل اللجنة، وبعد فشلها لجأت الى اسلوب الفصل.

تعيين البروفيسور رينا شبيرا رئيسة للجنة الادارية لسلطة البث

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، مساء امس الخميس، ان وزيرة الاتصالات والثقافة والفنون، شولميت ألوني، قررت تعيين البروفيسور رينا شبيرا لمنصب رئيس اللجنة الادارية لسلطة البث في البلاد.

والبروفيسور شبيرا حصلت، امس، على جائزة اسرائيل للعام ١٩٩٥ في مجال علوم التربية.

وسيدخل هذا التعيين حيز التنفيذ بعد ان تصادق عليه اللجنة الخاصة المسماة «لجنة بن دور»، علماً بأن البروفيسور شبيرا ستخلف في هذا المنصب ميخا ينون، الذي يشغله منذ بضع سنوات.

● ب. رينه شبيرا ●


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٥ ايار ١٩٩٥
٤٧ عاما..
انتماء
واستقلال؟!

جمعة ويوم

نظير مجلي











* منذ مطلع الاسبوع وحتى يوم امس الخميس نعيش نقاشا حامي الوطيس حول الظاهرة البارزة في مدننا وقرانا العربية، هذه السنة بشكل خاص، وتتمثل في تزايد عدد الذين يرفعون على سياراتهم اعلام دولة اسرائيل او على بيوتهم ومكاتبهم.. بمناسبة ذكرى قيام الدولة او «عيد الاستقلال».

بدأت هذه الظاهرة قبل سنتين - ثلاث واخذت تنتشر وتثير الانتباه. وفي هذه السنة، كما لاحظنا امس، يبدو ان عدد «رافعي العلم» زاد عن السنوات الماضية. فبعد ان كان عددهم لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة في الماضي، ومعظمهم يرفعونه بخجل او بخوف ظاهر.. كأنه «عامل عملة»، اصبحت تجدهم بالعشرات في معظم المدن والقرى العربية. بينهم فتية وشبان صغار (وليس فتيات بعد..) ويفعلونها بتباه وافتخار.

والنقاش هو: هل نحن امام ظاهرة او ربما مرحلة تاريخية جديدة يشعر فيها الجيل الجديد بالانتماء لدولة اسرائيل و «التمائل معها» - كما يحلو لقدامى المستعربين ان يقولوا ويكتبوا - ام انها ظاهرة محدودة عابرة؟!

احد حملة الاعلام هذه السنة، حالما سألته وجدته يدافع عن نفسه.. كأنه في قفص الاتهام. وقال: مررت في مفرق ام واصف (في الناصرة) فهجم ولدان يهوديان متدينان عليّ وعرضا بيع العلم. فتحمس الولد (ابنه) لذلك. وطلب أن اشتريه له، فاشتريته. هكذا.. بدون اي هدف.

قد يكون الرجل صادقا بالطبع وقد يكون اخترع حجة يتذرع بها.. و «مثله مثايل». ولكن لا يمكن ان تكون هذه مجرد مسألة عابرة. ولا بد ان يكون وراءها دافع ما او اكثر. ولكن بمجرد تردد الرجل وتلعثمه وشعوره انه قام بعمل يحتاج الى تبرير وتفسير.. يؤكد ان هناك مشكلة. وعلينا، ان نسبر اغوارها.

* * *

لو اننا نعيش في دولة طبيعية وظروف طبيعية لكان اكثر شيء طبيعي هو ان يتسابق اولادنا على رفع علم الدولة والتلويح به في الاعراس والمناسبات ورفعه والرقص به عشية عيد الاستقلال.

لكن هذه دولة مميزة واوضاعها غير عادية خصوصا بالنسبة للعرب، لقد استمعنا الى اكثر من نقاش، هذا الاسبوع، حول علاقتنا - نحن العرب - مع رموز الدولة (العلم والنشيد القومي..). وطالبونا بأن نتعامل معها بالتقدير والتبجيل، مثل المواطنين اليهود، على الرغم من اعترافهم بأن الدولة لا تتعامل معنا بمساواة ولا تعترف بحقنا الكامل في المواطنة.

وللحقيقة كانت المطالبة، هذه المرة، مؤدبة. فلم يفعلوا مثلما فعلوا ايام الحكم العسكري، حين فرضوا على طلابنا ان ينشدوا - «عيد استقلال بلادي/غرد الطير الشادي». فقط طالبونا، من خلال لقاءات اذاعية وتلفزيونية وخطابات مباشرة، بأن نحب رموز الدولة باعتبار اننا جزء لا يتجزأ منها، نعيش فيها، وسنبقى (.. هكذا يعدوننا)، وسنحظى بحقوقنا في المساواة، شيئا فشيئا.. خطوة خطوة.

ولست ارى غضاضة في الطلب. بل هو شرعي.

والمشكلة ان المطلوب هو الحب. والحب لا يأتي بالقوة ولا بالوعود ولا بالاغراءات. انه يحتاج الى علاقات صريحة وصادقة ومبنية على الاحترام المتبادل للوجود وللحقوق.

ومن يطلب حبا اخر، منصوصا عليه في كتاب القوانين، لن يأخذ بالمقابل سوى حب كاذب وساذج. كاولئك الذين يرفعون العلم من اجل ارضاء صاحب العمل او ذلك الموظف في جهاز «الشنابيت» او يريد مصلحة اخرى. ومعروف انها قلة قليلة هي تلك التي ترفع العلم وتشعر بالانتماء الوطني اليه باعتزاز. وقسم كبير من هؤلاء مرتبطون بهذا الشكل او ذاك في جهاز الامن، جنودا في الجيش او في سلك الشرطة او مخبرين وما شابه.

واذا كانت الدولة تريد لنفسها مثل هذا الحب عليها ان تجند كل المواطنين العرب. وهي لا تفعل ذلك اليوم، ليس فقط لانها تحترم مشاعرنا تجاه جماهير شعبنا. بل لانها لا تثق تماما بأننا سنكون جميعا جنودا مخلصين.

* * *

قلنا: نريد ان نتحدث بصراحة، من دون لف او دوران.

ونضيف: هناك غالبية ترى ان الاستقلال ليس لها لان الدولة لا تعطي للمواطن العربي شعورا بالانتماء لها. وهناك من لم ينس ولا يريد ان ينسى ومن غير الاخلاقي ان يطالبه احد بأن ينسى بلدة ولد فيها وهدمت او ارضا ورثها ابا عن جد وصودرت او جدا قتل في احدى عشرات المذابح التي مهدت لقيام الدولة. وهناك من لا يزال اهله مشردين خارج الوطن ويتحسر عليهم.

كاتب هذه السطور مثلا، له ثلاث شقيقات في مخيم لاجئين في الاردن وكل الاعمام والعمات في مخيمات اخرى وكل الاخوال في الشام. الوالد توفي دون ان يرى والدته او اخوته طيلة ٢٢ سنة. والوالدة لم تتعرف على اخوتها حتى اليوم.

فتعالوا اقنعوني بأن عليّ ان احمل علم الدولة، التي تسببت في هذا التمزق وما رافقه من تشرذم لشعبي وطمس لحقوقه الوطنية. هل ارقص به، ام اتمتع برموزه عن النيل والفرات؟! ونجمة داهود التي تذكرني: هذه دولة اليهود.

* * *

لقد تعرفنا على عادة لاهالي معلول الطيبين. فمنذ ان حل عن ظهرهم الحكم العسكري وهم «يحتفلون» بيوم الاستقلال في احضان الطبيعة.. على اطلال قريتهم المهدومة. بالنسبة لهم هذا يوم ذكرى النكبة.

واليوم اصبحت الوف العائلات من قرى اخرى مهدومة كثيرة تسير على هذه العادة. وقامت لجنة من مندوبي القرى المهدومة، قد تجد فيها متسلقا او انتهازيا هدفه فقط البروز الذاتي، ولكن الفكرة المبدئية عن الارتباط بهذه القرى والتذكير بمشكلة «لاجئي الداخل» هي فكرة صحيحة. وسيأتي وقت طرحها بشكل جذري ومفيد، في اطار عملية السلام الشامل. وقبل ذلك، ستظل بالنسبة لاهالي هذه البلدات مأساة ونكبة.. حتى لدى الذين يبدون الاستعداد للتنازل عنها في سبيل حل جذري عادل لقضية شعبنا الفلسطيني.

* * *

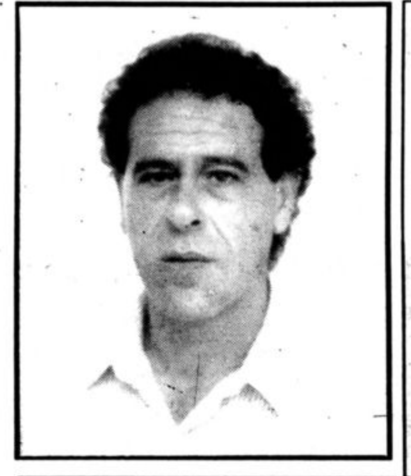
في اطار هذه الحقيقة، ومن خلال قمة في الصراحة، يمكن التعامل مع موضوع الانتماء.

ان الغالبية الساحقة جدا جدا من المواطنين العرب في اسرائيل اختاروا طريقهم ومصيرهم.. عندما وقفوا مؤيدين للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على اساس دولتين للشعبين، اسرائيل في حدود ١٩٦٧، والى جانبها فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. في اطار هذا الحل، موقعنا هو ضمن دولة اسرائيل، لاننا لا نتنازل عن ارضنا وكياننا في وطننا ولاننا نريد هذا الشكل من حياتنا.. في ظل نظام دمقراطي وحياة اجتماعية تقدمية وحياة ثقافية متطورة وبنية تحتية سليمة في مجتمع له حساسية تجاه قضايا البيئة والتنور.. وغير ذلك. اي كقضية وطنية - اجتماعية - علمية - متقدمة.

من هنا، فان هذه الجماهير، عندما تشعر بأن الدولة تريدها كذلك وتتعامل معها من خلال مساواة تامة وعندما تشعر ان استقلال الدولة سيكتمل، ولن يكتمل الا باقامة دولة فلسطينية مستقلة، لن تكون لديها، باعتقادي، مشكلة انتماء جدية.

حوار مع مجيد منيب الياس على خط التماس بين عالمين:

القضايا الانسانية متشابهة.. عيبنا هو التأخر في طرح الاسئلة معرفتنا لطبيعة واقعنا وامكاناتنا.. تساعدنا في اتخاذ قراراتنا



* مجيد الياس *

* اجرى الحوار: عفيف سالم *

* الانسان كيان خاضع لتأثيرات المكان والزمان وللمكونات الفكرية والعاطفية والاجتماعية والتراثية المحيطة والمصاحبة. ويقول العلماء ان الانسان وهو ما زال في بطن امه يبدأ مسيرة الاستكشاف فيتعرف، مثلا، على صوت والديه. ومنذ ان يخرج الانسان منا الى النور وحتى لحظاته الاخيرة ومسيرة الاستكشاف والكشف عن الجديد مستمرة. الا ان الامر الهام هو وجود عالمين يتجاذبانه ما دامت حياته مستمرة. العالم الذي ولد فيه وتعرف ورضع مكوناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية والتراثية، وهذا العالم يعيش في فكره واعماقه، والعالم الثاني الجديد، الذي يكتشفه تباعا. قد ينبهر الفرد، للوهلة الاولى من مكونات العالم الجديد المكتشفة.. فيدخل الفرد في عملية مقارنة ما بين العالم الموروث وما بين العالم المكتشف. عملية المقارنة هذه قد تدخل هذا الفرد او ذاك في مسارات مختلفة. اذ قد نجد

* الهنود الحمر استعاضوا عن الغليون بزجاجة الويسكي فتحللت القبيلة.. ولم تجد البديل.. فماذا عنا؟! *

واحدا، بعد تجربته في هذا العالم الجديد المكتشف، يقرر العودة الى عالمه الموروث والقديم، وذلك لاعتقاده بان هذا العالم هو عالمه وهو القادر على حمايته وضمان بقائه. وقد تجد اخر ينغمس كليا في هذا العالم الجديد المكتشف، الا انه يبقى في هذه الحالة يعاني من الاغتراب.

ولان للوجود الانساني منطقه وآليته الواقعية فانه لم يبق امام الانسان الفرد الا اختيار واحد من هذين المسارين. فالوجود الانساني متعدد الجهات والتوجهات والخيارات. ومن هنا كان من يحاول، من خلال المقارنة بين مكونات العالم التراثي الموروث وبين العالم الجديد المستكشف، العثور على الامور الايجابية في هذين العالمين ومن ثم محاولة بناء عالم اخر له مميزات وقوانين واعراف مغايرة وخاصة.. وهذا العالم الخاص لا يعترف احد من العالمين الموروث والمستكشف بأبوته.. ولهذا نراه «بندوقا» او «مبندقا»..

واعترف هنا ان هذا العالم الخاص، «البندوق»، ظهر بكل اشكالياته وابعاده الاجتماعية والفلسفية في رواية الكاتب مجيد منيب الياس الاولى «البندوق».. التي صدرت في النصف الثاني من الثمانينات، وفي رواية «امراء خان الصفا»، التي صدرت في اواخر العام الماضي ١٩٩٤، هذه الرواية، التي يمكن اعتبارها الجزء الثاني المكمل لرواية «البندوق».

وقبل ايام التقيت مجيد الياس فوق ارض الوطن بعد انقطاع عنه دام اكثر من عشرين عاما. اذ يبدو ان العالمين اللذين يتجاذبان الانسان منا، يؤثران، ايضا، في وعلى وتيرة اللقاءات بيننا كأفراد او كمجموعات.. ومجيد الياس موزع ما بين فرنسا وارض الوطن.. يغيب عاما.. او بعض عام ليعود الى عالمه التراثي الموروث.. ثم يغيب.. وهكذا دواليك منذ العام ١٩٧٩، العام الذي انهى فيه عمله في «دار صلاح الدين» للنشر. حملت كل ما تراكم لدي من مشاعر وافكار وجلست اليه.. ولاقوم بعملية استكشاف لعالم هذا الانسان.. عالمه الخاص الانساني.. وبجوانبه، التي امكن استكشافها.. وقال مجيد، من بين ما قاله: «بأنه انسان «يباطح» في هذه الدنيا من موقع خاص، موقع منقسم ما بين باريس والوطن. وهذه الحالة المكانية تصاحبني منذ فترة طويلة. منذ ان قرر من قرر ايفادي للدراسة في مدارس حيفا، وكنت في الثانية عشرة من العمر. في الصباح اخرج من مدينة شفاعمرو.. من المجتمع الفلاحي التقليدي والمحافظ الى حيفا، العالم الجديد، المليء بالاضواء والمنفتح.. اخرج من هناك حيث لا ترى من المرأة الا وجهها الى عالم تكشف فيه المرأة اكثر مما تستر. واستمر هذا التجاذب بين عالمين حين انتقلت الى القدس، ومن ثم الى باريس.. اذكر انه حين كنت انتقل الى حيفا اتساءل - لماذا اسافر الى هنا.. فهنا في البيت افضل واكثر راحة.. الا انني في المساء كنت اتساءل - ما الذي اعادني الى هنا.. فلو بقيت في حيفا لكان افضل.. هذه التساؤلات ما زالت تصاحبني حتى اليوم. ويبدو ان هذه حياتنا.. فمن ناحية نريد الحفاظ على ما لدينا.. ومن ناحية اخرى نريد التمتع بخيرات عالم الشامبو. وازعم ان هذه الحالة من التجاذب لا تصاحب، فقط، الافراد، بل هي تصاحب، ايضا، المجموعات والشعوب كذلك.. اي باختصار ان الحالة هي حالة انسانية عامة»..

- حالة التجاذب هذه بين عالمين الى ماذا اوصلتك؟!

- اذكر انني شاهدت، في الاونة الاخيرة، شريطا وثائقيا حول الهنود الحمر في كندا. وهذا الشريط المرعب يشير الى ان اصحاب الارض الشرعيين، وبفعل هؤلاء المستكشفين وما احضروه من نمط حياة، دفعوا الهنود الى الاستعاضة عن الغليون الموروث بزجاجة الوسكي. القبيلة، التي كانت توحد هذه المجموعة البشرية وتحافظ على تماسك المجتمع انحلت وتفككت دون ان تجد البديل الموحد لها في القيم وفي الاهداف. والاغلبية الساحقة من هؤلاء اصبحت كحولية.. اذن فان تأثير العالم الجديد، الذي يسيطر عليه النمط الامريكي، ثقافة الروك والجينس والهمبورغر، عليه ان يثير لدينا العديد من الاسئلة وفي الاساس حول صحة اعتماد المجتمع الانساني على الاستهلاك. النظام الغربي بعد ان تعرف على حقيقة الخداع المصاحب لسياسة وقيم تاتشر وريغن، يناقش هذا الخداع.. ويبدأ في التوجه باتجاه الحرية الفردية المطلقة. هذه الحالة عشناها نحن هنا في الثمانينات وبتأثير سياسة الليكود الاقتصادية.

ولعل من اهم الاسئلة، التي علينا ان نطرحها على انفسنا: هل تحتوي العصرنة على القيم والمفاهيم الاستهلاكية فقط؟! وكيف نتعامل مع العصرنة؟! لا شك بان السيارة اخطر من الحمار.. فلا يمكن ايقافها في كل مكان، مثلا، وان لا تهتم بالاشارات الضوئية.. وارى اننا نستعمل السيارة ونتصرف بها وكأننا نسوق حمارا..

ثم ماذا يبقى للعائلة العربية لدينا من وقت ولحظات تفكير جدية بعد مشاهدتها لبرامج اربعين قناة تلفزيونية استهلاكية.. ومن هنا فان القضية الاساس تبقى ان الغرب ليس هو الخيار.. وان الخيار يجب ان ينبع من ذاتنا..

- هل افهم من ذلك انك تدعو الى السلفية او الى الجذور؟!

- لا.. انا لا ادعو الى السلفية.. وفي الوقت ذاته ادعو الى معرفة عالمي المجتمعي وما يحويه من سلب وايجاب.. وما دخل عليه بفعل العلاقة والتماس مع هذا العالم الجديد المستكشف.. والقضية من وجهة نظري تتمحور حول السؤال: كيف يجب التعامل مع هذه الوضعية المجتمعية الجديدة..

- اذن فانك تدعو الى الانتقائية..

- ما ادعو اليه هو اتخاذ موقف مسؤول، على الاقل، من الخيار ولدى اتخاذه.. الغرب يطرح خيار الحرية الفردية المطلقة.. ولا مجال ولا وجود لمثل هذه الحرية المطلقة. كما ان هناك محدودية لواقعنا وامكاناتنا.. اذا ما اقمت عريشة على ذراعيك المرفوعين فلا بد لك من ان تتعب.. وعندها ستسقط هذه العريشة.. والمطلوب معرفة الواقع والامكانات.. ومحدوديته.. وبالتالي التمتع بمسؤولية تجاه الخيار الذي تريد.

طبعا، لا يمكن فعل ذلك او الوصول اليه دون معرفتك لذاتك. فكيف، مثلا، تعطي الدمقراطية لانسان لا يعرف ما هو الخيار؟! ثم كيف مارسنا نحن الدمقراطية في الخمسينات.. وماذا يجري الان من ركض وراء مراكز القوى؟! وكذلك الاستمرار بالاهتمام بموقف العائلة

* العنصرية في فرنسا اخف وطأة منها في اسرائيل *

والطائفة؟! هل هذه هي الدمقراطية.. وهل هذه هي ممارسة صحيحة للدمقراطية.. ام انه ترسيخ الاسوأ؟!

يبدو اننا حقيقة جزء من العالم الثالث بكل مركباته ومشاكله وتحدياته.. واننا نعاني من نواقصه.. حتى في تأخرنا بطرح الاسئلة ومحاولة الرد عليها وبلورة الخيار..

- انت تقيم وتعمل في فرنسا.. هذه البلاد، التي تشهد تصاعدا في العنصرية..

- العنصرية موجودة في فرنسا تجاه العمال الاجانب، من المغرب العربي وغيره، كما ان هذه العنصرية موجودة في اسرائيل.. وعلى الاساس القومي الذي استنفدنا واستهلكنا. قوى اليمين الفرنسية استغلت وجود اكثر من ثلاثة ملايين فرنسي عاطل عن العمل لنشر خداعها. وذلك بادعاء ان ترحيل عدد مواز لعدد العاطلين عن العمل هو الحل.. وهذا الادعاء سخيف وغير مقنع لان الفرنسي العاطل عن العمل لن يقبل بالقيام بعمل هؤلاء الاجانب.. تماما كما ان العامل اليهودي لن يقوم بالعمل الذي يقوم به العرب هنا.

- لماذا توجه العنصرية اساسا ضد الاجانب من المغرب العربي؟!

- قلت ان قوى اليمين العنصرية تنشط في فرنسا وتستغل البطالة الواسعة.. هذه هي الحقيقة، الا ان ظهور الاصولية الدينية بين القادمين من المغرب العربي، وما تقوم به هذه الاصولية اعطى مبررات اخرى لتفسير او لتبرير او للتغطية على هذه العنصرية.. الا ان الاستدراك الذي لا بد منه هو القول ان العنصرية في فرنسا هي اقل حدة من تلك الموجودة في اسرائيل.

في لقاء خاص مع عضو البرلمان البريطاني السابق ديڤ نيلست:

الوضع في بريطانيا خطير والشعب سئم الفساد ويريد التغيير بأي شكل

*** «حزب العمال» (الليبور) سيفوز في الانتخابات القادمة لأن الشعب يريد التغيير فقط! * علينا الوصول الى الطبقات العاملة وبناء قيادة ثورية اشتراكية للوصول الى بر الأمان ***

* ديڤ نيلست *

* حاورته: ميسون أسدي *

* ديڤ نيلست، عضو البرلمان الانكليزي سابقا الذي كان عضوا في «حزب العمال» لمدة (٨) اعوام والذي كان مندوبا عنه في البرلمان البريطاني ممثلا للنهج الماركسي المعارض لسياسة حزب العمال البريطاني.

احد نضالات ديڤ نيلست التي خاضها وهو في البرلمان بنجاح محققا بذلك مكسبا هاما للعمال، كان عندما الغت حكومة تاتشر «ضريبة الرأس» التي فرضتها في السابق، وكانت تعني ان يدفع الناس ضريبة حسب عدد افراد العائلة في البيت وليس حسب مساحة البيت مما أضر بقطاعات كبيرة من الفقراء، اصحاب العائلات كثيرة الاولاد والذين يسكنون في بيوت صغيرة، بينما لم يدفع الاغنياء الا القليل رغم انهم يعيشون في ڤيلات وقصور واسعة وآلاف الدونمات التي تحيط قصورهم.

في شهر نيسان وصل ديڤ نيلست الى البلاد للتحضير والاشتراك في استقبال السجين الفلسطيني محمود مصاروة مصاروة الذي قبع في السجون الاسرائيلية مدة (٧) سنوات بتهمة التجسس الخطير لصالح دولة اجنبية بعد ان ادين بنقل معلومات سرية لجريدة بريطانية.

وقد زار نيلست البلاد عدة مرات وذلك للضغط من اجل تحرير محمود مصاروة من سجنه، وكان يصرح دائما للصحافة الاسرائيلية بان زج الفلسطينيين في السجون لن يحل القضية الفلسطينية، وطالب بالافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين.

كما عمل نيلست على تجنيد الاموال للصرف على اتعاب محامي الدفاع الذي لم يفلح بتحرير محمود ورفع التهمة عنه.. ايضا عمل نيلست على جمع الأموال من حركات عمالية وشبابية من عدة دول لنشر قضية السجناء الفلسطينيين الذين يعانون داخل السجون الاسرائيلية من أجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتحريرهم أو رفع المعاناة عنهم داخل السجون.

وفي كلمته التي قدمها عندما حل ضيفا على فرع الحزب الشيوعي في حيفا قال: «القضية السياسية في الشرق الاوسط تهمني تماما كما يهمني ما يجري على الساحة البريطانية، فانا اعتبر نفسي شيوعيا ماركسيا وجزءا لا يتجزأ من كل ما يجري في العالم.. فمثلما يوجد رباط وثيق بين الرأسماليين في العالم هكذا يجب علينا ان نوثق العلاقات بين الشيوعيين والاشتراكيين في كل العالم».

التقينا نيلست في آخر زيارة له ووجهنا له بعض الاسئلة لتعريف القراء عليه وعلى نوعية النضالات في بريطانيا.

*** س: من هو ديڤ نيلست، وكيف وصلت للبرلمان رغم انك تحمل آراء ماركسية؟**

– ولدت في قرية تقع في شمال بريطانيا، يعتاش اهلها على مناجم الفحم، ولقد بدأت عملي في احد المناجم الذي تم اغلاقه قبل حوالي ثلاثين عاما. وفي بحثي عن عمل جديد انتقلت للسكن في الجنوب في مدينة كوفنتري وما زلت فيها حتى هذا اليوم.

في تلك الفترة عمت بريطانيا موجة من الاضرابات العمالية التي قام بها عمال المناجم وعمال الغاز والبريد وآخرون، انذاك دعوت لانتخاب حزب العمل الذي نادى من اجل مصالح العمال وقد انتخبت في احدى اللجان العمالية.

اما اول نضال عالمي شاركت فيه فهو التضامن مع الاشتراكيين الاسبان ضد سياسة فرانكو.. وبعد نضالات كثيرة داخل اللجان العمالية لتحسين وضع العمال في «كوفنتري» انتخبت عام ١٩٨٣ للبرلمان، وكنت انا وطوني بلير رئيس حزب العمل اصغر عضوي برلمان في تاريخ البرلمان الانجليزي، وقد تقاسمنا نفس الغرفة في البرلمان رغم الاختلاف التام في وجهات النظر، فانا عملت لصالح الاشتراكية وهو عمل لمحو الصيغة العمالية عن حزب العمل ليصبح شبيها بالحزب الدمقراطي الامريكي.

*** س: في يومنا هذا لم تعد الاشتراكية في الموضة، فهل ما زال بالامكان تحقيقها؟**

– في يومنا هذا ايضا الرأسمالية لم تعد في الموضة وهناك غضب جماهيري عارم ضدها في العديد من الدول وعلى رأسها امريكا.

ان ابناء الشعوب الكادحة الذين يدفعون ثمن موبقات الرأسمالية وجرائمها هم بحاجة ماسة الينا وعلينا السعي الدؤوب للوصول اليهم واقناعهم بآرائنا من اجل مصلحتهم والتغيير للأفضل.

انظروا ماذا يحدث في هاييتي ورواندا وبيروندي والصومال ويوغسلافيا ولبنان ودول جنوب امريكا ودول اخرى عديدة تعاني من الفقر بسبب تسلط الرأسمالية فيها.. ولا سبيل للتخلص من المجاعة التي يعيشها البعض في هذه الدول الا بالاشتراكية، لذلك يجب علينا بناء قيادات ثورية داخل هذه الجماهير لتقودها نحو التحرر وتغيير الظروف الحالية، واذا لم نفلح فان الكثير من النضالات سوف تتبعثر وتضيع سدى.

*** س: بصفتك كنت واحدا من اعضاء حزب العمل (الليبور)، فهل يمكنك تقييم الى اين يسير هذا الحزب؟**

– ان حزب المحافظين يتربع على الحكم منذ (١٦) عاما، وقد سئم الانجليز سياسة هذا الحزب الرأسمالي الذي يزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا، وهناك احتمالات كبيرة بان حزب «الليبور» سيفوز بالانتخابات القادمة، وهذا ليس حبا بهذا الحزب، بل لان الشعب يريد التغيير.

وتمشيا مع ما تبثه رسائل الاعلام بان الاشتراكية ولت فان قيادة حزب «الليبور» ومنهم رئيس الحزب طوني بلير يحاولون – كما اسلفت – افراغ الحزب من كل ما هو اشتراكي، وهذا يتمثل بالابتعاد عن لجان العمال ومشاكلهم والتراجع عن الوعود بتحسين ظروف الطبقة العمالية، وقريبا سوف يقرر الحزب الغاء بند تأميم الشركات الكبرى من دستوره، وهكذا سوف يفقد آخر شعرة تربطه بالاشتراكية.

ان حزب «الليبور» بدأ يفقد الكثير من اعضائه النشيطين الذين آمنوا باشتراكية الحزب عند تأسيسه، وبات الحزب في كثير من المدن والقرى والاحياء الرئيسية بدون اعضاء فاعلين، بعد ان تخلى عن اشتراكيته وبدأ السير في تلم الرأسمالية.

*** كيف خرجت من حزب «الليبور» وتركت البرلمان؟**

– ان الظروف الاجتماعية التي يحياها اعضاء البرلمان – الرفاهية والرشاوى – خصصت لابعاد النواب عن الحياة اليومية الشعبية، ولكني شخصيا كنت امثل الجناح الماركسي داخل الحزب وكان رفاق الحزب الشيوعي يأخذون كل ما اتقاضاه ويتركون لي ما يكفيني انا وزوجتي وابنائي الثلاثة.

اما ما ميزني داخل البرلمان وخارجه فهو وقوفي الى جانب العمال والفقراء، وانا اعتز باني قدت الحملة الناجحة ضد حكومة تاتشر لرفض قانون «ضريبة الرأس» والتي أدت الى سقوط تاتشر بعد ان رفض (٢٥) مليون شخص دفع الضريبة وقدم (٢٨٣ . ٦٠) شخصا للمحاكمة لرفضهم دفع هذه الضريبة.

لقد واجهت قيادة حزب «الليبور» صعوبة في طردي من الحزب خلال (٨) سنوات عضويتي، وذلك بدعم كامل لي من قبل «العمال»، ولكن بعد ادخال الكثير من القوانين الجديدة للحزب وترك «العمال» له، تمكنت قيادة الحزب من طردي بسهولة وهكذا اصبحت خارج الحزب والبرلمان.

*** كيف تقيم الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في بريطانيا اليوم؟**

– الفضائح والرشاوى منتشرة داخل المؤسسات الحكومية، وآخر هذه الفضائح كانت حول مصنع «أماتريكس» الذي صدّر القنابل الكيماوية للعراق رغم المقاطعة والحصار والموقف المعادي للحكومة العراقية واعتبار صدام حسين دكتاتورا.. فهذه الحادثة ببساطة تنزع الثقة عن الحكومة وتؤدي بالجماهير الى الابتعاد عنها.

بالاضافة الى ذلك فان الوضع الاقتصادي خطير جدا فمثلا:

* ٤٠٪ من الأطفال يعيشون تحت خط الفقر.

* (٤) ملايين عاطل عن العمل من بين (٧٠) مليون عامل، وهذا لا يشمل الشبيبة دون سن الثامنة عشرة.

* كل امرأة لا تعمل وزوجها يعمل، لا يعتبرها القانون عاطلة عن العمل.

* نسبة الطلاب الجامعيين انخفضت كثيرا.

* العجزة الذين يموتون بسبب البرد اثناء النوم يشكلون أعلى نسبة في العالم.

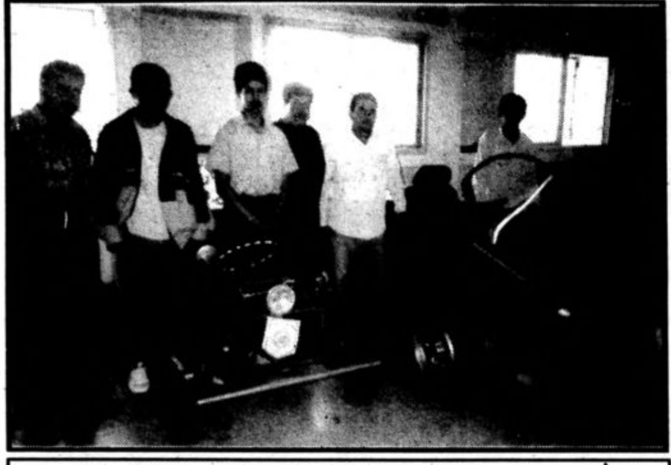
* هناك تقليصات شديدة في مجال الصحة والتعليم مما يؤدي الى كوارث في بعض الأحيان.



* نيلست مع قادة فرع الحزب الشيوعي في حيفا *

معرض فريد لطلاب ثانوية دبورية بارشاد ودعم هيئة المدرسة والاهالي

* تقرير وتصوير: محمد مصالحة *



* التوأمان منير وانور عبد الهادي بجانب المركبة التي ابتكراها. والطالبان مصطفى وامين سليم بجانب مركبة «سوبر امين» ويظهر في الصورة مدير المدرسة، د. محمود مصالحة ومركز الفعاليات الاجتماعية، شافع مصالحة *



* الطالبة رفا يوسف ابتكرت جهاز تصوير بالليزر للمعدة *

* تشهد قرية دبورية منذ مطلع الاسبوع الجاري اقامة معرض هام يحمل اسم «الانجازات الابداعية لطلاب المدرسة الثانوية في القرية». فقد قام خمسة وعشرون طالبا وطالبة من الفروع المختلفة في المدرسة



* الطالبة ابتسام شحبري صممت «بدلة سبورت» من ريش النيص *

بعرض اعمالهم.

* حلم التوأمين! *

فالشقيقان التوأمان منير وانور محمد عبد الهادي من قرية اكسال يدرسان في فرع الفيزياء في الصف الحادي عشر. يقول منير انه راودهما، معا، حلم وتفكير بابتكار مركبة صغيرة منذ عامين». وكانا يخططان ويعدان الخرائط الخاصة لذلك. واجهتهما صعوبات جمة الا انهما في النهاية نجحا في تحقيق الهدف بعد ان قام الاهل والمدرسة بتجهيز كل ما يلزم من مواد وادوات خاصة لصنع المركبة التي استعملا لها محرك دراجة نارية.

* محرك خلاطة! *

الفكرة ذاتها راودت الطالبين مصطفى وامين سليم من قرية المقيبلة اللذين قاما خلال فترة خمسة اشهر باعداد خرائط وتجهيزات ومعدات لصناعة مركبة ثقيلة.

يقول الطالب مصطفى (يدرس في فرع الفيزياء في المدرسة): «واجهنا مشاكل وتعقيدات كثيرة اهمها في القياسات والدقة في التعامل مع كبر وحجم القطع المختلفة وملاءمتها لبعضها البعض لدى تركيبها. والاهم من ذلك اننا احضرنا محرك خلاطة وقمنا باجراء كل الفحوصات والتجارب اللازمة لايصاله وتشغيله ونجحنا في جميع المراحل».

اما شريكه في الفكرة الطالب امين فقد علق قائلا: «ابتكارنا هذا وابتكارات بقية الزملاء من الطلاب يدل على انه لا فرق ولا فجوة بين قدرات الطالب العربي والطالب اليهودي الا في قضية الدعم المعنوي والمادي وايجاد الفرص العملية والتكنولوجية المبنية بالاساس على تجهيز المختبرات والمعدات والمواد التعليمية اللازمة للطلاب والمدرسين».

* طائرتان شراعيتان *

ومن قرية كفركما الشركسية يتعلم في فرع الكهرباء في المدرسة الطالبان عمر نابسو وآدم ناش. الاثنان حاولا تركيب طائرتين شراعيتين تسيران بالتحكم عن بعد. ولم يكتف عمر بذلك بل قام بتصميم بيت حديث تفتح ابوابه وشبابيكه بالطاقة الكهربائية، اضافة الى مدفع بارود صغير.

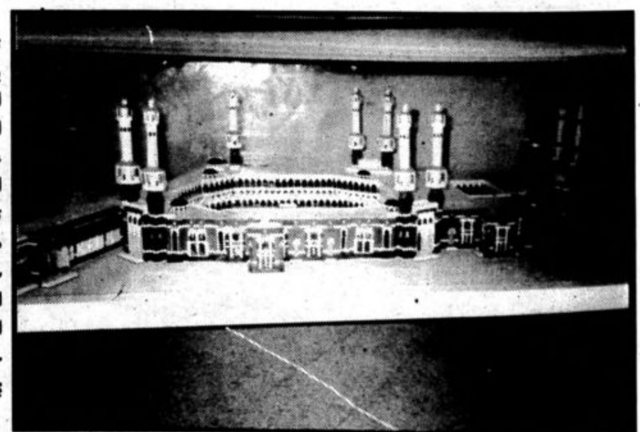
ومن فرعي الفيزياء والكهرباء ايضا ساهم الطالب مكرم اطرش بابتكار مميز حيث صمم مصعدا كهربائيا في بناية مؤلفة من عدة طوابق.

* قائمة طويلة... ثمرة جهود متضافرة *

قائمة الابداع والافكار في فرعي الكهرباء والفيزياء في هذا المعرض وغيره طويلة جدا.

كل هذا تم من خلال الجهود والطاقة التي تبذلها المدرسة وطاقم المدرسين في تقديم كل ما يلزم لنجاح وتطور الطلاب وتقدمهم العلمي - وهذا ما يؤكده الدكتور طه مصالحة، مركز قسم الفيزياء في المدرسة.

الاقسام الاخرى ابدع الطلاب والطالبات في تقديم ما غمرتهم به بنات افكارهم. فراح كل منهم يجتهد لتقديم الافضل. وقدم العشرات ما استطاعوا التوصل اليه من ابداع غير مكتمل ولم يشاركوا في المعرض وتلقوا كل الدعم من ادارة المدرسة والمدرسين على اساس التهيؤ والتحضير للمشاركة في المعرض القادم. اما الذين نجحوا فقد حصلوا على جوائز تشجيعية خاصة، وعلى رأسهم الاخوان التوأمان منير وانور عبد الهادي والطالبان مصطفى وامين سليم الذين ابتكروا المركبات المذكورة بالاضافة الى الطالبة امل محمد يوسف من الفرع الادبي التي ابدعت في كتابة وعرض القصص القصيرة. وقد حصل كل واحد من هؤلاء الخمسة على منحة تقديرية بمبلغ خمسمئة شيكل من المدرسة.



* الطالب سفيان ججيني صمم مجسما لمكة المكرمة *

مدير المدرسة الثانوية السيد محمود مصالحة علق على هذا المعرض قائلا: «ان عملية تنشيط وتفعيل المواهب الابداعية المتأصلة في قرارة كل طالب وشخص منا بحاجة الى اثارة وتشجيع وتهيئة امكانات، بل في بعض الاحيان يفوق الابداع التعليم والدراسة الروتينية ويجذب النظر والاهتمام والقيمة والمردود. فمثلا هذا المعرض فاق الاهتمام به من قبل الاهل والزوار اي نشاط آخر قمنا به خلال هذه السنة. لكن ذلك يبقى ناقصا ما لم تقدم السلطات المختصة وعلى رأسها وزارة المعارف الميزانيات والمساعدات الخاصة لدعم مثل هذه المواهب والانجازات الطلابية. وهنا بودي ان اشير الى ان في هذه الوزارة دائرة مستحدثة منذ عدة سنوات واسمها «دائرة المبادرات التربوية» التي تدعم الابداع لدى الطلاب. وقد طلبنا من المسؤولين فيها دعم وتشجيع هذا المعرض لكننا لم نتلق شيئا حتى اليوم. ويبدو انهم في هذه الدائرة والوزارة عاقدون العزم على الاستمرار في التمييز وتجاهل المدارس والمبدعين العرب».

وانهى قائلا: «لقد وصلت تكلفة المعرض الى ما يقارب الـ (٢٠) الف شيكل. وقد قام الاهل والمدرسة بجمع المبلغ كله. وسنعمل في السنة القادمة على الاتصال بالمؤسسات والمقاولين والسلطة المحلية التي وعدت بالدعم من اجل تمويل المعرض المزمع اقامته».

اما ممثل ومستشار وزير التربية والتعليم السيد عبد الحليم زعبي فرد على عدم دعم ومشاركة الوزارة في هذا المعرض بالقول: «لم نتلق اية دعوة ولا علم لنا بهذا المعرض، ولو حصل لقدمنا ما امكن»!



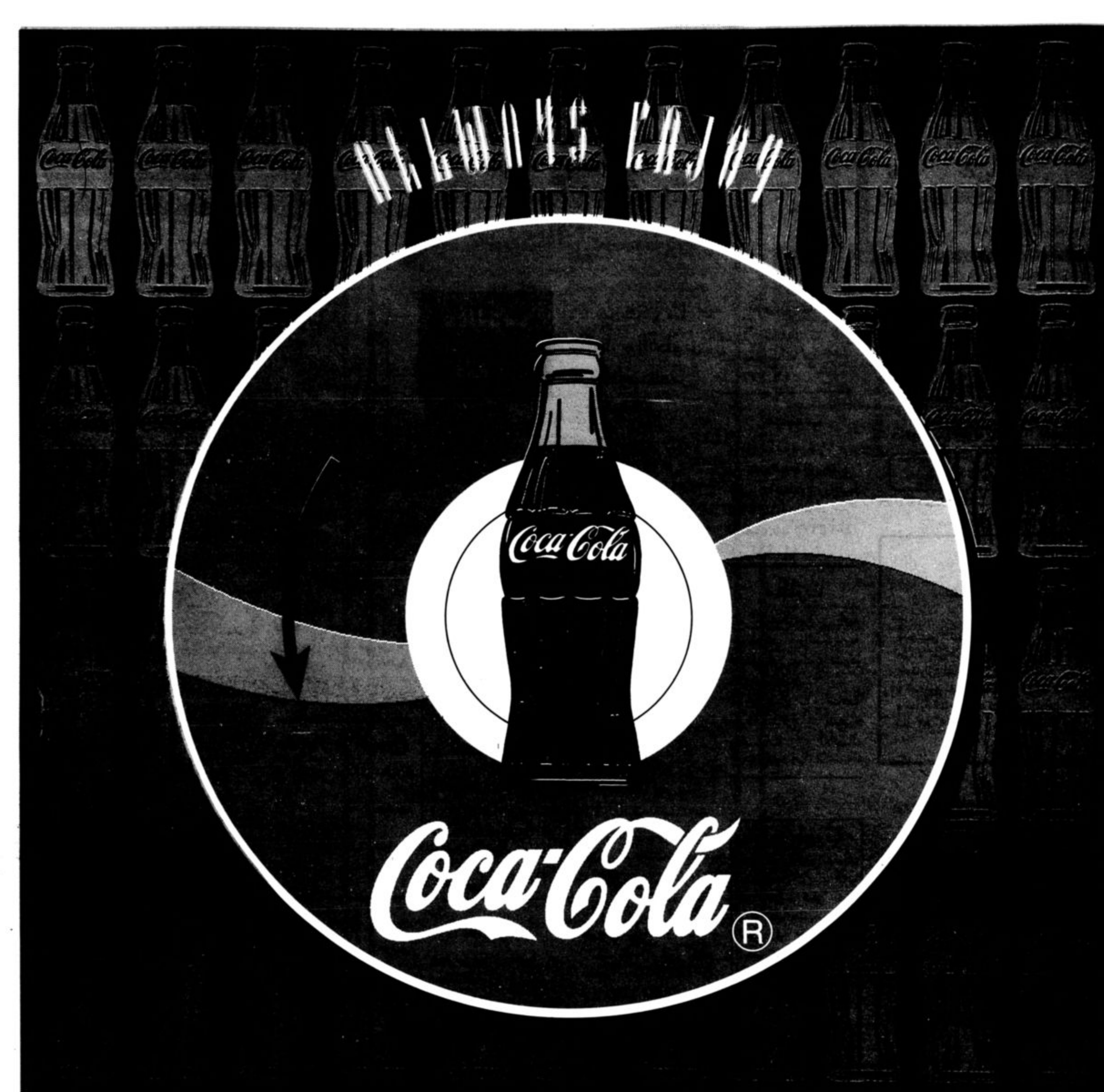
*الطالب عمر نابسو ابتكر طائرة صغيرة وتلسكوب وبيتا حديثا *



* الطالب مكرم اطرش صمم مصعدا كهربائيا *



احذروا
التقليد!!
فورشيه جينس
اشتروا من المحلات المعتمدة لفورشيه والتي عليها يافطات فورشيه
جديد
JEANS Forsche
جينس اسود قديم ٥٢٣
باجي بدون بنسات ٥٩٧
انتيك ازرق ٥٧٠
سيلكون ملونة ٥٢٣
ڤيستيم مخمل
+ جينس
بناطيل مخمل ملونة
كورديو جديد ٥٩٤
(بناطيل قديمة ملونة) ٥١٢
باجي بست ٥٩٠
تشارلستون ٥٧٧
بانواع مختلفة:
قمصان جينس
وقمصان معرقة
بالوان مختلفة
قمصان
للاطفال
استيراد
من ايطاليا
Forsche
دير واستيراد
ل ابيب - رعنان ١٥ ☎ ٠٣/٦٨١٣٠١٥


Coca-Cola
Coca-Cola ®



دار للبيع بالمفتاحية
شارع الوادي، طابق ارضي، ٥٠م تصلح لمكاتب او عيادة وغيرها.. للاتصال: ٤/٩٨٢٣٦٧٣.
(١٩٥١)

للبيع
١) نصف دونم في كفرياسيف للعمار على طريق نهاريا قسيمة ١٠.. بلوك ١٨٧٦٢
٢) للبيع دونم و٧٠٠م٢ للعمار في البعنة قسيمة ٥٨ بلوك ١٨٦٦٨
للاتصال ت: ٩٩٨٧٥١٨
(٢.١٦)

دور للايجار
الناصرة في حي الصفافرة بناء جيد بحالة ممتازة. للاتصال مع جلال بعد الساعة السابعة مساء. ٦/٥٧٥٣٣٨.
(٢.١٤)

دار للبيع
في شارع الخوري - حيفا ثلاث غرف وصالون + شرفة كبيرة، منظر خلاب للاتصال ت: ٦٢٢٨٧٢/٠٤.
(٢.٢٣)

للبيع
دار في قرية البعنة مؤلفة من ثلاثة طوابق مع ارض وحديقة. للاتصال مع المحامي هاشم شحادة تلفون: ٤/٩٩١٢٦٤١.
(٢..٨)

للبيع
دار مؤلفة من غرفتي نوم كبيرتين + صالون كبير + مطبخ كبير + شرفتين (المساحة ١٠٢ متر مربع) طابق ثالث (درج مريح جدا) وتقسيم ممتاز في عمارة عبد القادر في بئر الامير في الناصرة.
الاتصال: ٦/٥٥١٣٧٨ - صباحا
(٢.١٢)

للايجار
محل ٥٠ مترا مربعا بجانب الشارع الرئيسي في كفركنا - ممكن استعماله كمكتب او غير ذلك.
للاتصال:
العمل ٦/٥١٨٩١٢.
البيت ليلا ٦/٥١٧٦٩٥.
(٢..٧)

دار للبيع بسعر جيد
مؤلفة من طابقين في شفاعمرو
للمعنيين الاتصال: ٤/٩٨٦٨١٦٢.
(٢.١٥)

دار للبيع
جزء من وحدة سكنية تقع في الطابق الثالث بمساحة (٨٢) مترا. وثمنها (٤١) الف دولار.
للاتصال ٩٩٦.٢٧
(٢.١٧)

محل للبيع بالمفتاحية
في مركز الهدار
ت: ٤/٦٢٢٦٢٨.
٤/٥٢٢٧٤٦.
(٢.٢٩)

سيارات
للبيع
اوبل استرا ١٩٩٤ اوتومات ١٦٠.. وضع ممتاز
ت: ٦/٧٤١٨٨.
(٢.٢٨)

للبيع
* مرسيدس ٤.٩ - دبل كابينا موديل ٨٩
* بيجو ٣.٥ موديل ٨٧ للاتصال ٦/٧٤٥٣٣٩.
٦/٧٤٢٦٦٧.
(٢.٢.)

سيارة للبيع
* باسات فولكس موديل ١٩٨٩
يد اولى + مكيف.
للاتصال:
ت: ٦/٣١٣٩٧٩. ساعات المساء.
(٢.٢١)

للبيع
مينيبوس مرسيدس موديل ١٩٧٩.
باص فولفو موديل ١٩٨١ M - 10 - Bت:
٣/٥٧٩٣٤٣١.
(٢.١.)

بيليفونات للبيع
سولكوم - موتورولا
ابتداء من ١٥٧ ش.ج
ت: ٤/٦٧٢١٤١. מינוי
٤/٣.٦٦٦٦.
٢٣٣٢.
(٢..٩)

هام الى الطلاب
تعلم المحاماة في بريطانيا
للاتصال ت: ٦/٥٦٨٧١١. المكتب
ت: ٦/٥٧٤٤٥٤. البيت
مع مارون فرح
(٢.١٩)

مطلوب للعمل

عمل ذو ربح مغر!!!
لكل جدي معني ان يكون مليونير!
لمشروع بين اسرائيل والاردن الاستثمار ٤٠٠..$
ت: ٤/٢٥١٣٥٧.
٦/٢.٢٤٩٤.
غرود ابو يوسف
(٢.٣.)

مطلوب نجار للعمل في منجرة موبيليا
ذو خبرة وله المام في جميع انواع العمل في الموبيليات.
للمعنيين الاتصال هواتف:
٤/٩٨٦٤٦..
٤/٩٨٦٦٣٦.

مطلوب
مقاولو هياكل للعمل في منطقة الناصرة.
للاستفسار - البيت ٦/٥٦٧١٩.
PL 050353105
(٢.٢٤)

شركة رشا للبناء والتطوير
مطلوب للعمل
- مقاولو قصارة
بلاط وبناء بلوك
للعمل في طبريا
بلفون ٠٥.٣٢.٥٧٧
تلفون: ٤/٩٨١٦١٥٥.
(٢.٢٥)

مطلوب
טכנאי מזגנים او كهربائي سيارات او מסגר רכב للعمل في كراج مخلص - ס. מזגנים في منطقة تشيك بوست في حيفا.
شروط مريحة - للمعنيين ت: ٤/٧٢٢٢٧٧.
(١٩٥٧)

مطلوب للعمل في ايلات
١) مشغل D 9
٢) مشغل غريدر
٣) مشغل تراكتور عجل ٩٥.
٤) سائق سيارة شحن قلاب اكثر من ١٥ طنا.
٥) مشغل باغر جنزير
مع خبرة ٥ سنوات على الاقل. تلفون:
٧/٣٣٣٣٧٣. ايلات
(١٩٥٩)

مطلوب
صيدلي مسؤول، ذو خبرة للمراجعة ت: ٦...٣٩./٤.
(٢.٢٢)

مطلوب
عامل طباعة له خبرة في عمل طباعة الصحف على ماكينات روتتسيا (רוטציה)
للاتصال ت: ٩٨٢٣٦٧٣/٤.
(٢.٢٦)

مطلوب
١. سكرتيرة لتجهيز الحسابات والسكرتارية للعمل في مكتب لشركة بناء في سخنين.
٢. مهندس بناء صاحب خبرة في التنفيذ والحسابات للاتصال ٦/٧٨١٩٦٧.

بيانو «لوريا»
يسرنا ان نعرض عليكم مجموعة آلات بيانو ذات جودة عالية. يمكن تبديل بيانو قديم بجديد. ويمكن تغيير او تصليح جهاز البيانو الموجود لديكم.
(٢.٣٤)

دورات
لغة فرنسية لكل المستويات
ابتدائي حتى جامعي
الاتصال: ٤/٥٣٨٩١٩.
- حيفا (١٧٧٥)

اعلان
قروض للاجيرين، נכיון שיקים للمصالح الخاصة، شراء شيكات راجعة، ليسينغ سيارات.
ت: ٤/٦٧٢١٤١.
٤/٣.٦٦٦٦.
מנוי ٢٣٣٢.

3,000 ש"ח עד 30,000 ש"ח בחודש או יותר
האם זה אפשרי?
בהחלט! כל אחד כמעט יכול גם את/ה
לא מכירות
העבודה היא קלה מאוד. כל אחד כמעט יכול לבצע והסכומים של עד 30,000 ש"ח בחודש הם לא חלום
אם את/ה צעיר/ה או מבוגר/ת מאוד גם ללא נסיון או השכלה.
שפה לא נחוצה עבודה חלקית או מלאה בכל מקום בארץ
עבוד/י בשעות הנוחות לך שעה, שעתיים ביום או יותר תלוי בך
התקשר/י אלינו עכשיו - אסור לך להחמיץ!
החברה לעבודה בשיטה האמריקאית
סניף תל-אביב: רח' בן יהודה 82 טל. 03-5238143, 03-5271311
סניף ירושלים: רח' יפו 217, חנות 17 בנין רשות הדואר (מול התחנה המרכזית) טל. 02-377406-6
סניף חיפה: רח' העצמאות 27 קומה ב' טל. 04-668786, 04-665304
שלוחה 1778 לא הרבליף! לא פרמידה!
נא לבוא עם טופס זה.

مطلوب
لشركة ميخائيل مطانس م.ض
ابو سنان
* مهندس تنفيذ لاعمال البناء والمشاريع خبرة لا تقل عن ٥ سنوات بالابنية السكنية
* مقاولون لبناء هياكل مع معداتهم
* قصارون مهرة مع معداتهم
* مقاول لبناء سقوف قرميد مع المواد
ت: ٤/٩٩٦٥.٨٧. - ٤/٩٩٦١٩٣٧.
(٢.١٨)

للتجار اصحاب المصالح والدكاكين!!
* نحن نشتري نقدا الشيكات الراجعة (لغاية ٥٠٠ ش.ج)
* نقوم بجباية شيكات راجعة، كمبيالات، وقرارات المحاكم.
* مديونون * ملفات دائرة الاجراء (הוצל"פ) * حجوزات
نحن نساعدك!!
لتعيين مقابلة واستشارة مجانا الاتصال
٤٥٦٢٧. - ٤/٤٥٧٥١٧.
(٢.٣٢)

جديد - جديد - جديد
في عرابة والمنطقة
المنيوم الشمال - خطيب م.ض
بادارة نزيه خطيب
يعلن عن افتتاح فرعه الجديد للزجاج المزدوج (זכוכית בדודית) كما ويعلن بمناسبة الافتتاح عن تنزيلات ١٠٪
ت: ٧٤١٦.. - ٧٤٣٧٩٢ - ٦/٧٤٤.٦٧.
(٢.١١)

● د. احمد سعد ●

في الذكـــــرى الـ ٤٧ لقيام اســــــرائيـل!



* كان من الممكن ان تكتسب الاحتفالات بالذكرى ال ٤٧ لقيام اسرائيل طابعا خاصا مميزا. فهذه المناسبة تصادف في وقت تحتفل به البشرية وضحايا النازية بالذكرى الخمسين للنصر على اشرس وحش همجي انجبته الرأسمالية - النازية - وخلّف الكوارث والدمار بين العديد من الشعوب، وبضمنها الجاليات اليهودية. كما تصادف في وقت تمد به الانظمة العربية وشعوب المنطقةاياديها للسلام العادل مع اسرائيل بعد ان دخلت معها قطار التفاوض المباشر من خلال العملية السلمية. ولكن هذا «الممكن» لم يتحول الى واقع ملموس وبقي سجينا في معتقل جزّار الحرية والبهجة الحقيقية.

فخلال الـ ٤٧ سنة ومنذ قيام اسرائيل، اكدنا بأنه لا يمكن ارتسام البسمة والفرحة وضمان الامن والاستقرار والاستقلال الحقيقي ما دام الدم ينزف من جروح النكبة الفلسطينية جراء اغتصاب اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وممارسة الجرائم الكولونيالية في ظل مواصلة الاحتلال والعدوان وخدمة المصالح الامبريالية في المنطقة. فضمان الامن والاستقلال الحقيقي لاسرائيل وبناء قواعد مستقبل زاهر افضل لموقعها في هذه المنطقة مرهون بالكف عن سياسة وممارسة التوسع الكولونيالي العدواني، والاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية باقامة الدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران وعاصمتها القدس الشرقية.

وبمناسبةالذكرى الـ ٤٧ فاننا نوجه اصبع الاتهام ونحمل حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن احتمالات تضييع الفرصة التاريخية بانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة مع الشعب العربي الفلسطيني وشعوب المنطقة.

السياسة المنهجية المبنية على فرض سياسة الامر الواقع الكولونيالية بهدف الانتقاص من حق الشعب الفلسطيني بالسيادة الوطنية والدولة المستقلة ونهب واقتطاع اجزاء كبيرة من اراضيه المحتلة، وخاصة القدس الشرقية وضواحيها، هذه السياسة لن تضمن لاسرائيل والمنطقة لا السلام ولا الاستقرار. فالتوجه العربيد بتنفيذ مخطط تهويد القدس الشرقية وضواحيها وتكثيف الاستيطان الكولونيالي والتراجع المفضوح عن التزامات وبنود الاتفاقات المبرمة مع م.ت.ف والسلطة الوطنية الفلسطينية، يشير الى ان حكومة اسرائيل تخيط الكفن تجنيزا للعملية السلمية برمتها.

ولعل العبرة الاساسية التي يجب استخلاصها في هذه المناسبة التي تصادف في ذكرى نصف قرن على «دحر النازية»، وخاصة في اسرائيل، ان الشوفينية العنصرية والاحتلال الكولونيالي لا يولدان سوى الكوارث والمآسي، للشعوب المقهورة والمحتلة، وللشعب الذي نمت في مستنقع نظامه جراثيم الفاشية سريعة التكاثر. وهذا ما يؤكده تصاعد قوة اليمين المتطرف واحزاب وقوى قطعان العنصرية الفاشية الذين يتغذون من تربة مواصلة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي.

ولهذا، فاننا نؤكد اليوم، بأن على قوى السلام العادل، القوى العقلانية ان تدرك مسؤوليتها التاريخية، ولمصلحة صيانة مستقبل افضل للشعب في اسرائيل، وحتى لا يكون الاستقلال منقوصا بغياب قواعد الامن والاستقرار والسلام، وان على هذه القوى توحيد الصفوف وتصعيد الكفاح من اجل التسوية العادلة للقضية الفلسطينية.

ولتكن انغام اجراس الذكرى الـ ٤٧ ان مصلحة اسرائيل تستدعي تغيير الموقف الحكومي المنهجي باتجاه الاعتراف بحق قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. وهذا يعني اولا وقف الاستيطان واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والتفاوض حول الحل الثابت النهائي لرسم الحدود الطبيعية للسلام والاستقلال.

● علي عاشور ●

على هامش فضيحة «التجسس الصحفي»

* سلّطت فضيحة «التجسس الصحفي» في اسرائيل التي تركز عليها الانتباه مؤخرا، الاضواء على مدى قوة العائلات التي تسيطر على شبكة الاعلام في البلاد (الاتصالات الجماهيرية مثل الراديو والتلفزيون والصحافة).

ومعروف ان شبكة الاعلام في اسرائيل تسيطر عليها ثلاث عائلات هي: عائلة «موزس» (يديعوت احرونوت) وعائلة «نمرودي» (معاريف) وعائلة «شوكن» (هآرتس).

فبالاضافة الى صحفها اليومية ومجلاتها وملاحقها وجرائدها المحلية تملك شركتا «معاريف» و «يديعوت احرونوت» الكثير من اسهم شركات اخرى - من شركات التسجيل (على اسطوانات وأشرطة) وشركات للاعلان حتى التملك الحقيقي (للاراضي والاطيان وغيرها).

وكلاهما ايضا يملكان، جزئيا، شركات «الكابل» وقد حصلا على امتيازات في القناة التلفزيونية الثانية.

ولا شك ان وزير الشرطة موشي شاحل وجه ضربة شديدة لهاتين الشركتين اللتين تتمتعان بنفوذ اعلامي واسع، في الوقت الذي لزم فيه سياسيون آخرون جانب الصمت تجاه ما وجه اليهما من اتهامات، ورفضوا حتى الاعلان عن تأييدهم لسن تشريع للصحافة بهدف الحد من نفوذ اصحاب هاتين الشركتين وذلك خشية تعريض علاقاتهم معهما للخطر، خاصة انه لم يبق على موعد الانتخابات العامة للكنيست سوى ١٨ شهرا وعلى موعد انتخابات «البرايمرز» الحزبية سوى اقل من سنة وخاصة ايضا ان موافقة الكنيست على مثل هذا التشريع غير مضمونة في الوقت الذي اصبحت فيه الانتخابات على الابواب!

ولقد علّق عضو الكنيست من الليكود - تساحي هنغبي - على رفض العديد من السياسيين التحدث حول موضوع «التجسس الصحفي» بقوله:

«انا افهمهم (السياسيين) فهؤلاء (اصحاب «معاريف» و «يديعوت احرونوت») أناس متنفذون، لهم مكانة اجتماعية عالية. وقد تعرف عليهم عدد كبير منا (من السياسيين) خلال سنوات عديدة. اننا نتقابل في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ونتخالط في حلقات واحدة».

لقد اعلن عضو الكنيست دادي تسوكر (ميرتس) الذي هو رئيس لجنة القانون في الكنيست انه سيبادر الى سن تشريع يجبر اي رئيس تحرير متهم بعمل جنائي على الاستقالة من منصبه.

ولكن «مبادرة» تسوكر هذه لم تتضمن اكثر من حرمان المتهم بالاجرام من ادارة جريدة. وبذلك تجنب تسوكر علنا، مثل معظم زملائه، البحث في اي تشريع يضرب محتكري وسائل الاعلام بقسوة.

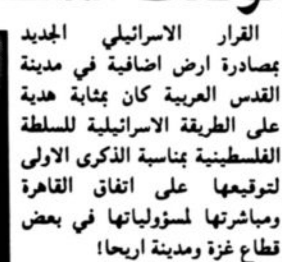
ان انظمة الصحافة في اسرائيل كما هو معروف لم تتغير منذ اقامة الدولة في العام ١٩٤٨. وسيكون من الصعب، في رأي الخبراء، سن تشريع للصحافة في اسرائيل، ذلك لان المشرعين سيواجهون اسئلة مثل: هل يستطيع الناشر ان يكون رجل اعمال ورئيس تحرير جريدة؟ وهل يحق لرجل اعمال ان يسيطر على جريدة؟ فاذا كان لا يستطيع فمن هو الذي يستطيع؟ احدهم برغم كل شيء يجب ان يسيطر عليها. فهي مشروع عمل خاص.

لهذا يرى البعض ان «التجسس الصحفي» لا يختلف عن «التجسس الصناعي». وهو نتيجة حتمية لانتقال وسائل الاعلام الاسرائيلي من وسائل اعلام (صحف ومجلات وراديو وتلفزيون) سياسية عامة الى مشروعات عمل خاصة.

وهو يمكن ان يكون - كما يقول احد اساتذة القانون - احد الاثمان المرافقة لعملية «خصخصة» و «رأسملة» الاقتصاد الاسرائيلي. ولكنه ليس نهاية الصحافة الحرة في اسرائيل على كل حال.

● بشير البرغوثي ●

اتفاق القـــــاهرة بين توقعات السلطة والوقائع!



القرار الاسرائيلي الجديد بمصادرة ارض اضافية في مدينة القدس العربية كان بمثابة هدية على الطريقة الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية بمناسبة الذكرى الاولى لتوقيعها على اتفاق القاهرة ومباشرتها لمسؤولياتها في بعض قطاع غزة ومدينة اريحا!

وبدلا من «الاحتفال» بهذه الذكرى على اساس من تطمينات السلطة الفلسطينية لابناء الشعب الفلسطيني بأن اتفاق القاهرة سيقود الى الاستقلال والسلام تجد السلطة الفلسطينية نفسها مشغولة بالاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية، وليس في جعبتها اي من الانجازات التي قالت عند التوقيع على اتفاق القاهرة انه سيفتح الطريق لها. وما زالت اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية معطلة، واخر مشروع اعلنه العسكريون الاسرائيليون يقتضي تنفيذه سنة ونصف سنة بعد بدئه في اوائل تشرين القادم اذا ما توفرت الشروط الامنية الاسرائيلية في كل مدينة على حدة مع استثناء مدينة الخليل التي لم تستثن في الاصل بموجب الاتفاق!

وما نظن ان هذا النكوص الاسرائيلي حتى عن اتفاق القاهرة سيتوقف عند هذا الحد! وكما قال رابين اكثر من مرة ان جداول المواعيد ليست مقدسة، وان ما ينفذ هو ما يخدم التفسير الاسرائيلي للامن ولا شيء غيره. ولما كان هو وزملاؤه من المسؤولين الاسرائيليين يعتبرون قيام دولة فلسطينية خطرا «امنيا» على اسرائيل فمعنى ذلك ان ما يصفونه بعملية السلام مع الفلسطينيين لا تسير في ذلك الاتجاه!

كل هذا تعرفه السلطة الفلسطينية، ونحن لا نجد خلافا معها في تشخيص الحالة الحاضرة والتي وردت في رسائل رئيسها الى الملوك والرؤساء العرب، وفي العديد من التصريحات الشاكية بين الحين والاخر. لكننا لا نجد لدى هذه السلطة اية خطة عمل متماسكة لمواجهة انتهاك حكومة اسرائيل للاتفاقيات الموقعة معها، بل الاكتفاء بردود الافعال على ممارسة اسرائيلية مثابرة ومدروسة لتكريس الامر الواقع وتحويل الاتفاقيات واكثر منها الطموحات الوطنية الفلسطينية الى مهزلة!!

ومع التقدير لعملية الاحتجاج الجارية على المصادرات الاسرائيلية الجديدة للاراضي في القدس العربية، ومبادرة رئيس السلطة الفلسطينية الى توجيه الرسائل للملوك والرؤساء العرب يشرح فيها المخالفات الاسرائيلية، الا اننا نتساءل اليست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هيئة يجب التوجه اليها ايضا ولو من باب رفع العتب؟!

لقد مضى اكثر من شهر ونصف على اجتماعها الاخير في تونس بنصاب مشكوك في صحته، وعلى الوعد بانعقادها شهريا، ومع ذلك، وبالرغم من كل ما يجري من ممارسات اسرائيلية ضد عملية السلام، وبالرغم من توجه السلطة الفلسطينية الى الامم المتحدة والى جهات عربية ودولية عديدة فانها استثنت من هذا التوجه ما يفترض انه مرجعيتها!

ولقد بات تعبيرا مطروقا قول ممثلي السلطة الفلسطينية عند التعرض للانتهاكات الاسرائيلية بأنها «تهدد» عملية السلام، ونحن نتساءل بعد هذا الكم المتراكم من الانتهاكات الم تشبع هذه العملية تهديدا ؟!

واضح ان الطرف الاسرائيلي اصبح واثقا من مسلك السلطة الفلسطينية ان لا «تهديد» لعملية السلام، وان الطرف الفلسطيني الذي يفاوض لا يملك خيارات اخرى او ليس مستعدا للبحث عن تلك الخيارات. وهو يتصرف بلا اي ضابط من اتفاقيات او تعهدات. وفيما تكرس السلطات الاسرائيلية مواقعها ومواقفها الاحتلالية والتوسعية، يعتور الضعف مواقع القوة الفلسطينية بما تشهده من انقسام في بناء الوحدة الوطنية وذبول في دور منظمة التحرير الفلسطينية بكل هيئاتها.

وفي ظل وضع كهذا يمكن تصور مصير القضايا المؤجلة الى المرحلة النهائية. وكان الله في عون القدس واللاجئين والنازحين واصحاب الاراضي المصادرة وكل الشعب الفلسطيني!

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

- ١ -

الثلج الملتهب

تضغط على زر التبريد في مكتبك الضيق، محاولا التحفيف من لهاث الطقس الذي يحكم قبضته على البلاد في مثل هذا اليوم الاحمر، «الفاتح» من ايار.

وعبر النافذة يتساقط مطر غزير، وحبات كبيرة من الثلج تضرب الزجاج بعنف! معنى ذلك انك يجب ان تضغط على الزر الآخر! ولكن الطقس خمسيني! هل سمعتم بثلج يسقط في ايار. قد يصلح الكلام عنوانا لرواية، ولكننا في بلاد المتناقضات!

ترى من يريد طقسا كهذا؟! ولماذا يجب على وزير الشرطة ان يستعجل القاء كلمته حرصا على حروفها العربية من الذوبان، في حفل، اجهد العريف نفسه في الاعداد له في البير المكسور!

«الموت حق والاستشهاد واجب» - يقول الوزير. وزخة جديدة من حبات البرد الضخمة، تكاد تحدث ثقوبا في ورقته المهلهلة، تماما كثقوب سياستهم! يتعاملون معنا كما يتعاملون مع لغتنا، «ينصبون» كما يحلو لهم، و«يجرون» ما من حقه ألا يُجر. ما معنى ان تقام احتفالات لتكريم «الشهداء» البدو عشية ذكرى الاستقلال! وهل كانوا يقدرون الاحياء من بدو النقب ليجدوا في ذلك مصداقية لتكريم الاموات؟ سبحان من يحصر التكريم بمن هو مستعد ان يموت منا، في سبيل معان صيغت بذكاء!

ألم يفكر المحتفلون ماذا يبقى عندما تطلع الشمس، وينقشع الغبش، وتزرقّ السماء؟

يقينا انه لا يبقى غير حجر اسموه نصبا، وكلمات منقوشة عليه، وبيوت تصارع اوامر الهدم، وبشر يغالبون الترحيل...

واذا كان الاموت حقا فما بالك بالحياة!!

* * *

- ٢ -

معاوية.. رابين.. يزيد والدرس

اوتاد الخيمة دقت على عجل، وكست يد العصر قماشها بالرسوم والالوان.. فلا يليق لون شعر الماعز الاسود بالزائرين، في عصر تشرع فيه النوافذ والستائر لدخول انسام «الحرية والسلام والعدالة»!

والزائرون في الخيمة غرباء وليسوا غرباء! «لاول مرة نأتي لزيارتكم في وضح النهار، وغير متخفين» يقول كبيرهم، فترتسم ابتسامة عريضة غير ذات معنى على فم مضيفه. اذن عصر السلام الذي بنوا لحظاته الاولى قبل شهور، كان قد بدأ قبل عشرات السنين، بعيدا عن اعين «اصحاب الديون» الذين لا يكفون عن المطالبة بما لهم!

يفترش معاوية ارض الخيمة في قعدة عربية متعبة، جعلته يتململ! تبا لهذه القعدة! متى تنتهي فترتاح مفاصل الشيخوخة من هذا الوجع العربي! ترى لماذا لم يحتط لمثل هذه الزيارة بجلابية فضفاضة، تناسب طبيعة البادية الشرقية! اما كان له في وزيره اسوة!! لقد ارتدى ذلك الوزير الذكي دشداشة مخططة كلون حمار الوحش، واعتمر طربوشا احمر، وراح يتبختر على سجيته بين المغاربة في «ميمونتهم»!

قريبا من الضيف الكبير يجلس القرفصاء حفيد يتأمل جده مندهشا: جدي يشرب قهوة مرة!! والحفيد الاسرائيلي «لم يأخذ الدهر ويعط معه» بعد، وهو بسبب ذلك ألحق بركب القافلة.

تطاول ابن الزبير مرة على معاوية بشأن قطعة ارض، فأراد معاوية ان يعرف رأي ولده يزيد في الامر، فكان رأي الشاب المتحمس ان يبعث والده الى عبد الله بن الزبير جيشا عرمرما يأتي برأسه، و«اضرب من في البور يتعلم من في الكراب».

هز معاوية رأسه في انكار، كأنما يقول له ما هكذا تحكم البلاد، عاذرا للفتى قلة تجربته. تنازل معاوية عن قطعة الارض لابن الزبير، فما كان من الاخير الا ان يقر لمعاوية بالخلافة ويدعو له بطول العمر، بعد ان كان متمردا عليه، وكانت العبرة التي علمها الحاكم لابنه: «اذا ابتليت بمثل هذا الداء، فداوه بمثل هذا الدواء».

يدور الشريط لتتوقف عجلته في القدس.

وتبدو مساحات ارض شاسعة تزحف غربا بأمر من رب الجيوش، لتقوم عليها مبان، يكون ارتفاعها كفيلا بصد الحلم الفلسطيني والعربي بقبة ومئذنة.. وماذا اذا كان ضريح جد المضيف تحت كنف يتسحاق وشمعون! أليس ذلك آمن له وأبقى، وله ان يزوره كل خميس اموات، وكل «عتسماؤوت» (استقلال).

- «كيف ذلك يا جدي» - يقول الحفيد.

- تصادر الارض في يوم وتكون ضيفهم في اليوم التالي!!

- اسمع يا حفيدي وليسمع كل نسل بني اسرائيل، من يفهم العقلية العربية يعرف كيف يتعامل معها، وطالما ابتليتم بمثل هؤلاء الجيران فعاملوهم بمثل هذه الاساليب..

ويهتز جدث الخليفة في ترابه من الضحك، فالشعرة التي نصبها قبل اكثر من الف عام ما زالت قادرة على تلقين الدروس.

* * *

(البقية على ص ١٦)

* مرزوق حلبي *

سؤال مفتوح بين زمنين!

* ليس صدفة ان يتزامن احياء ذكرى الكارثة والبطولة واحياء يوم استقلال اسرائيل. فالعلاقة وثيقة ولا تنفصم بين هاتين المناسبتين. واذا شئنا ان نحدد هذه العلاقة لقلنا، ان الذكرى الاولى بوصفها حدثا مروعا وهائلا في التاريخ الانساني، كانت الرافعة التي حركت الاحداث باتجاه تسجيل التاريخ الثاني، يوم استقلال اسرائيل.. فالكارثة التي حلت بالشعب اليهودي في الزمن الرمادي، بين صعود الهتلرية (والمد الفاشي) وبين دحرها شكلت السند الاخلاقي غير القابل للنقاش لمشروع البيت القومي لليهود في فلسطين! فأمام الاتهام الصهيوني للعالم، بدوله وشعوبه ومؤسساته، بالصمت ازاء الكارثة - وهي لم تحل بالشعب اليهودي وحده بل بشعوب كثيرة على هذه الارض لا سيما في اوروبا - الفى العالم نفسه ملزما بدعم المشروع الصهيوني او بالصمت ازاء ما نجم عنه!

وغير خاف على احد ان الحركة الصهيونية حولت الكارثة بما شكلته من شرخ في النسيج الانساني وتصدع في حركة التاريخ، الى محرك يدفع «مشروع البيت القومي» نحو خاتمته.. فقد تحولت المطالبة الصهيونية بتحمل العالم المسؤولية عن الكارثة وعن الصمت ازاءها، الى شعور جماعي بالذنب. فمن يجرؤ على محاسبة الصهيونية العالمية او يعاتبها على جهودها لايواء الناجين من الكارثة في بيت آمن؟ ومن يجرؤ على مجرد السؤال ما دام السائل سيصنف فورا في خانة المناهضين للسامية والمعاداة لليهودية، وسيكون عُرضة للمحاكمات سيما ان الدول شرعت قوانين في هذا المضمار؟!

ومن هنا، كان العالم مأسورا بتعاطفه مع الشعب اليهودي مشغولا بقضيته، عندما كان البيت القومي يشاد بثمن هدم البيت الفلسطيني. ومثلما صمت العالم - افتراضا - ازاء الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي، صمت ازاء ولادة المأساة الفلسطينية بما تعنيه من تشريد شعب وتنفيذ المجازر بسكان قراه ومدنه قبل تدميرها.. فاذا بهذا الصمت الدولي ستارا اسود غطى على مشهد الدم الفلسطيني المسفوح، والاعضاء البشرية المتناثرة وأنقاض القرى ومعالمها والحواكير والبساتين والكروم! صمت حجب الرؤية وأبقى حركة الزمن عند مشهد الكارثة، وكأن لا شيء بعدها!

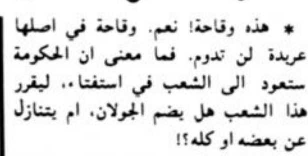
ربما كان من حق الشعب اليهودي ان يخرج ضد العالم وصمته - وصمت العالم يبدو رواية صهيونية اكثر مما هو حقيقة تاريخية - ان يوزع الاتهامات يمنة ويسارا، ان يحمله المسؤولية. ومن، هنا، فان احياء يوم الاستقلال يبدو لي بالاساس تأشيرا للعالم ولشعوبه وفعلا سياسيا موجها نحو شعوب اوروبا يقصد به قطع الصمت المفترض، الا ان هذا «الاستقلال» في وجهه الاخر نكبة الشعب الفلسطيني.. ويبدو رمزيا، قرار مصادرة حوالي (٥٠٠) دونم من الارض العربية في القدس الشرقية عشية هذا «الاستقلال» الذي لم يكن ليكون الا على هذا النحو، بالغاء الاخر ومصادرة حقوقه!

وفي رأينا ان العالم لم ير بوضوح معالم المأساة الفلسطينية الا بعد تفجر الانتفاضة وما رسمته من مشهد احمر قان، ففي الانتفاضة فقط، تحول التأييد السياسي للقضية الفلسطينية الى تعاطف انساني حقيقي، والى سؤال كبير طرحه العالم على اسرائيل ومسؤوليتها، الى مساءلة لا تكلّ لم تُفلت منها اسرائيل ولا الصهيونية العالمية.. واذ بالاستحقاق الذي كان على العالم، يُلقى على اسرائيل!

وجدير بنا ان نذكر ان اقامة دولة اسرائيل أتت، ايضا، بقرار دولي صادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام ١٩٤٧، وان الشق الثاني لهذا القرار، هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة على جزء من فلسطين.. وفيما قامت اسرائيل و«استقلّت»، لم تقم الدولة الفلسطينية ولم تستقلّ! فالزمن الرمادي الذي شهد الكارثة، تحول الى زمن اصفر توقفت عنده حركة التاريخ بالنسبة للفلسطيني! ومن هنا، تحتفل اسرائيل الرسمية والشعبية باستقلالها وسط تدابير أمن مشددة تفرغ هذا الاستقلال من مضمونه، وتحوله الى استقلال بغير حرية، وليس صدفة ان لا ينعم شعب يحتل اخر بالحرية والطمأنينة.. ولا استقلال لاسرائيل طالما ظلّ الزمن الفلسطيني اصفر مخضبا بالاحمر القاني.. ومثلما حملت اسرائيل وقبلها الحركة الصهيونية العالم مسؤولية عن الزمن الرمادي فانه لا افضل من هذه المناسبة لنحمل اسرائيل والصهيونية، المسؤولية عن استمرار الزمن الفلسطيني الاصفر وهي مسؤولية تاريخية وسياسية وأخلاقية، وهي سؤال مفتوح يدق باب الضمير اليهودي والانساني بحدة ونزق، يذكّر بوجوب احقاق تسوية تاريخية حقيقية لا مهرب لاحد منها..

* غازي ابو ريا *

حكومة تدفع الشعب نحو المجهول



* هذه وقاحة! نعم. وقاحة في اصلها عربدة لن تدوم. فما معنى ان الحكومة ستعود الى الشعب في استفتاء، ليقرر هذا الشعب هل يضم الجولان، ام يتنازل عن بعضه او كله؟!

ويبدو ان الشعب الاسرائيلي، يعرف كيف يبني دولته.. لكنه يجهل الطرق الكفيلة بدوام كيانه، ويبدو اكثر من ذلك، ان الاحزاب اليمينية الاسرائيلية والكثير من اعضاء حزب الوسط.. يبحثون عن اسرع الوسائل لابادة دولة اسرائيل..

وقبل سنوات.. كانت الاذاعات العربية تبشر اليهود بأن دولتهم ستكون طعاما للسمك.. ولما كفت الاذاعات والعقليات العربية عن هذا التوجه.. واعترفت سرا او علانية، بحق اسرائيل في الوجود، اخذ الشعب الاسرائيلي، بانتاج وافراز عوامل الابادة الذاتية..

فرسول الله لبني اسرائيل.. والذي يعمل بوظيفة بشرية او رئيس حكومة اسرائيل.. يصادر ارضا لا يملكها!! ولماذا؟ هكذا؟ وما هو تفسير لفظة هكذا بالعبرية؟ انه "כך"؟ وهذا الجواب، "כך".. هو التفسير الاسرائيلي للعديد من المسائل في العلاقات الدولية.. وخاصة مع الجيران العرب.

كل العالم بدوله وطيوره وازهاره يعرف. ويقر، بأن الجولان سورية.. وحكومة اسرائيل الدمقراطية جدا.. تدوس على كل العالم وتعلن بسذاجة نصفها وقاحة ونصفها عربدة.. الشعب سيقرر!! واليمين الاسرائيلي.. يعلن بكل عربدة رجل «الكاو بوي»: نعم للسلام مع سوريا.. لكن، لا للانسحاب من الجولان... وهذا اليمين.. هو النكتة المضحكة والمبكية لشعب اسرائيل على مدى الدهر..

نعم، ما اسهل صعود نتنياهو الى كرسي رئاسة الوزارة وعلى يمينه رفائيل ايتان وزيرا للحرب وعن يساره زئيفي وزيرا للشرطة!!. لكن، ماذا تعني هذه التركيبة لشعب اسرائيل؟! هذه تركيبة قومية ووطنية الى درجة الانتحار.. ولماذا؟

العالم العربي.. مع ظهيره العالم الاسلامي داست دولة صغيرة على كرامتهما.. وتركت فئة من المراهقين يلبسون الطواقي المطرزة لدوس المسجد الاقصى كل صباح ومساء.. جراء تفكك العالمين العربي والاسلامي وهما ربع سكان الارض، وقد قررا في استفتاء شعبي ان يحررا المسجد الاقصى، فالكعبة المشرفة، اقدس ما عند المسلمين يمكن السفر اليها للحج.. لكن المسجد الاقصى شوكة في حلق ربع سكان الارض.. وحكومات اسرائيل لا تدرك ان العالم الاسلامي يتوق الى الاقصى كاشتياقه للكعبة.. وانه لا ينظر الى الاقصى كمسجد بعيد المنال سفرا او تضحية في مال، بل ينظر اليه كمنطقة محتلة يتحكم فيها اصحاب دين آخر. وسلوك حكومات اسرائيل، ينمي حقدا اسلاميا عليها لانها تحتل مقدسات اسلامية، يقر العالم بتبعيتها للشعب الفلسطيني..

وبدعة الاستفتاء الاسرائيلي، مرفوضة من اساسها. ومثلها كمثل عصابة من اللصوص، تجري استفتاء بين اعضائها، هل يعيدون المسروقات لاصحابها ام لا؟

ولو اجري استفتاء في العراق مثلا لوجدنا ان الاغلبية الساحقة من العراقيين تؤيد ضم الكويت الى العراق. فلماذا رفض العالم قرار الشعب العراقي؟

ان هذه الوقاحة لا وجود لها. فبأي حق يرسم المهاجر الى اسرائيل من امريكا او روسيا او اثيوبيا حدود الشرق الاوسط؟ نعم. بحق واحد. هو القوة والعربدة الاسرائيلية.. وبعقلية شعب الله المختار، لكن شعب الله المختار، ينسى خراب الهيكل الاول، وينسى خراب الهيكل الثاني.. وينسى المذابح التي ذاق اليهود كل مرارتها، ولا يذكرها الا في المناسبات او المتاحف.. وينسى او يتناسى انه اصاب الكرامة العربية في مقتلها.. واصاب المشاعر الاسلامية في اقدسها..

وبالامس. احتفلت دولة اسرائيل بعيد استقلالها، وهي لم تبلغ الخمسين من العمر بعد.. وان كنت ارجو لها عمرا مديدا.. لكن بعض الشعب الاسرائيلي يحسب ان عمر الدولة كعمر الناس.. وقد اثبت التاريخ، ان الدول التي تعتمد على عهود سلام عادلة مع الجيران هي الباقية، لا تلك الدول التي تعتمد على القوة العسكرية.

وكمواطن اسرائيلي، لا يتمنى الشتات والدمار لشعب اسرائيل. اجد ان ضميري يناشدني بأن اصرخ في وجه هذا الشعب وقيادته:

ارجعوا الى حجمكم!! انكم جزيرة في وسط بركان عربي لا يمكن اغلاق فوهته الا بالاعتراف بالقرارات الدولية والانسحاب من كل المناطق المحتلة في حزيران ٦٧.

وختاما، فان مصادرة الارض حول القدس العربية واهانة السلطة الفلسطينية والاستفتاء حول الانسحاب من الجولان، هي الطريق الممهد للقضاء على التسوية السلمية العادلة، والفتحة نحو اشعال حريق يأكل الاخضر واليابس في المنطقة.

● عبد المجيد حمدان ●

ازمة البطالة ومسؤولية السلطة الفلسطينية عنها



اخيرا، وبعد جهود مضنية، نجحت السلطة الفلسطينية في حمل الدول المانحة على تسديد جزء من عجز السلطة المالي، والمقدر بـ ١٣٦ مليون دولار، لكن بعد ان انتزعت الدول المانحة من السلطة تعهدا بضبط بعض النواحي الخاصة بجهازها الوظيفي، وفي المقدمة تجميد الاجور.

لكن من تابع التصريحات الفلسطينية، من داخل مؤتمر باريس او من خارجه، لا بد لاحظ انصباب الاهتمام الفلسطيني على تدبير المال اللازم للصرف على الجهاز الوظيفي، سبب العجز المذكور، دون ان يعطى اهتمام مماثل لدفع الدول المانحة على الافراج عن الاموال المخصصة للمشاريع وللبناء الاقتصادي.

ومن يتذكر ما قيل، ابان تحديد مساهمات الدول المانحة، لا بد ان يسترجع الوعود بالازدهار الاقتصادي، وتحول منطقة الحكم الذاتي الى الجنة الموعودة، بعد تدفق اموال المنح، وبدء العمل في البنية التحتية، ونهوض المشاريع، وازدهار حركة الاسواق... الخ. ولا اظن ان احدا لحق ان ينسى بأن الوعود شملت، من بين ما شملت، فتح الابواب لتدفق رأس المال الفلسطيني، باعتبار حاجته لبنية تحتية مناسبة، غير متوفرة الان، ولكنها ستقوم بتعهدات اموال المنح.

ولعل القارئ ايضا ما زال يتذكر بأن الوعود لتصفية البطالة، وابعاد شبحها نهائيا، استندت الى الامال التي بنيت على تدفق اموال المنح من جهة، والرأسمال الفلسطيني والعربي من جهة اخرى. وحينها لم يعر اهتمام كبير لسوق العمل الاسرائيلي، ومساهمته الملموسة في علاج حالة البطالة المستعصية، والتي فاقمتها العقوبات الجماعية المتلاحقة بالاغلاقات.

ولكن ما دمنا في مجال استدعاء الذكريات فلا بد ان نتذكر على الاقل امرين مهمين متعلقين بأموال المنح. يتعلق الاول منهما بتقليص مساهمات الدول المانحة في مصروفات السلطة الفلسطينية الجارية وبمعدل عشرين بالمئة سنويا، ولتتوقف هذه المساهمة كليا بعد خمس سنوات، وحيث ستعتمد السلطة الفلسطينية على مصادر دخلها الخاصة، الضرائب بالاساس، في تمويل كامل مصروفاتها الجارية. اما الثاني فيتعلق بقبول السلطة الفلسطينية لتوجيهات، او اشتراطات، البنك الدولي، والخاصة باقامة النظام المؤسسي الفلسطيني، الذي يوفر الشفافية للجهات الممولة في المراقبة، وتتبع حركة اموالهم، وحتى تصب في المكان المخصص لها وتعتمد اسسا صحيحة مقبولة في صرفها، وبغير ذلك تمتنع الدول المانحة عن الوفاء بتعهداتها.

ورغم الاتهامات التي تكيلها السلطة الفلسطينية للدول المانحة، فانها هي، وللحقيقة، لعبت دورا جديا في اعفاء هذه الدول من الوفاء بالتزاماتها. فلقد اعفت السلطة نفسها من تطبيق توجهات البنك الدولي. وبدل المضي في اقامة النظام المؤسسي، وتوفير الشفافية فيه، لتمكين البنك الدولي، والجهات المانحة، من تتبع حركة اموالهم، فالمساءلة والمحاسبة، طالبت، وبدعوى ان اشتراطات البنك الدولي تمس بالسيادة الوطنية، باستلام هذه الاموال في شنطة مغلقة، حسب التعبير الدارج، لتتصرف بها هي كيف تشاء. وبدون افتتان بتعابير السيادة الوطنية، غدا الامر واضحا، وهو ان السلطة تريد تحويل حصة اكبر، من المخصصة للمشاريع واقامة البنية التحتية، الى المصاريف الجارية، وبالذات لدفع رواتب الجهاز الاداري الوظيفي المستمر في التضخم، ولقنوات اخرى كلنا نعرفها.

وحتى الان، وحسب بيانات السلطة الفلسطينية، توقفت الدول المانحة عن الدفع. والمبالغ المدفوعة اقل بكثير من نصف المبلغ المخصص لهذا العام وقدره ٨٢٠ مليون دولار. وما تم دفعه فكان اغلبه من حصة المصروفات الجارية.

وليس هناك ما يمكن اضافته الى ما يقال عن مسؤولية السياسة الاحتلالية في العقاب الجماعي بالاغلاقات المتعاقبة، والمصادرات الاستيطانية، في تفاقم حدة البطالة، وتدهور الوضع المعيشي والاقتصادي، في مناطق السلطة الفلسطينية، وفي سائر الارض المحتلة.

لكن تلك السياسة، وافرازاتها، هي في الواقع والحقيقة احد وجهي العملة. اما الوجه الثاني فيتعلق بمسؤولية السلطة الفلسطينية وسياستها الممتنعة عن مأسسة اجهزتها، والتلاقي مع شروط البنك الدولي.

فلقد قيل، من بين ما قيل عن مبررات تضخم الجهاز الاداري الوظيفي، بالحاجة لامتصاص جزء من البطالة، عن طريق التشغيل في جهاز السلطة. لكن لم يقل ان حرية الصرف على هذا الجهاز كانت وراء الممانعة، او المماطلة، في التلاقي مع مطالب البنك الدولي، وبالتالي عدم صرف اموال المنح المخصصة للمشاريع، والتي كانت ستوفر فرص عمل

(البقية على ص ١٦)

● عفيف سالم ●

تذكروا هذا الاسم

* العديد من الاسماء تظهر وتختفي دون ان تترك اثرا او تحدث تأثيرا. وهذه الاسماء تُنسى، حتى وان احتل اصحابها مراكز ومهام مسؤولة في هذا النظام السياسي او ذاك. الا انه، وباعتقادي الراسخ، من واجب كل مدع بالدمقراطية وبالموضوعية ان يتذكر هذا الاسم جيدا.. موشيه تسيمرمان.. بروفيسور التاريخ في الجامعة العبرية المختص بتاريخ المانيا.. هذا المختص، الذي قد تتفق او تختلف معه في الرأي.. الا انه لا يمكن ان تنفي حقه بالتفكير وباعلان الاجتهاد والموقف..

ما يدفعني الى هذا التأكيد هو ان موشيه تسيمرمان يتعرض كاخرين غيره سبقوه الى تحريض قوى اليمين المتطرف في هذه البلاد، اشبه ما يكون بعملية «صيد الساحرات»..تمهيدا لهدر دمه الفكري الانساني والموضوعي.. او في احسن الاحوال تمهيدا الى طرده من عمله او حتى من البلاد..

الذنب الوحيد، الذي اقترفه هذا المختص بالتاريخ، هو تحذيره من اخطار التثقيف العنصري، الذي يتعرض له ابناء المستوطنين اليهود في المناطق الفلسطينية المحتلة. فقد قال ردا على سؤال حول ردود فعل هؤلاء في اعقاب ارتكاب الدكتور القاتل، باروخ غولدشتاين، لمجزرته في الحرم الابراهيمي في الخليل، قال: «اجبت فيما يخص هذه القضية العينية بالذات، باننا نواجه هنا مثالا جيدا جدا على تثقيف هؤلاء الاولاد المقيمين في الخليل، وبتصوري ليسوا الوحيدين، بالمبادئ الايديولوجية الفكرية.وعملية التثقيف هذه تشبه الى حد كبير عملية تثقيف شبيبة هتلر. اي الكراهية للآخرين، والاستعداد للتضحية بانفسهم في سبيل الفكرة او المبدأ».

ورفض البروفيسور المذكور التراجع عن هذا الرأي مؤكدا انه كمؤرخ ينظر ايضا، الى الافاق المستقبلية التي تتحدث عنها الاحداث المتشابهة في التاريخ الانساني..

ان كل مطلع على التاريخ الانساني، منذ القدم، بامكانه ان يصل الى قناعة مفادها: «ان تاريخ البشرية ومراحل تطورها متشابهة ان لم تكن متطابقة في كثير من الاحيان». وهذه القناعة القديمة اوصلت البروفيسور المذكور الى ما قاله. فما الخطأ من الاستفادة من تاريخ البشرية واحداثها ؟!.

ان الرغبة في كتابة التاريخ بصورة مغايرة ومختلفة لدى «القوميين الاشتراكيين»، الذين افرزوا هتلر وموسوليني وفرانكو، هي رغبة قديمة وتصاحب مراحل تطور العلاقات الانتاجية في كل مجتمع انساني. وهذا ما تحاول فعله كل سلطة او نظام في العالم، اذ تحاول انتقاء ما يهمها من احداث لاثبات صحة موقفها وخطها والاستمرار في تنفيذ سياستها. وهذا ما تقوم به حركات وقوى اليمين الاسرائيلي ممثلة بالليكود وبالمستوطنين وبالاحزاب اليمينية الاخرى في اسرائيل.

هذه القوى اليمينية القومية المتسيبة لا يعنيها الا تنفيذ وتحقيق ما تسعى اليه ومن هنا فانها، رغم كل ادعاءاتها، تُسخّف حرية الرأي والاجتهاد. وتعمل على قمع الرأي والرأي الآخر.. ومن هنا الدعوة الى اعادة البروفيسور موشيه تسيمرمان الى المانيا والمطالبة بطرده من عمله اذا لم يعتذر عما الحقه من اضرار بابدائه مثل هذا الرأي.

يقول فردريك انجلز: «ان التراث الشعبي لدى مختلف الشعوب والامم تراث متشابه. وبما ان التراث والادب والفن هو نتاج للعلاقات الانتاجية القائمة في كل مجتمع انساني، فان الاستنتاج هو ان تاريخ هذه العلاقات هو تاريخ متشابه او متقارب». اي بكلمات اخرى يمكن القول ان ظاهرة نشوء الفاشية في احضان «القوميين الاشتراكيين» لا يمكن اعتبارها حكرا على الشعب الالماني او الايطالي او الاسباني.. فهي ظاهرة نابعة من وضع تاريخي معين. هذا الاستنتاج القديم آمن به البروفيسور موشيه تسيمرمان فحذر من امكانية انسحابه على المستوطنين وابنائهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. فأين «الجريمة» التي ارتكبها ؟!

لا «جريمة» في قوله.. وان كانت هناك جريمة حقيقية فهي تلك التي ارتكبتها قوى اليمين في اسرائيل.

اما لماذا قلت انه علينا ان نتذكر هذا الاسم فهو عائد الى الاعتقاد بان المجتمع الاسرائيلي افرز العديد من انبياء الغضب من مفكرين وكتاب امثال يشعياهو لايفوفيتش وعاموس كينان وغيرهما.. وها هو اسم تسيمرمان يبرز كمحطة من خلال تحريض اليمين العنصري الاسرائيلي عليه..

● اميل حبيبي ●

واعرباه



* قد تكون الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة غير متعمدة. وقد يكون تراكمها قد جاء محض الصدفة. ولكنها خلفت في اذهاننا انطباعا واضحا ومثيرا لاشد القلق. فهل تكون هذه الاجراءات محاولة استفزازية تقوم بها اوساط اسرائيلية متنفذة غير معنية بنجاح المساعي الفلسطينية للاتفاق الفلسطيني على التوقف عن جميع اشكال المقاومة العنيفة للاحتلال الاسرائيلي - ولو على سبيل الهدنة - لاختبار النوايا الاسرائيلية في تنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو بشأن الانسحاب الاسرائيلي العسكري من بقية انحاء الضفة الفلسطينية؟!

انني اقصد، بهذه الاجراءات، عددا من القرارات والتصرفات ذات الصفة الفضيحية والاستفزازية وعلى رأسها الاعلان الفجائي عن القرار الحكومي الاسرائيلي - الذي اتخذ بموافقة رئيس الحكومة رابين نفسه - بمصادرة (٥٣٠) دونما من اراضي القدس الشرقية، العربية الفلسطينية، من اصحابها العرب الفلسطينيين لبناء مساكن لليهود الاسرائيليين! فهذا القرار يحمل، في صيغة اعلانه وفي الاعلان عن هدفه، كل الصفات الاستفزازية الممكنة في اللحظة القائمة! يجيء هذا الاعلان الاستفزازي في الوقت الذي توقفت فيه المقاومات العنيفة وتتصاعد فيه الجهود الفلسطينية الحثيثة للاتفاق على تحريمها ولو مؤقتا.

ويأتي هذا القرار الاستفزازي على خلفية التصاعد الملحوظ في الاعمال القمعية الاستفزازية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي، بمشاركة علوج المستوطنين، في الخليل وعلى حواجز التفتيش العسكرية الاسرائيلية ومقتل الشاب عبد الصمد حريزات جراء التعذيب في زنازين المخابرات الاسرائيلية ومقتل يوسف مصطفى ناصر (٥٠ عاما) من قرية العيسوية بدم بارد على حاجز عسكري وتصاعد التهديد الذي يقوم به المستوطنون بمقاومة اية محاولة يجريها الجيش للجلاء عن اية مدينة من مدن الضفة الفلسطينية المحتلة.

ويعيش المجتمع الاسرائيلي، في هذه الايام، موسمه السنوي، اي الذي يجيء كل سنة في هذه الايام - موسم التباهي الجامح بالقوة العسكرية والتعصب القومي الاعمى الذي خلفته في نفوسه مجازر النازية في اوروبا التي استهدفت ابادة اليهود وقضت على ستة ملايين منهم في افران الموت الرهيبة، ثم الاحتفالات بقيام الدولة اليهودية في فلسطين على انقاض الشعب العربي الفلسطيني، الذي ارادت له اوروبا ان يدفع ثمن جريمتها الرهيبة في الحرب العالمية الثانية التي اودت بحياة لا اقل من خمسين مليون نسمة. أضف الى ذلك اقتراب موسم الانتخابات النيابية القادمة (نوفمبر ١٩٩٦) في اسرائيل وانجذاب الاحزاب الإسرائيلية نحوها انجذاب المادة نحو الهوة السوداء الكونية.

ان ما يعنينا في هذه الدوامة، هو مصيرنا - مصير شعوبنا - فيما لو استمر هذا التدهور. فلن ينجو احد منا لو تحققت الحسابات التي توقعها اعداء المصالحة التاريخية من الجانبين.

لا يزال انقاذ المسيرة السلمية، في اعتقادي وفي اعتقاد العديد من الاوساط السلمية الاسرائيلية، متوقفا على الجانب الاسرائيلي في الاساس - على قدرة حكومة رابين، ورابين نفسه، في اتخاذ القرار الحاسم في مواجهة الاستيطان الاحتلالي الذي كان وسيبقى السبب الرئيس في عرقلة المسيرة السلمية وفي احباطها اذا ما استمرت سياسة التراجع امام هذا الاستيطان والدفاع عنه وتنميته.

ويحق لنا، ونحن نهيم في هذا السرداب المظلم، ان نتعلق بكل ما يأتينا من بصيص نور نرجو ان يكون دليلا على ان القلق يتعاظم داخل المجتمع الاسرائيلي من مغبة استمرار هذه الدوامة واشتدادها. فقد عادت الحياة الى جسوم حركات السلام الاسرائيلية وأخذت تُصعّد من تعاونها مع ضحايا الاحتلال الاسرائيلي من الفلسطينيين في الخليل وفي القدس وفي المعركة ضد الحصار المفروض على غزة وعلى القدس وضد الاستيطان الاحتلالي وتعدياته الهمجية على من حواليه من الفلسطينيين.

ويذكر، في هذا المجال، موقف وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس ضد الاستيطان الاحتلالي الاستفزازي وشعاره - اي شعار شمعون بيرس - ان مستقبل هؤلاء المستوطنين منوط بموقفهم هم انفسهم من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه في وطنه وفي اراضيه. يستطيع اليهودي، قال، ان يقيم في دولة غير يهودية. ولكن عليه، حينئذ، ان يحترم قوانين هذه الدولة وان يثبت استعداده للعيش مع شعبها بسلام. وأجرى بيرس مقارنة، لا نقرها، معنا نحن العرب الفلسطينيين الذين

(البقية على ص ١٦)

بحث جديد حول «المجرينا» (الشقيقة) يكشف

تدفق الدم في المخ يقل عند الاصابة بالمجرينا

* وينتشر على شكل موجات فوق سطح قشرة المخ *

* ان تدفق الدم في المخ ينخفض وقت الاصابة بنوبة «المجرينا».. وهذا الهبوط ينتشر على شكل موجات على سطح قشرة المخ.

هذا الاستنتاج للبحث الاخير برئاسة د. روجير وودس من جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس جاء ليضع حدا للخلافات بالرأي بين كادر الباحثين الذين آمنوا طوال الوقت ان التغيرات بتدفق الدم وقت الاصابة بنوبة «المجرينا» لا تنتشر على سطح المخ انما يهيأ انه كذلك.

مع هذا الانجاز العلمي الجديد ما زالت اسباب التغيرات المذكورة التي تبدأ بتدفق الدم، لنفس الالم القوي والحاد «للمجرينا» غير معروفة.

و «المجرينا» نوع من اوجاع الرأس المنتشرة بكثرة. اذ انها تصيب ٢٠ - ٣٠٪ من الناس. ويستمر المه من ٤ - ٧٢ ساعة. يظهر على فترات مختلفة يرافقه احيانا غثيان وتقيؤ وحساسية للضوء والضجيج. يبدأ بشكل عام بجيل الطفولة او البلوغ ويعاود الظهور بمراحل مختلفة من العمر.

عند النساء، تزداد حالات الاصابة بـ «المجرينا» على شكل نوبات، خاصة وقت الدورة الشهرية وعند اختزان السوائل في الجسم. وتقل في فترة الحمل. وغالبية المصابين به، يعانون من الغثيان عند السفر.

كما ذكرنا فان اسباب «المجرينا» ما زالت غير واضحة. والصورة معقدة اكثر وان هناك اعتقادا بان تناول كميات كبيرة من الادوية المسكنة لآلام الرأس يؤدي احيانا الى «المجرينا».

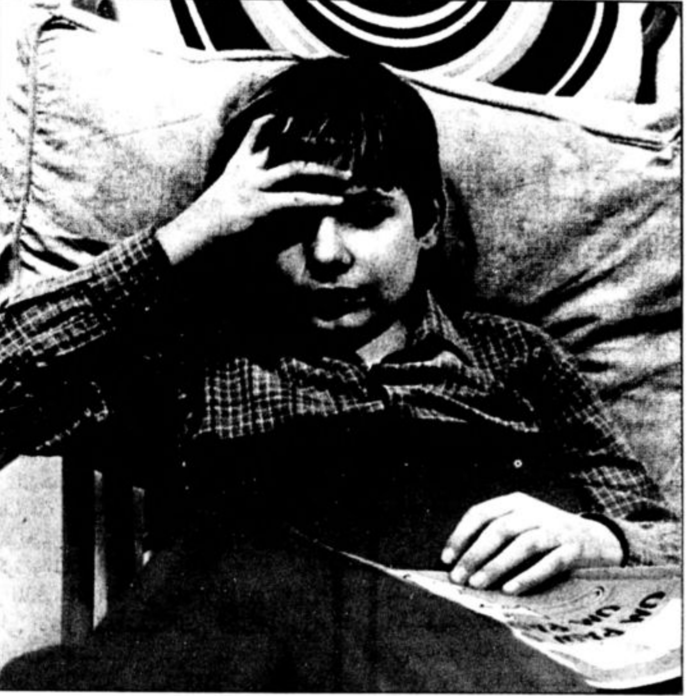
نتيجة لذلك.. بعض الاطباء يمتنعون عن اعطاء ادوية مهدئة ضد «المجرينا» ويكتفون بتفسير الظاهرة لمرضاهم وبانها لن تسبب لهم اية اضرار صحية حاليا ومستقبلا.

مرضى كثيرون يعرفون ما يوقظ النوبات لديهم. ويحاولون الابتعاد عن مسبباتها. في جزء من الحالات يكون المسبب نوع غذاء معين فيمتنع المريض عن تناوله، كمنتوجات الحليب والحنطة والكحول خاصة النبيذ الاحمر والشوكولاطة والقهوة والشاي وغيرها.

هناك مرضى كشفوا، بان التعرض لضوء الشمس والتوتر والضغط والرياضة واستعمال اقراص منع الحمل يزيد من احتمال اصابتهم بـ «المجرينا». ان التقليل من المسببات يقلل دونما شك من الاصابة وهذا ما اكده عدد كبير من المرضى.

اما الادوية التي تعطى للعلاج فيمكن تقسيمها الى قسمين: ادوية للتخفيف من الالم وقت النوبة بهدف منعها. وادوية لمنع حدوث نوبات صعبة لاشخاص يعانون من ٣ نوبات في الشهر او اكثر من «المجرينا». كذلك كانت هناك حالات استفادت من تمارين الاسترخاء، وقللت من عدد النوبات الصعبة.

هذا والى جانب الاكتشاف الجديد ما زالت الابحاث للكشف عن التغيرات التي تبدأ بتدفق الدم والجهاز العصبي في المخ عند الاصابة بـ «المجرينا» ما زالت تسير بوتيرة عالية في العالم بدافع ايجاد المسببات للخلل وايجاد طرق العلاج المناسبة للتخلص من هذا المرض.



الثوم.. يقلل من الكوليسترول وضغط الدم

* الصينيون اكثر الشعوب استهلاكا للثوم * هل يساعد في توفير علاج لمرض «الايدز»؟! *

* في دراسة علمية المانية تبين ان مستوى الكوليسترول لدى الاشخاص الذين تناولوا جرعات يومية من الثوم لمدة اربعة اشهر هبط بنسبة ١٢٪. كما سُجل هبوط في ضغط الدم بنسبة ٨٪.

ويعتقد الباحثون ان المركب الكيميائي المسمى «اليسين» الذي يرشح من الثوم عند تقطيعه او دقه يحول دون تكوّن الكوليسترول في الكبد.

دراسة اخرى اثبتت ان الثوم يقلل من الاصابة بتجلط الدم في الشرايين، كما يفعل الاسبرين الى حد كبير، وهذا بدوره يقلل من خطر الاصابة بنوبة قلبية او سكتة دماغية.

اما الصينيون فانهم يستهلكون كميات كبيرة من الثوم في طعامهم. لذا فان نسبة الاصابة بسرطان المعدة لديهم منخفضة جدا. وفي دراسة زراعة الخلايا الحيوانية وجد ان الثوم يساعد على التخلص من المواد الكيميائية السامة ويعيق عمل المواد الخطرة التي تسبب السرطان.

الا ان الفوائد العلاجية للثوم لا تتوقف عند هذا الحد، اذ استعين به للعلاج الشعبي لمعالجة امراض مختلفة. ويقال انه خلال الحرب العالمية الاولى استعمله الاطباء كمضاد للالتهابات لمعالجة الجراح الملتهبة، وللاسهال، ويأمل بعض الاخصائيين بأن يساعد الثوم في العلاج من مرض «الايدز» من خلال تقويته لجهاز المناعة.

ومع تفاؤل الاخصائيين بمنافعه الصحية لا يزال هناك داع للحذر لانه ليس من الواضح بعد ما هي كمية الثوم التي يجب على الانسان تناولها، مع العلم انه يهيج الجهاز الهضمي.

وحتى تكتمل الابحاث يقول الباحثون انه من غير المؤذي ان يدخل مزيد من الثوم في النظام الغذائي، مع الاشارة الا ان بعض الاشخاص لديهم حساسية من تناوله.

اخيرا.. بقي ان نذكر ان الثوم يخلّف رائحة غير مستحبة بعد تناوله. لكن مضغ عروق من البقدونس او بعض من حَبّ الهال كفيل بتحسين الوضع.

مصل جديد للوقاية من التهاب السحايا

صرحت الهيئة الامريكية للغذاء والدواء باستعمال مصل جديد لوقاية الاطفال من الاصابة بالتهاب السحايا من نوع «ب» الذي يودي سنويا بحياة حوالي الف رضيع.

فقد تمكن الباحثون من تطوير مصل من الجيل الثاني، لوقاية الاطفال بصورة افضل من الاصابة بعدوى بكتيريا الانفلونزا الدموية التي تعد المسبب الرئيسي للاصابة بالتهاب السحايا البكتيري.

وعلى الرغم من تصريح بعض معامل الدواء باستعمال مصل الوقاية (HIB) في عام ١٩٨٥، الا انه لم يستطع وقاية الاطفال اقل من جيل العامين. احد الاخصائيين يقول: «ان ما يتراوح بين ٧٥ - ٨٠٪ من الاطفال الرضع المصابين بالعدوى يتعرضون للاصابة بالتهاب السحايا قبل اتمام عامهم الثاني.

ويضيف الباحثون ان المصل الجديد فعال بنسبة ٩٣٪ لجميع الاطفال طبقا لدراسة اجريت على (٦٠) الف طفل تتراوح اعمارهم بين ثلاثة شهور و ١٤ شهرا.

اما النتائج الطبية التي حققها المصل فتعود الى تركيبته الفريدة التي تتألف من مقادير ضئيلة من بكتيريا الانفلونزا الدموية نوع «ب» وبروتين مشتق من بكتيريا الدفتيريا.

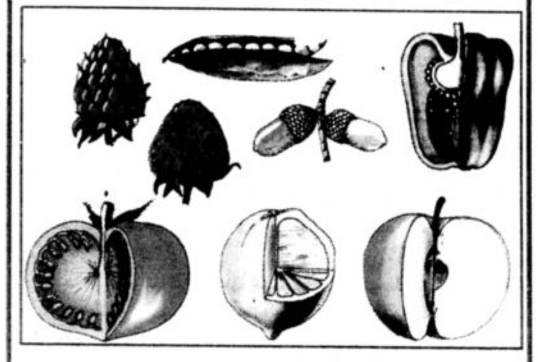
العلاقة بين سرطان عنق الرحم وتناول الخضار والفواكه باستمرار وبكثرة

مرة اخرى.. تثبت الابحاث العلمية ان للخضار والفواكه علاقة مع انتشار الامراض او عدم انتشارها. وهذه المرة في امريكا اللاتينية حيث ينتشر بكثرة سرطان عنق الرحم عند النساء.

خلال البحث فحصت (٧٨٤) امرأة مريضة بسرطان عنق الرحم. و (١٤١١) امرأة معافاة كمجموعة للمقارنة.

بعد ملاءمة معطيات الجيل والوضع الاقتصادي والاجتماعي، التربية والسلوكيات الجنسية لكل منهن وجد ان نسبة الخطر بالاصابة بالمرض كانت قليلة لدى النساء اللواتي اعتدن الاكثار من تناول الخضار والفواكه باستمرار مقابل النساء اللواتي لم يكثرن او امتنعن من تناولها.

فحص مستوى ڤيتامين «بيتا - كورتين» في الدم اثبت بشكل



واضح نسبته القليلة لدى النساء المريضات.

استنتاجات البحث كانت ان كمية قليلة من الخضار والفواكه تؤدي الى انخفاض مستوى مادة الكاروتين في الجسم وهي المادة الشبيهة بالڤيتامين (A)، ومستوى ڤيتامين «بيتا - كورتين» في الدم، نتيجة لذلك يرتفع خطر الاصابة بسرطان عنق الرحم. والتوصية هي الاكثار من تناول الفواكه والخضار الغنية بمادة الكاروتين، التي تقلل من تأثير المواد المسؤولة عن الاضرار في مبنى الخلايا، والتي نتيجتها ظهور اورام سرطانية.

تمارين «اليوجا»... لها اكثر من فائدة

نسبت الى رياضة اليوجا، منذ قرون عديدة فضائل علاجية كثيرة. فهي تخفف الضغط العصبي وتعالج مضاعفاته كاضطرابات النوم والصداع وعسر الهضم والام الظهر.. وغيرها. وذلك بفضل تمرينات التنفس وعشرات الاوضاع الخاصة بهذه الرياضة. ومعالجتها اضطرابات التركيز.

في العام ١٩٣٠ تحدثت الدراسات الطبية الاولى عن تأثير هذه الرياضة (اليوجا). وعن تأثيرها المفيد في علاج ارتفاع ضغط الدم. وبعدها اكتشفت محاسنها على جهاز التنفس والاسترخاء العضلي ومرونة المفاصل والعمود الفقري. وزيادة كمية الاوكسجين الى بعض الانسجة وتنبيه بعض الاعضاء، بسبب تنشيط الدورة الدموية وتوجيهها الى مناطق معينة في الجسم حسب اوضاع التمرينات وايقاع التنفس.

وتعد ممارسة رياضة اليوجا امرا سهلاً. فهي لا تحتاج الى معدات او ملابس خاصة ويكفي ممارستها نصف ساعة في الصباح في مكان هادئ حتى تترك اثرها المرجو. ولكن.. يفضل استشارة الطبيب قبل البدء بممارستها فقد يكون بعضها ضارا لاشخاص يعانون من امراض معينة.

ضمن فعاليات مجلس «نعمت» في الناصرة

عاملة اجتماعية لارشاد النساء وتوعيتهن صحيا واجتماعيا

*** العاملة الاجتماعية، امال قاسم: اهمال صحة ونظافة الجسم اكثر المشاكل التي تعاني منها النساء اللواتي يصلن للعلاج ***

صحة المرأة.. واحد من المواضيع اثير مؤخرا وعملت اطر مختلفة على الاهتمام به، وذلك للحاجة الماسة له عند قطاع واسع من النساء. وفي مجلس «نعمت» في الناصرة، جرى اهتمام خاص بهذا الموضوع بتعيين العاملة الاجتماعية امال قاسم من المقيبلة للعمل مع هؤلاء النساء.

حول اهمية هذا الموضوع، والعمل به التقينا العاملة الاجتماعية القاسم:

- «الاتحاد»: كيف يجري العمل في هذا الموضوع؟

* القاسم: من خلال لقائي مع النساء في عيادة صندوق المرضى الهستدروتي، حيث جرى الاتفاق ان يكون مركز العمل هناك، وقد بوشر بهذا العمل مؤخرا اذ تصل المرأة عن طريق الطبيب او بمبادرة شخصية.

- «الاتحاد»: بهذه السهولة ترضى المرأة بالحصول على الاستشارة؟

* القاسم: لا. فقد واجهنا صعوبة في بداية العمل في اقناع النساء بأهمية الحصول على الاستشارة الاجتماعية والصحية، كذلك لم يتقبل كافة المرضى هذا العمل منذ بدايته، ولكن مع مرور الوقت يصبح العمل اسهل مع النساء.

- «الاتحاد»: ما هي طبيعة هذا العمل؟

* القاسم: صحيح ان هذا العمل دخل ضمن اطار «صحة المرأة» واهمية الاهتمام بها ولكن من خلال لقائي مع النساء تشعب العمل والاستشارة الى مواضيع اخرى، اذ تصل نساء وفتيات، يعانين من مشاكل عنف داخل العائلة وعدم الوعي لاهمية تنظيم الاسرة، اضافة الى انه، وللاسف، تصل نساء يعانين من اهمال كبير في النظافة وصحتهن، والامر نفسه بالنسبة للاطفال الذين يصلون برفقة امهاتهم.

- «الاتحاد»: ما هي ابرز المشاكل التي تعاني منها المرأة؟

* القاسم: نستطيع القول انها اهمال صحتها، اذ ان هناك نساء يعتبرن هذا الموضوع ثانويا، ولدى الحديث معهن يتبين انهن يجهلن وللاسف، العديد من القضايا الصحية الاساسية وهؤلاء النساء بشكل عام امهات كثيرات الاولاد.

- «الاتحاد»: هل تشمل الاستشارة معالجة مشاكل للاولاد؟



* امال قاسم *

* القاسم: نعم. اذ ان هناك العديد من المشاكل يعاني منها الاطفال، ولا يمكن اكتشافها الا من خلال حل مشكلة يعتبرها الاهل بسيطة مثل التبول الليلي او الخوف في ساعات المساء.

- «الاتحاد»: وكيف يجري علاج مثل هذه المشاكل؟

* القاسم: من خلال عملي، هناك علاقة مع اطباء اطفال واخصائيين نفسيين، وبالتنسيق معهم يجري تحويل الاطفال للعلاج. والامر نفسه ينطبق على المرأة.

- «الاتحاد»: هل تجاوب المرأة آخذ بالارتفاع؟

* القاسم: في الفترة الاخيرة، وصل عدد اكبر من النساء، بعض هؤلاء يصلن بحجة مشكلة لدى الطفل، وخلال الجلسة يتبين انهن بحاجة لمن يقدم لهن الاستشارة لمشاكلهن. فهناك العديد من النساء لا يستطعن مغادرة البيت بدون ان يكون هنالك سبب واضح للمجتمع المحيط بالبيت، فمثلا نرى امرأة وصلت الى العيادة بحجة حجز دور لها او لطفلها للعلاج علما بأنها تستطيع ان تقوم بذلك من خلال التلفون. ولكن خروجها من البيت ما هو الا لتغيير الروتين الذي تعيشه ولمشاركة الاخرين بمشاكلها.

- «الاتحاد»: هل لديكم اليوم صور، للعمل المستقبلي مع هؤلاء النساء؟

* القاسم: من خلال تجربتي في العمل مع النساء، ومع ان الفترة قصيرة، الا انني ارى حاجة لاقامة مجموعات نسائية، واقامة فعاليات وبرامج مختلفة، وبشكل خاص في المجال الصحي، مثل عقد لقاء مع طبيب نساء او طبيب اطفال واخصائي نفسي وغيرها من البرامج واللقاءات.

(امال شحادة)

بعض الطرق والمعلومات للحفاظ على شفتيك



* استعملي كريما او منشفة مبللة لتدليك وتنظيف الوجه، فهذا يساعد على ترطيب البشرة وعدم تشقق الشفتين. استعملي بعد ذلك نوعا من المرطبات الخالية من الدهون لتنعيم الشفاه الجافة. امسحيها بنعومة دون ترك آثار للبقع او الدهون.

قلم التحديد: ان قلم التحديد مهم جدا لاظهار الشفاه بصورة متكاملة. يمكنك تنسيق ومزج الوان اقلام التحديد لتناسب لون قلم الشفاه. كذلك استعمال قلم تحديد ذي لون فاتح او احمر غني مع تحديده بلون احمر ارجواني داكن يعطيك فرصا اكثر في مزج الالوان.

نساء من بلدي

ساذج نصار (البهائية)

هي قرينة مؤسس جريدة «الكرمل» الحيفاوية، الصحفي نجيب نصار، في العام ١٩٢٣ بدأت ساذج تنشر المقالات التاريخية والاجتماعية والنسائية في جريدة «الكرمل». وفي العام ١٩٤١ تسلمت منصب رئيسة التحرير، حتى العام ١٩٤٤ حيث رفضت السلطات البريطانية اعطاء رخصة جديدة للصحيفة بموجب انظمة الدفاع، اذ كانت صحيفة «الكرمل» احدى الصحف الثائرة التي فتحت العيون على «وعد بلفور».

كانت ساذج رمزا للتحدي والصبر وقوة الاحتمال، ذلك ما نراه ينبض من خلف سطور رواية «مفلح الغساني» - قصة اختفاء نجيب نصار من جور الانجليز.

اما من الناحية الاجتماعية فقد اسست عام ١٩٣٠، بالاشتراك مع السيدة مريم الخليل عويضة ومجموعة من السيدات في حيفا، جمعية الاتحاد النسائي العربي كما كانت عضوا في جمعية نهضة الفتاة في حيفا التي تأسست عام ١٩٣٣.

كانت السيدة ساذج تكتب وتخطب وتقود المظاهرات وتحضر المؤتمرات وتلقي الخطب وتعمل لاجل فلسطين. قبيل النكبة، في عام ١٩٤٨ بعد وفاة زوجها ودفنه في الناصرة، هاجرت الى لبنان مع ولدها فاروق والذي يعيش حاليا في لبنان ويعمل في مجال الصحافة، استمرت تعمل في الصحافة ونشرت في الجرائد اللبنانية والسورية مخلفة وراءها تاريخا يعبق بعطر العمل والنضال والاقدام.

سريع خفيف ولذيذ... سريع خفيف ولذيذ...

«كريم شوكولاطة بونبون»

*** المقادير:**

* صفار بيضة واحدة.
* ٥٠ غرام سكر.
* ٥٠ غرام زبدة.
* قليل من شراب قهوة.
* ١٠٠ غرام شوكولاطة مقطعة ومذابة حتى الحالة السائلة.
* قليل من عصير الفواكه. (حسب الرغبة).
* قليل من نس - كافيه.
* ٥٠ غرام بندق مطحون.

*** طريقة التحضير:**

* اخفقي صفار البيضة والسكر الناعم في وعاء على نار ساخنة حتى يصبح المزيج كثيفا.
* ارفعي الوعاء عن النار وضعيه في وعاء مملوء بالثلج واستمري في الخفق حتى يبرد المزيج.
* في وعاء اخر، اخفقي الزبدة ثم اضيفيها الى مزيج البيض والسكر وامزجي جيدا.



* اضيفي شراب القهوة وقليلا من الشوكولاطة السائلة بالاضافة الى عصير الفواكه والنسكافيه وامزجي المخلوط.
* اضيفي مزيدا من الشوكولاطة السائلة عند اللزوم حتى تحصلي على عجينة متماسكة.
* املئي العجينة في وعاء خاص على شكل انبوبي واصنعي حلقات وضعيها في علبة ورقية خاصة، ثم انثري البندق المطحون.

* سعود الاسدي *

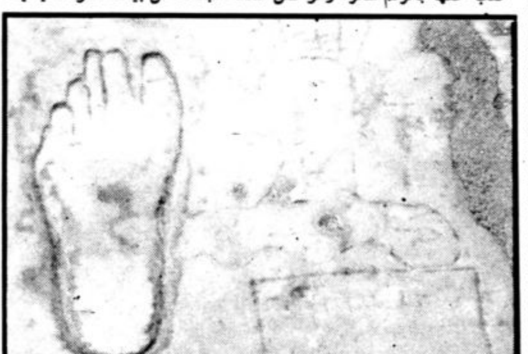


٢ - هالو.. «الاتحاد»؟!

كان لآثار مدينة «أفسس» على بحر ايجة وقع في نفوسنا، لانها جمعت بين حضارتين يونانية ورومانية، ولا تزالان ماثلتين كأحسن ما يكون المثول، وقد احتفى الانجيل المقدس بأفسس من خلال رسالة بولس الرسول الى اهلها.. والمدينة ضخمة في معابدها وتماثيلها، ومبانيها ومتاجرها، وسوقها وشوارعها، ومدرّجها ومكتبتها التي كانت ثالث مكتبة في العالم بعد الاسكندرية وبرغامون، وهي على اسم «سيلوس» الحاكم العام لولاية اسيا الصغرى، بناها ابنه سنة ١٣٥ ميلادية.. ويوم زارتها كليوبترا ملكة مصر، وعشيقة القائد الروماني المظفر مارك انطونيوس طلبت منه ان تضم امهات كتب هذه المكتبة الى مكتبة الاسكندرية، فقال لها: غالية وطلب رخيص!! فحملت معها من الكتب ما شاءت حمله، ولكن هذه الكتب، وللاسف، احترقت يوم شبّ حريق عظيم، واتى على مكتبة الاسكندرية.

* * * لابعاد الوسواس الخنّاس * * *

اعتقد ان آثار مدينة أفسُس وغيرها في تركيا كافية لاعطاء صورة واضحة جدا عن حضارة كاملة مكمّلة. فالمدينة حافلة بالتماثيل، فهنا مجسّم لرأس الفيلسوف سقراط، وهناك تمثال لالهة النصر «نيكي» وآخر لالهة الطبيعة «ارتميس»، وان انسَ لا انسَ تمثال «سكولاستيكيا» وهي سيدة ثرية من المدينة، وكان لها «بيت متعة» بصالون كبير، وغرف وحمامات لراحة اغنياء المدينة واعيانها، والتجار الوافدين اليها، وكانت العناية بالصحة العامة تحظى بالمقام الاول، وهي تفوق ما هي عليه اليوم في زماننا، فكان على كل تاجر ترسو سفينته في الميناء ان يتوجه توّ الحارك الى الحمامات العامة، وعلى الطريق الرخامي الطويل الذي يشقّ المدينة شارات على الارض المبلطة توجه الى الحمامات العامة، فهذه شارة قدم يسرى، تدلّك على ان تنعطف الى اليسار، والى جانبها صورة لفتاة كتب تحتها بالرقم سعر، وهو ثمن المتعة المبتغاة من بيت سكولاستيكيا!!



* شارة القدم الى بيت سكولاستيكيا *

ولم يعدم اثرياء المدينة وزعماؤها (والكلام على ذمة المرشدة) من حيلة على نسائهم، فبحجة الذهاب في الامسيات الى مكتبة «سيلوس» كانوا يدلفون من دهليز سري الى بيت سكولاستيكيا حيث يجلسون ويتناقشون في الادب والفكر والسياسة، ويشنفون آذانهم بسماع غناء فتياتها الجميلات والاديبات المهذبات، وهن يعزفن على الآتهن، وكانوا يشربون النبيذ المعتق، ويقطفون سائر المتع الدانية قطوفها، وهكذا كانوا يحظون بمتعة العقل والروح والجسد، لخلق التوازن بين هذه القوى الثلاث، وعند العودة كانوا يعرّجون على المكتبة لماما لنسخ بعض الفقرات تمويها، او لتأبط كتاب يبعدون به الشك والوسواس الخناس عن صدور ربّات البيوت!!

* * * خُجا ناصر الدين * * *

ويبدو انه كما للعرب جحاهم، فان للاتراك جحاهم ايضا، او انه جحا واحد تنازع عليه العرب والترك، واسم جحا هو خجا ناصر الدين، وهو من بلدة اكشهير في اواسط تركيا.. ونوادره شهيرة جمعت بين الذكاء والغباء، والخير والشر، والحيلة والحيرة، وفي نسخة انجليزية طبعت سنة ١٩٧٤ لمؤلفها تورجي يوغان نقرأ نوادر لجحا اعتدنا ان نقرأ امثالها في كتب النوادر العربية، وما مثل بقرة جحا، وتجارة جحا بالبيض، ومعاملة امرأة ابيه له الا عبر كانت تنطق بها افواه اجدادنا وجداتنا، ومهما يكن من حقيقة امر جحا فان هناك نواة جحويّة اكيدة، ثم ما لبث الناس ان اضافوا اليها من عندهم، فكبرت نوادر جحا مع الزمن كما تكبر كرة الثلج المتدحرجة من قمة الجبل الى اسفل الوادي.. وعند ذكر بلدة اكشهير مسقط رأس جحا، وموطن سكناه قالت المرشدة التركية، وهي العشبة الخضراء:

في اكشهير عاش جحا، وكان له بيت وبخشة بجانبه (اي بستان)، ولم تكن البخشة مسيّجة او مسوّرة، لذا كانت الايدي تتمادى عليها، وتتطاول على ثمارها، وكان على جحا ان يحميها، و «لذكائه» فقد اكتفى بأن صنع لها بوابة حديدية ضخمة، ووضع عليها الاقفال، وترك سائر جوانبها فالتة سائبة بلا سياج او سور اعتقادا منه ان البوابة تقف لوحدها في طريق الناس، وتصدّهم عن البخشة!!



* جحا يركب جحشه بالمقلوب *

* * * فولكلور حوراني * * *

وعلى طول الطريق الطويل بين باموك كالي وانطاليا كانت فتاة من مجموعتنا تُدعى «رمال» وهي من السويدا في جبل حوران تصدح من خلال مايكرفون الباص هي وزوجها الاستاذ عارف من قرية «مسعدة» في هضبة الجولان بالاغاني السورية الفولكلورية، وخاصة تلك التي من جبل حوران، وقد آثرت ان اسجل منها هذه الاغنية:

تشرب شنينه	قاعدة عَ الشكوه	تشرب شنينه
تتذكريني!	كلما خضّيتي	تتذكريني!
بالله تطعميني!	شي رغيف بزبدة	بالله تطعميني!
ع البيدو نايخ	عجب جملكُن	عَ البيدر نايخ
بنت المشايخ	خيتي يا ميشا	بنت المشايخ
عا حيط الحاصل	يللي تمشّطي	عا حيط الحاصل
عَهِد متواصل	ما بيني وبينك	عَهِد متواصل
عَ الناموسيّة	خفّف الدعسة	عَ الناموسيّة
ميتين رُبعيّة	عَ راسك شكّة	ميتين رُبعيّة
إشار مربّع	بَطّلنا نلبسْ	إشار مربّع
حبيبي تربّع	تربّع عَ الفرشة	حبيبي تربّع
إشار مدوّر	بطّلنا نلبسْ	إشار مدوّر
حبيبي دوّر!!	دوّر عَ غيري	حبيبي دوّر

ولحن هذه الاغنية هو لحن اغنية «بطّة ودويري» المعروفة عندنا، واما الشنينة والشكوة، والبيدر، والحاصل، والناموسية فهي كلمات الفناها وعرفناها، واما الربعية فهي ربع ليرة عُصملّلي ذهب، والشكّة هي عصبة تشكّ فيها ارباع الليرات العثمانية، وتضعها المرأة على اعلى جبينها تزينا بها.

* * * هيه يا راكبين النوق!! * * *

كان لزيارتنا قرية «ميرال» العلوية متعة كبيرة، اذ استقبلنا مختارها، ونفر من اهلها في مقهى القرية، وقدموا لنا الشاي، وتبادلنا معهم الكلمات والتحيات، بترجمة المرشدة «تشيمان» وقد اسفوا لانهم لم



* الناس اشباه - ختيارة من ميرال *

يعلموا بقدومنا مسبقا، وألحوا الحاحا شديدا على ان ننزل عندهم ضيوفا، فقدّمنا لهم الاعتذار، فقبلوه، ولكن بعد جهد جهيد، و «ميرال» كلمة تركية تعني الغزالة، وهي فعلا قرية جميلة، ولا يفوتني ان اذكر اننا اثناء تقديم كلمة الشكر الختامية كنا قد احترنا في تقديم «نشيدنا الوطني» وفي اخر لحظة كان المخرج اهزوجة من اهازيج جبل حوران إبان الثورة على الفرنسيين، وهي:

هيه يا راكبين النوقْ — ميّلوا نحونا شويّة
واعملوا عَ الاعادي طوقْ — واستحلّوا المدفعيّة

وزمجرت أصوات مجموعتنا بهذا النشيد الحربجي، ثم قلبنا عنه الى هذه الاهزوجة التي تشيد بميرال واهلها:

ميرال يا دار السلام — الله محيّي رجالها
وميرال شو حلوه تمام — برجالها نيّالها

وتبعتها ردات اخرى، والاتراك من حولنا بصغارهم وكبارهم وقفوا فاغري الافواه، مندهشين لما رأوا ولما سمعوا!!

* * * حفلة لشعيب عليه السلام * * *

ان الشرح عن الطريق بين باموك كالي (ذات الينابيع المعدنية والجبل الابيض) وانطاليا يطول كطول الطريق، وانطاليا على ساحل البحر الابيض المتوسط، وعلى مقربة من قمم جبال الشياطين، وهي من سلسلة جبال طورُس ذات القمم الشاهقة والمكللة ببياض الثلج.. ولمدينة انطاليا جلال وجمال.. وطبيعة خضراء ساحرة، وخاصة شلالاتها الهادرة والمتدفقة، وبعد جولة فيها، وفي ميناتها الاثري القديم كانت شمس يوم ٤/٢٤ قد جنحت الى الغروب، وكان لا بد من الايواء الى اوتيل (چولدن رينج)، وبعد العشاء، التأم شمل رفاقنا من مجموعة دورة استكمال التراث، وهم من ابناء الطائفة العربية الدرزية من الكرمل والجليل وهضبة الجولان، ولحسن الحظ فقد صادفت ليلة ٤/٢٥ ليلة عيد النبي شعيب عليه السلام، وكانت مفاجأة سارة اعلنها لنا الاستاذ المفتش فايز عزام (ابو شعيب) بخصوص اقامة حفلة ساهرة في قاعة الاوتيل، وكانت الحفلة على ما يرام، وقد تبودلت فيها الكلمات، ولما كُلّفت ليلتها بالقاء ابيات شعرية بالمناسبة الكريمة قلت:

لوادي شعيبٍ في فؤادي محبة	وللساكن الوادي هوىً وغرامُ
شعيبٌ اتى في الناس للحق هادياً	فلله من داعٍ اليه يُقامُ
وبالعدل والقسطاس قد كان شرعه	بذا اخبر الفرقانُ وهو قوامُ
على جبلي حطينَ منه بشاشة	كاشراقِ بدر الليل وهو تمامُ
وفي عيده اهدي الاحبة نفحةً	من الشعر فحواها ندىً وخزامُ
ورفرفُ الحانٍ ومسكٌ وعنبر	على نبض قلبٍ شبّ فيه ضرامُ
وفي جنبات الصدرِ شوقٌ مُجنّح	يطيرُ كأن قد طار فيه حمامُ
يغرّد للقيا، ويهتفُ للضحى	ويخلّصُ للنجوى، وفيه سقامُ
الى هضبة الجولان يشلعُ خاطري	كبرقِ سماءٍ قد حواهُ غمامُ
واني الى ارض الجليل لشيّق	وفي كبدي منه جوىً وهُيامُ
كذاك لارض الكرمل التّوق ساقني	وشدّ بروحي من هواه زمامُ
فلله ما يلقاهُ ساكنُ غربةٍ	وان كان فيها راحة وجمامُ
رعى الله يوماً فيه نرجع للحمى	ونقول: تركيا عليكِ سلامُ
وما ذاك عن ضيقٍ بها ولربما	يضيقُ الفتى بالكاسِ وهي مُدامُ
وبعد غدٍ كلٌّ يطير لاهله	فيلقاه حب منهم ووئامُ
وتبقى به الذكرى دواماً وعيشُه	دوامٌ بأفراحٍ، ونِعْمَ دوامُ

هذا، ثم كانت ليلة الوداع بعد غد، وعاد كلّ من حيث اتى يحمل معه ذكرى طيبة عن رحلة طيبة، متمنيا ان تعاد امثالها في الميعاد، والله الموفّق، والسلام.

مع تحيات لجميع افراد المجموعة.

(انطاليا ٢٧ نيسان ١٩٩٥)

«الجوارح».. صناعة عربية وطنية جاهزة للتصدير!



* بقلم: راضي
د. شحادة *



* لان ما يشيره هاني السعدي في مسلسله الاخير« الجوارح» هو تصعيد عبقري مستمر لمدرسة فكرية عميقة الجذور يتشبث بها هاني السعدي، وينسجها بدقة وبراعة منذ مسلسل غضب الصحرا، مرورا بالبركان وصعدا نحو الجوارح، فان المواضيع الملحة التي يشيرها هاني السعدي نابعة من ثوريته العربية الفلسطينية للتغيير الجذري ليس على الصعيد الفلسطيني فحسب بل والعربي والعالمي، بدون شعارات رنانة وبدون تصنّع.

ولحصر التفاصيل فسأتخذ من مسلسل الجوارح نموذجا نقيا للحديث عن التطريز الجميل الذي يفصّله هاني السعدي والطواقم السورية الرائعة التي اوصلت العمل الى تشكل من اشكال الجمالية المتكاملة الرائعة الممتعة والمصفية للروح والعقل.

ولان الموضوع مهم فقد نهجت الحديث بهذا الشكل من المقدمة الطويلة.

نحن هنا امام خلية نحل ومملكة نمل مجتهدة، كل يعرف المهام الملقاة على عاتقه بمسؤولية، باتقان، بحرفية، بمعرفة وبانتماء، وهذا ينطبق على المؤلف والمخرج والمصورين والممثلين ومدرب المعارك والفرسان والراقصين ومصممي ومنفذي الديكور والازياء والموسيقى والكومبارس والمنتجين ومنفذي الانتاج، وصانعي السيوف والرماح وسائر الاكسسوارات الخ من المساهمين في بناء هذا الجسد الابداعي الرائع، وقد صب جميعهم خبراتهم وتذوقهم في هذا العمل ليجد طريقه الى سوق عبر هذه الشاشة الصغيرة الخطيرة.

عبر الحكاية الجميلة والعناصر استطاع «الجوارح» ان يوصلوا الى هدف فيه مهمة، وصور جميلة، وحبكة تثير الخيال وتسلية عصرية ممتدة من جذور الماضي، وتكثيف لكل شيء، بما يضمن استعمال جميع عناصر فن الفرجة والسمع، من الاستعانة بما ملكته الذاكرة عن حياة القدم وصياغتها بشكل عصري يلائم حاجاتنا، حتى تكنولوجيا الكمبيوتر والكاميرات الحساسة، والفرقعات الملونة في السماء، وكل ذلك بشكل استعراضي يؤكد قدرة عقل الانسان العربي الحديث على استيعاب التركيبة البشرية المركبة بكل تعقيداتها وسهلها الممتنع، والانسان العربي جزء منها، بل يمكن ان يكون الان ليس مستهلكا فحسب بل ايضا منتجا ومصدرا لسائر البشر على الكرة الارضية.

نحن امام قفزة نوعية، من عصر دار السينما التي تتسع للالاف، الى جهاز صغير الشاشة يصل مفعوله الى الملايين في ذات اللحظة، وقد عرف القائمون على الفن السوري هذه الحقيقة، واهمية اعطاء كل الاهتمام والاحترام لهذه الآلة بحيث يمكن ان يعرضوا من خلالها فيلما (حلقة مسلسل) كل ليلة لمدة ٢٧ ليلة متواصلة بدون فقدان جاذبية الجمهور له او اتعابه بسبب كثافة العرض، فكل حلقة من حلقات المسلسل كانت بمثابة فيلم هوليودي ولكن عربي، تتغذى منه الجماهير وجبتها الفكرية والروحانية بعد تناول افطار رمضان.

وجبتان هنيئتان دسمتان شهيتان كل ليلة، وماذا يمكن ان يكون اجمل وألذ من ذلك؟؟

تحضرني هنا فكرة كنت كتبتها عن الفيلم الاسرائيلي «المباراة النهائية» الذي قلت من باب الغيرة فيه:

اتمنى ان نصل بتقنياتنا وصنعتنا الى الشكل الفني الذي صنع فيه هذا الفيلم الاسرائيلي، والا نضع رؤوسنا في الرمل مثل النعام ونكتفي بالقول انه فيلم «صهيوني» او «عنصري» او يبرئ اسرائيل على حساب العرب والفلسطينيين. وسرعان ما استدركت عندما نظرت الى رصيدنا العربي وقلت انه لا بأس به وفي وضع جيد.

وعندما امتدّ مع العالم العربي من محيطه الى خليجه الى بحوره الملونة بالوان الاعلام العربية، فاستعيد امتدادي وانتمائي، اشعر ان الدنيا بألف خير وان نفس السلحفاة البطيئة المتقدمة بثبات وصبر الجمل العربي الصحراوي نحو هدفها الطبيعي والمحتوم والمنشود حسب فلسفة التاريخ، لهو حقا موجود ويثير التفاؤل بدلا من الاحباط والهزيمة والتذمر وشتم العرب ومدح اليهود والبكاء على الاطلال.

وفي هذه العجالة من التحضير للخوض في صلب الموضوع لا بد من الاشارة الى مقولة للمرحوم البروفيسور يشعياهو لايبوفيتش نبي الغضب الاسرائيلي كما لقبوه، الذي قال بفخر وكأنما يكتشف اشياء نسيها او تناساها الجميع: «ان اعظم انجاز حققته الصهيونية هو اللغة العبرية، شعب كامل ينطق بلغة موحدة لم تكن مستعملة منذ الاف السنين.. لغة عادت الى الحياة بعد ان كادت تنقرض..».

والفكرة السائدة عن لغتنا العربية الفصحى انها لا تنفع للحديث بل للقراءة والكتابة وللاستعمال المدرسي فقط، ولطالما كانت المسلسلات التاريخية او الدرامية بالفصحى تثير فينا النفور فننقل المحطة رأسا الى مسلسل مصري او عربي عامي او اجنبي، هروبا من «الواقع المنفّر» للغة الفصحى على اسماعنا.

ولطالما تساءلنا.. هل المشكلة في اللغة ام في المبدعين وطريقة استعمالها ومدى اقتناعنا بأن اللغة هي وسيلة للايصال وليست للقطيعة؟

ومن الواضح ان العمل الفني هو لغة بحد ذاتها، ومن خلال هذه اللغة تُستعمل ادوات وجمل واحرف وعناصر، تجتمع كلها لتشكل اللغة الفنية النهائية للعمل المعروض، وجميعها تشكل عوامل الايصال والتواصل بين البشر، ويضمن اللغة الفنية هذه تدخل اللغة المحكية، فصحى، عامية، اجنبية، صامتة، مُدبلجة، اسبرانتو او سنسكريتي.. المهم استعمال عناصر الايصال ويضمنها اللغة بشكل صحيح ويتوجه حرفي وباعطاء الاهمية لكل عنصر الى ابعد الحدود وبشكل مقنع جماليا وجاذبية.

من هنا استعادت اللغة الفصحى مجدها واصالتها وقوتها وعمقها وحضارتها وموسيقاها الجميلة في مسلسل «الجوارح» واعادت الينا الثقة بالنفس وباساسنا وبجذورنا، طبعا هذا ليس مناداة باستعمال اللغة الفصحى في حياتنا اليومية وفي جميع ابداعاتنا، وانما استعمال اية وسيلة يجد المبدع ان من شأنها ان تخدم ابداعه بالشكل القوي والمقبول.

كانت اللغة العربية التي استعملها هاني السعدي في مسلسل الجوارح لغة حكائية محببة موسيقية وسلسة كسلاسة العناصر الاخرى التي تواصلت مع توجه سائر المبدعين من مخرج وممثلين وسائر الطواقم وبضمنهم المصحح اللغوي، ومع قدرتهم على استعمالها بشكل محبب، عفوي مشوّق، سلس وعلى اسلوب السهل الممتنع.



لم تعد اللغة الفصحى تراثا جامدا من الماضي نفتخر به لانه موروث عن اجدادنا، لم تعد المسألة مسألة نسَب واجداد، بل العودة الى القديم لاخذ اوجه الضرورة الكافية فيه واستغلالها بثقة وفخر واتقان وحذر بدون خوف.

اضافت اللغة هنا، كما العناصر الاخرى، شيئا اراده المؤلف والمخرج وجميع الجوارح عمدا وبشكل مدروس من وراء السطور: نحن لسنا مقطوعين من شجرة، نحن لسنا الصورة السلبية التخلفية الارهابية التي يرسمها الغرب لنا وعنّا.

نستطيع الان ان نتنفس الصعداء، ونزيح عنا قليلا صخرة الاحباط الجاثمة فوق صدورنا، ونتكلم ونقول براحة مع اخذ شهيق وزفير من الهواء الطلق لبلادنا الشرقية، اننا الان نستطيع ان ننتج مصنوعات وطنية راقية من الدرجة الاولى، بل ونستطيع ان نجزم بأنها صالحة للتصدير وبالعملة الصعبة، وتستطيع ان تقف شامخة متحدية الافلام والمسلسلات التي نستهلكها من الغرب.

هذه الصحوة الابداعية المنطلقة كالجواد الاصيل الجامح الذي يرغب بالجود في نهاية السبق، والتي اغدق علينا بها المبدعون السوريون بدءا بالجوارح ومرورا بنهاية رجل شجاع وغضب الصحراء والبركان والخشخاش والدغري وحمّام القيشاني وايام شامية وابو الكامل وعائلة خمس نجوم وافلام محمد ملص ودريد لحام واخراجات بسام الملا وهيثم حقي وكتابات هاني السعدي الفلسطيني.. الخ. هذه الصحوة جرفتنا في تيارها لدرجة اننا تخلصنا لحد بعيد من الثقافة المصرية التي هيمنت علينا وبحق لفترة طويلة واصابها الهبوط الشديد والكسل في الفترة الاخيرة، فأفلتنا الفنانون السوريون من هيمنتها واوقعونا في شباك هيمنتهم الاصيلة وبحق.

وروعة ما في هذه المسلسلات الكثيفة والناجحة انها متجددة، مختلفة، مميزة، غير تكرارية، والاروع من ذلك اننا امام جيل من السوريين والفلسطينيين المبدعين الذين يرفضون التكرار والاجترار. جيل مغامر، يحب الجديد والاكتشاف والبحث والسبق والتميز والتطور، وليس صدفة ان نرى نفس الممثلين في هذه المسلسلات ولكن مع ادوار جديدة وشخصيات مختلفة ومقنعة ورائعة.

هذا المجهود المتواصل والمتصاعد نحو التكامل الافضل يجد طريقه نحو العالمية بمفهومها التسويقي لبضاعة جيدة تتنازع مع سائر البضائع المطروحة للتسويق في الاسواق الاعلامية العالمية. لا احد يستطيع ان يشكك بجودتها وصناعتها الاصيلة على ايدي افضل الخبراء، وارقى الاجهزة الحديثة.

ترى.. هل هذه القفزة النوعية تلميح لبداية انبعاثنا من الحضيض الاسفل الى اعلى درجات السلم او على الاقل الى التساوي مع سائر البشر والشعوب؟؟

هذه الطقوسية الرائعة المستوحاة مما كان والمبتكرة من خيال المؤلف والمخرج وسائر الجوارح، هذا الانفلات الجامح من كل قيد وارخاء العنان للفنطازيا المجنونة لتأخذ مجدها، وهذه الخلطة من التفاصيل التي لا هي من الماضي ولا هي منفصلة عن الحاضر، وهذه الازياء ذات الالوان الصارخة والاقمشة التي لم تعرف حدود الزي اليوناني والروماني والهندي والعربي، وهذه التلميحات الجريئة بأن ما يجري لا يرتبط بالتاريخ والتوثيق وانما هو يرتبط بقيمة الانسان وقيَمه وقوته في التعبير عن اسمى اشكال المُثل العليا وعن بحثه الذووب عن الكمال والصفاء و«الكاثارسيز».

كل هذه «الهذهات» المذكورة اعلاه هي التي صاغت الشكل الغني والملون والجذاب والشهي لوجبات الافطار الرمضانية الرئيسية التي قُدمت لنا بسخاء على مائدة شرقية نظيفة لذيذة اسمها مسلسل الجوارح.

انه الطموح للوصول الى صيغة جديدة من شكل تفكيرنا وتصرفنا وابداعنا، ومن خلال هذا الطموح نتمرد على التقليدي والكسول والتكراري والاجتراري والرخيص، لنقفز فوق جوادنا الجامح الملتهب بالتراكمات والطاقة والحماس والابداع لينطلق بنا كالصاروخ نحو رحلة الحرية والاستقلال والاعتماد على الذات، لاستعادة المعنويات والشرف المسلوب.

امامنا فرسان حقيقيون، ومقنعون في فروسيتهم المحكمة. امامنا طاقات من كل القطاعات: مدربو معارك، رياضيون، خيول عربية اصيلة وفرسان فوق ظهورها اكثر اصالة، ومخترعون ومفكرون مهَرة في استعمال ادوات التكنولوجيا الحديثة، وكلهم مزينون بطبيعة خلابة وبلاد جميلة، يكاد المرء لا يصدق ان ما تراه العين من مناظر جميلة وخلابة واقعة تحت سلطة العرب ومُلكهم ولهم ويعيشون تحت كنفها وينعمون من خيراتها ويزودون ارواحهم من شكلها الخلاب للالباب.

والى الفنانين العرب الذين يساهمون بايصال هذا المستوى الراقي لجماهيرنا المتعطشة للكرامة والذوق السليم والابداع الصافي، كل الاحترام والتقدير وخالص المحبة وعقبى للمسارح كما الجوارح.

مع كتاب «أثر الثقافة العبرية في الشعر الفلسطيني المعاصر»

(تتمة من ص ٢١)

الظلم والفساد في عصرين متباعدين زمنا متشابهين شكلا ومضمونا.

ويعود محمود درويش في قصيدته مزامير الى سفر ارميا حيث يقول:

والقحط ينتشر في الداخل
لاسباب كثيرة
فمن يعيد ترتيب الفصول
ومن يغير نظام الرزنامة
ومن يعلمني مراثي ارميا
في طرق اورشليم التي لعنها الرب.

يبدو ان محمود درويش تأثر كثيرا بذكرى خراب الهيكل حيث يقوم المتدينون اليهود بقراءة مراثي ارميا في التاسع من كل شهر آب تخليدا لذكرى سقوط اورشليم والسبي البابلي. وهو كذلك لان سفر ارميا يتحدث عن المعاناة القومية الشاملة لا المعاناة الشخصية الفردية. وهذا ما جعل دُرويش يعود الى هذا السفر كثيرا حيث لاحظ صورة اليتم والترمل والتشرد والضياع فوجد انها تنطبق على شعبه الفلسطيني فاستعارها اكثر من مرة.

* **الرمز والرمزية:** «نحن نعرف أن الشكل التقليدي للقصيدة - برتابته وخطابيته - قد اصبح عائقا في سبيل التعبير الحر عن التجربة الشعرية. فاختلاف تجربة الانسان المعاصر عن تجربة الانسان القديم وتعقد هذه التجربة على نحو يتطلب للوفاء بها وسائل تتيح اكبر قدر ممكن من الحرية التعبيرية». هذا ما ذكره الدكتور شموئيل موريه من الجامعة العبرية في القدس في كتابه «حركات التجديد في موسيقى الشعر العربي الحديث».(٨)

ان الرمزية من اهم المذاهب الشعرية بعد الرومانتيكية، وقد بعثت في الشعر العالمي رعشة جديدة حين اعتبرت ضربا من الايحاء الباطني والعدوى العاطفية وليس نقلا للمشاعر والافكار عن طريق الدلالة الوصفية المحدودة. ففي الرمزية صيغة مذهبية فلسفية. - ان فيها ثورة غير محدودة على الفراغ الفني. من حق الشباب لا بل من واجبهم ان يتخطوا الجيل السابق الى جيلهم هم الى حياة الحرية والانطلاق ليس في المذهب فقط بل في الفن والعمل معا. فالرمزية اذن ليست ظاهرة نفسية - اجتماعية وحسب بل هي تعبير فني ايضا.

واذا اردنا أن ننسب محمود درويش الى تيار الرمزية او اي تيار آخر نكون قد تجنينا عليه لا كانسان بل كشاعر. لان الشاعر اي شاعر، لا يقف «مكانك عد» لانه عندما يفعل ذلك فانه يكون كمن وضع نفسه في قالب من الصفيح المقوى، واصبح شعره ظاهرة عابرة لا متعة فيها ولا انفعال من ورائها، فالانفعال هو اللحظة التي تلي سماع القصيدة لتترك اثرها في النفس، فاذا قلنا ان بياليك هو شاعر عالمي لما كتب عن قضيته كانسان فان محمود درويش يعبّر عن مشاعر ملايين البشر الذين يعيشون المعاناة اليومية من جوع وبرد وسوء تغذية، ومن بطش واحتلال وتشريد وحرمان.

ان الرمز ليس تحليلا للواقع بل قل هو تكثيف له. واذا كان الشعر نوعا من التصوف الجمالي الذي يتحقق بالمجهود العقلي، فإن الواقع لا قيمة له الا بقدر تمثلنا له وتحوله فينا.

ان نجاح محمود درويش كشاعر مجدد هو في كونه استغل طرق الاداء الرمزي في التعبير عن واقعه الذاتي والاجتماعي تماما كما فعل بياليك. فهذا الواقع شبيه وان تغيرت المنافي. ولكن درويش يفوق بياليك في ان بياليك رأى الجمال في مستواه الطبيعي. اما محمود درويش فقد رأى الجمال في تحليل الاسرار الكامنة فيه. ان عظمة بياليك ودرويش هي في تطويع الوسائل الشعرية، متعددة الجوانب، الى رؤى جديدة مع ارتباط وثيق بالتراثين العربي والعبري، هذا الى جانب تحييد درويش لمشاعره القومية فيغوص في بحر التوراة والانجيل والقرآن مستفيدا منها في خدمة التزامه بقضيته.

القصيدة عند درويش ليست استعراضا بدائيا ولا بسيطا لثقافته العربية - العبرية. انه يحول ذلك الى نبض داخلي يتخلل القصيدة فيجعلها متصلة بالملتقى الحضاري المذكور ضامنا قدرتها على الايحاء والبث.

ان تشابه الافكار لدى شعراء مذهب ما هو تشابه عفوي يمليه الاحساس العام. من هنا فان الرمزية مذهب ثوري لانها ترفض العاطفية الرومانتيكية.

في كل شعر عظيم مادة تفوق الكلام. او قل ان كلمات الشاعر الكبير تجيء حبلى بالمعاني التي هي ابعد من مدلول الكلمات. والشعر لذلك يتجاوز المعلوم الى المجهول. يتجاوز الواضح الى المستتر والثابت الى العرضي. ان ينفذ الى تصوير ما لا يستطاع وحتى الى رؤية ما لا يرى. ها هنا تكمن عظمة الشعر الحديث عربيا وعبريا وعالميا.

* **الخلاصة:**

اذا كان محمود درويش وغيره من شعراء الداخل قد تأثروا بالادب العبري وبعملاق هذا الادب بياليك فما ذلك الا لان الثقافة اية ثقافة ليست حكرا على احد، يهوديا كان ام عربيا. فالثقافة كما يقول الدكتور جمال احمد الرفاعي هي تراث انساني يحق لكل شاعر ايما كانت ديانته او قوميته ان يوظفها في اشعاره. ويخلص الرفاعي الى استنتاج ان قسوة الظروف التي واجهها بياليك ومحمود درويش ولدت لدى الشاعرين احاسيس وصورا فنية متشابهة عبرت في مجملها عن استحالة البقاء في الشتات او في المنفى.

وعلى ضوء ما ذكر نرى ان الثقافتين العربية والعبرية اللتين كانتا قد التقتا في ادب العصور الوسطى في الاندلس عادتا لتلتقيا في فلسطين في العصر الحاضر. واذا كان التعايش والتفاهم اليهودي العربي في هذه البلاد لا بد منه فلنبدأ بالدراسات المتبادلة فهذا هو الطريق الى تفاهم افضل والى سلام حقيقي يبعدنا عن هول الحروب ومحاناتها. من هنا جاء تقييمنا لكتاب الدكتور جمال الرفاعي لانه دراسة رائدة لها اهمية كبرى لانها تغني مكتبتنا بابحاث نحن في امس الحاجة اليها.

(كفرياسيف)

المراجع

١) د.جمال احمد الرفاعي، اثر الثقافة العبرية في الشعر الفلسطيني المعاصر، كلية الالسن - جامعة عين شمس، دار الثقافة الجديدة، سنة ١٩٩٤ ص٣
٢) نفس المصدر، ص١٤
٣) نفس المصدر، ص٨
٤) ديوان محمود درويش، دار العودة، بيروت، ص٥٥
٥) ديوان سميح القاسم، دار العودة، بيروت، لبنان، ص٨٨
٦) محمود درويش: شيء عن الوطن ص٢٩٩
٧) د. جمال الرفاعي، ... ص٦٩
٨) د. شموئيل موريه: حركات التجديد في موسيقى الشعر العربي الحديث، ترجمة سعد مصلوح، تل ابيب، طبعة ثانية سنة ١٩٧٠ المقدمة ص ط

واعـــربـــاه - (تتـــمـــة من ص ١١)

استطعنا البقاء في ذلك الجزء من وطننا الذي قامت عليه دولة اسرائيل. فلا نحن مستوطنين بل اصايل في وطننا، ولو قامت الدولة الفلسطينية العتيدة بواحد بالمئة من مصادرات الاراضي، التي نزلت بنا في اسرائيل، لما بقي فيها مستوطن او مستوطنة! وهذه المقارنة، التي اجراها بيرس، تتجاهل الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب العربي الفلسطيني في موافقته على حل المصالحة التاريخية. ولكنه يبقى، في هذا السرداب الدامس، بصيصا من نور او قشة يتعلق بها غريق!

وتقوم القيامة في اسرائيل، في هذه الايام، على رئيس قسم التاريخ اليهودي في الجامعة العبرية - البروفيسور موشي تسيمرمان - على تصريح جريء، له المح فيه الى الشبه المريب بين «التثقيف» النازي في المانيا الهتلرية وبين ما يجري من «تثقيف» لاولاد المستوطنين الاحتلاليين في المناطق المحتلة. فمهما يكن من امر فان ما يجري في المستوطنات الاسرائيلية الاحتلالية هو وصمة عار لكل ما تحمله الحضارة الانسانية من اقانيم اولية. والامر المثير لاشد القلق هو محاولات التستر الرسمية الاسرائيلية على هذه الذئاب العنصرية وما نُشر مؤخرا، في الصحف الاسرائيلية نفسها، عن رفض قوات الاحتلال الاسرائيلي محاكمة المعتدين من المستوطنين امام المحاكم العسكرية مثلما يفعلون مع المخالفين من الفلسطينيين. وتؤكد صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، يوما يوما تقريبا، على ان رئيس الحكومة رابين يؤيد قيادة جيشه في رفضها معاقبة المخالفين من بين المستوطنين. تصبح قضية الاستيطان الاسرائيلي الاحتلالي شغل المجتمع الاسرائيلي الشاغل، شاءت ذلك حكومة رابين او لم تشأ.

والسؤال المقيم هو: ماذا تستطيع ان تفعله الضحية الفلسطينية وهي تجتاز هذا السرداب الدامس؟!

لقد اصبح واضحا ان وقف مسيرة اوسلو، ثم انهاءها، هو امنية اوساط واسعة من دوائر الاحتلال الاسرائيلي ومن المجتمع الاسرائيلي نفسه الذي اصيب بالعمى السياسي عن موقعه الجغرافي وعن ضرورات الوضع العالمي الجديد. ومصيبة الشعب العربي الفلسطيني هي انه كُتب عليه ان يعيش في وطنه في سفينة واحدة مع هذا المجتمع. والاقرار بهذا المكتوب هو الذي حدا به الى التوقيع على اتفاق اوسلو متوقعا من العقلاء في اسرائيل ومن الرأي العام العالمي تقدير تضحيته الكبرى هذه.

انني واحد من تلك الاكثرية التي تعتقد ان القيادة الفلسطينية لم تخطىء في اجتراحها الموافقة على نهج المصالحة التاريخية. ولا حاجة بنا، الان، الى معاودة الحديث عن الاوضاع العربية والعالمية التي حتمت ان تكون هذه الموافقة هي الموقف الوطني الفلسطيني الصحيح الوحيد. ولكن، ما جدوى الصراخ الان ان «حين يأتي الصبي نصلي على النبي»؟! فقد جاء هذا «الصبي» حتى ولو جاء معوقا فلا يحق لاي كان ان يندد. فكيف وهو لم يجئ معوقا بل جاء بشرا سويا يستطيع ان يتحدى كل المعوقات في طريقه؟!

ان تاريخ الشعب العربي الفلسطيني الحديث يعطينا ملء الحق في الثقة به وبقدرته على الخروج ماردا من تحت الخرائب. وما يجري الان، من مظاهر تغلب وحدة الصف على الانقسام والتبعثر، هو دليلنا الجديد على ذلك. فان اعترف الفلسطينيون بانهم والاسرائيليين في سفينة واحدة، وقد فعلوا، فاولى بهم ان يعترفوا انهم هم انفسهم في سفينة واحدة. وقد فعلوا.

ولا يستطيع العالم العربي كله الا الادراك التاريخي والفعلي بان مصيره، في هذا العالم، المتجدد، ومصير الشعب العربي الفلسطيني هو مصير واحد. خصوصا في قضية القدس. ولكن ليس فقط في قضية القدس. نحن لا نتجاهل الضائقة السياسية العربية في هذا العالم الذي لا يزال اشبه بالسفينة التي تتقاذفها امواج الفوضى العالمية السائدة. ولكن العالم العربي يستطيع ان «يخشب» دون التنازل عما «خشب» الشعب العربي الفلسطيني وقيادته دون التنازل عنه. يستطيع، ونراه يفعل ذلك او هو في اول فعله، ان يبدد كل وهم اسرائيلي او امريكي بقدرة اسرائيل على كسب اي موقع لها في الشرق الاوسط دون ان تضمن موقع الشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين. وبمدى الاستجابة العربية لنداء «واعرباه»! الذي وجهته السلطة الوطنية الفلسطينية، مؤخرا، يكون مدى الاستجابة الاسلامية والعالمية لهذا النداء الشرعي. كان التضامن العربي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، في الماضي، تعبيرا عن تأنيب الضمير العربي. اما اليوم فيصبح التضامن العربي تعبيرا عن ارادة الحياة لامة عريقة بأسرها.

ويخطىء من يظن الظنون بالرأي العام الاسرائيلي وانه «لا حياة لمن تنادي». يقينا ان الوضع، على هذه الساحة، في غاية الصعوبة. ولكن صدى النداء متوقف، في نهاية الامر، على مدى الحياة - الحيوية - التي يبديها صاحب النداء، اي المنادي نفسه. لقد ابدى العالم العربي كل ما يقوى على ابدائه من حسن نية ومن رغبة في التصالح العادل والعقلاني مع اسرائيل وشعبها على الرغم من جميع آلام الماضي وجراحاته التي لم تندمل. وما يطلبه العرب في اسرائيل هو السلام القائم على الشرعية الدولية واساسها حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية في وطنه. فلا يستطيع احد، مهما يكن، ان ينال من هذا الطلب الشرعي اي منال. وبقدر ما يدرك الرأي العام الاسرائيلي نفسه ان لا مستقبل له في هذا العالم العربي الا باحترام تعهداته للشعب العربي الفلسطيني يزداد قلقا على المصير المشترك وتحركا في سبيل تحقيقه.

وآن الاوان ان ندرك كلنا، بغض النظر عن التوجهات والتقييمات المسبقة، ان مواقف التربص بالقيادة الفلسطينية والتشفي لما تلاقيه من مصاعب قد فقدت شرعيتها كليا وجاءت ساعة الحقيقة المجردة، شاء المتربصون او ابوا: اما مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته في مجابهة المحن الاسرائيلية الجديدة واما، مع من يا اولي الالباب؟!

ازمة البطالة ومسؤولية السلطة الفلسطينية عنها

(تتمة من ص ١١)

اكبر بكثير من كل ما يمكن ان يوفره كامل الجهاز الوظيفي، بكل امكانيات تضخمه كما لا يجوز نسيان ان توظيف اموال المنح في المشاريع والبنية التحتية كان سيشكل حافزا اضافيا على تدفق رأس المال الفلسطيني والعربي، وبالتالي خلق فرص جديدة وجديدة للعمل، اي خلق فرص فعلية لمحاربة شبح البطالة، وباعتماد جزئي لا رئيسي على العمل الاسرائيلي.

ولا اظن ان احدا يتصور ان ندب الحظ، او شتم الدول المانحة، او اتهامها بالعداء لنا، او الزعم بوجود سياسة خنق لنا، لاجبارنا على النزول عند الاملاءات الاسرائيلية، او الوهم بقدرة الجهاز الوظيفي، مهما تضخم، على امتصاص جزء من البطالة، اقول لا احد يتصور ان ذلك سيحل المشكلة، او سيتجاوز مسؤولية السلطة الفلسطينية المباشرة في تفاقم ازمة البطالة، وتدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي...

لقد نجحت السلطة الفلسطينية كما قلنا في تدبير جزء من عجزها المالي، وتوفير مؤقت لجزء من مصاريفها الجارية.. لكن وماذا بعد؟!... ومرة اخرى الى اين سيقودنا ذلك كله؟!

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

(تتمة من ص . ١)

- ٣ -

لم نعد نصلح للفرجة

المشهد نفسه يتكرر في كل مناسبة:. الرايات الحمراء، والملابس البيضاء، والطبول والصنوج، يتغير الكثير من «الركاب»، ويبقى الجوهر واحدا.. مظاهرة آلالاف تشق قلب الناصرة..

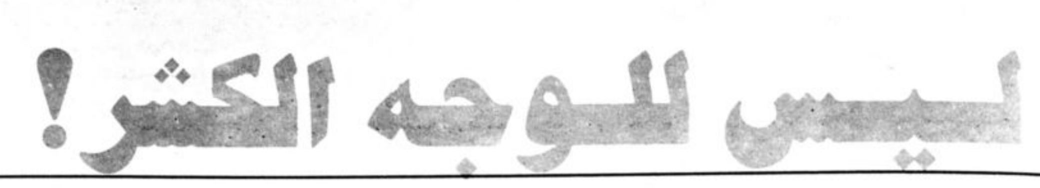
ترى ما الذي يظل يدفع هؤلاء الشيوعيين والجبهويين على اجتراح النضالات مناسبة مناسبة وسنة سنة!! انه فعلا ما يميز هؤلاء عن غيرهم، وانهم حينما خرجوا عام (٥٨) للتظاهر طلبا للخبز والحرية لم يخرجوا هكذا وحدهم، بل لانه كان هناك تنظيم سياسي وحزبي خلاق يجعل عيونهم مستعدة لمقارعة الشوك!

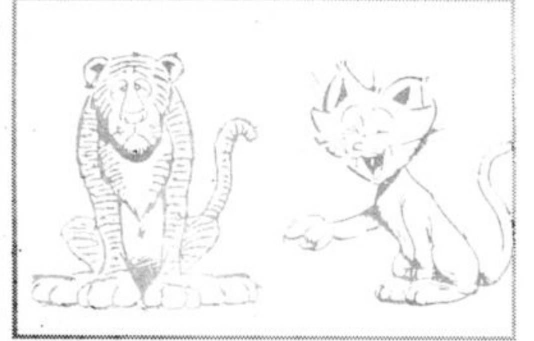
تسير في المقدمة... ثم تتجاوزك موجات جديدة، كلها معروفة لديك، تتبادل معهم التهاني بالعيد.. يلفت انتباهك ان ايا من محلات الناصرة ومتاجرها لم يغلق ابوابه. ويلفت انتباهك ان اهل الناصرة مشاركون «من بعيد لبعيد»، يصطفون على الشرفات والنوافذ ينظرون الى المتظاهرين حتى يتواروا عن انظارهم..

«يتفرجون علينا» - يعلق صديق يسير بجانبك، فهم «مدن» ونحن فلاحون.

«اذا كان الامر كذلك فانهم يتنفرجون عليك» تجيب. فأنا اصبحت من اهل المدن، ومن حقي من !الآن فصاعدا ان اتفرج على غيري!!!

وكل ايار والمتظاهرون واهل الشرفات والنوافذ بألف خير....





*** بقلم: د. ادوار الياس ***

نشازيات!

* بعد ان لف منظمو المظاهرات الايارية شعاراتهم العمالية الثورية وروحوا على بيوتهم، واصل فواز النشاز المشي، رافعا علم الحرية الاحمر، في طليعة مسيرة الجليليين النازلين من اعالي الهدار الى وادي النسناس، سعيا للتزود بالضروريات التي يشتريها فقراء الناس على الاعياد، عدا ونقدا، مضحين بآخر قرش وفلس، على شرف عيد الاضحى المبارك، الذي تزامنه هذا العام الذكرى الخمسون ليوم الانتصار على النازيين، الذين اوقعوا اكثر من خمسين مليون ضحية بشرية.

ولان الربع الجليلي كان نازلا، متحمسا، انشد:

- «جشية وجاي من الجش/ من الجش جاي الجشية/ في الشرق مثلها ما فش/ ما احلى عيونها العسلية».

طلع مختار الوادي موريس شحادي، القيّم على تقديم المساعدات الانسانية المجانية للمساكين من سالمي الاعضاء والمعوقين، من بيته القائم في شارع «لبن وتين» الذي يسميه اليهود «لافانتين»، ناسيا الاستعانة بتابعه ومساعده زوزو جبران الحيران. واعترض سبيل القوم، مناديا، نقلا عن لسان طيب الذكر توفيق زيّاد «ابو الامين»:

- «يا شعبي! يا عود الند/ انّا باقون على العهد».

والتزاما بتعهداته، كعادته، سار المختار ابن شحادي امام القوم، متعكزا على عكازة وهمية، وزوّرهم جميع دكاكين الوادي، من كيوسكات الملبوسات حتى سوبرماركت البزورات.

وبما ان الجليليين كانوا منتفخين من فصفصة الحمص الاخضر ووقفوا، صفنانين، امام «احتكارات» اسد ورور للمكسرات والبزورات، الشامخة في المدخل الشرقي لشارع حداد بالقرب من «مقهى الفن» الذي يديره انطون القش، استعمل المختار صلاحياته البليفونية واتصل، هوائيا، بالصديق وقت الضيق شيخ مشايخ الكرمل مسعد اسعد الديراوي.

فترك الديراوي موقعه الدائم امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، فورا. وكي لا يُتهم بأنه كان «يمشي على بيض» ركض، راكضا، خلف عجلات بسطته المعرّمة بكل ما لذ وطاب وطُلب بأسعار شعبية.

وبعد ان سلم الديراوي على اهل بلده وتباوس مع معارفه سمح لهم، عملا بالبحبحة الدمقراطية التي تتميز بها الانظمة العربية، ان ينقّوا ويختاروا من بضاعته على كيفهم.

فكيّف الجليليون على هكذا معاملة تجارية مربحة، وانهرقوا في عسعسة بضاعة الديراوي وتذوقها، قبل دفع ثمنها.

ولان الحجة نجيبة تاجرة شاطرة، والمهنة قلعت انيابها، ساومت وقايضت الديراوي بليتر من شراب الورد مع قنينته البلورية مقابل ما بقي في سطلها من اقراص الجبنة العربية الطرية، لان ماء الورد، كما كانت تقول المرحومة الحجة نجمة نجم، احسن ما عصر الله لتنظيف وشطف الاسنان الطبيعية والاصطناعية. والحجة نجيبة تملك شدتين من الاسنان العيري، واحدة لليوم يوم والثانية لشمة الهوا والفنطزية، وحينما تصح لها شمة هوا تحرم حالها من متعة مضغ نبتة «عرف الديك» الحامضة مع ملح.

وخلال عسعسة البضاعة انطلق صوت يسأل عن الخرز الازرق، فدب الرعب في نفوس الجليليين المحيطين بالبسطة. فقال الديراوي مطمئنا:

- لا تخافوا، هذه مش بياعة الشحاويط ام عين بنية وعين زرقا، هذا الفنان اسامة مصري اللي يشتغل في جريدة «الاتحاد» اللي بتنشر مغامراتك يا فواز النشاز.

فالتفت النشاز وصاح سائلا:

- إش.. إيش..! ومين هذا اللي حامله على صدره ومدندل مصاصته على مريلته ام ريالة ونازل مع باصبعته؟

فقال اسامة مصري، مهيصا:

- هذا ابني سفير المصري، شوفوا كيف معرّش مثل «الديك الفصيح من البيضة يصيح»!

واقتربت فوزية الجميل، ام فواز النشاز، من الولد سفير وسمت بجميع الانبياء والقديسين والمشايخ الطاهرين، وتعوذت بالله من الشياطين والمشايخ الكافرين، وسألت:

- ليش الولد ضعيف ومسأود مثل جياع «بيافرا» في زمانهم؟

فأجاب «ابو السفير» مفسرا:

- صحيح ان امه ميسون اسدي الاسدية بنت سباع وخريجة علوم، لكنها ما بتعرف تغني له ساعة النوم، لانه ما حدا علمها، وبيظل السفير ينط ويتبكبك! الله يرضى عليك ويخلي لك فواز وامتياز تعلميني شي مكاغاة حتى اعلمها اياها.

فقالت فوزية الجميل:

- اكتب عندك: «نام، يا حبيبي نام/ ت اذبح لك طير الحمام/ ياحمامة لا تخافي/ بضحك على السفير تينام».

فأجاب «ابو السفير» بعجل:

- هذه بتعرفها ميسون وبتغنيها في الصباح وفي المساء وعلى الطالع والنازل، بدون فايدة، اصلا في حدا بينام على تهاليل الذبح!

فتدخلت ام الولد بديع، بديعة عبد السميع، في المحاورة الوالدية - الولدانية، للادلاء بمنفعة انسانية وقالت حازمة:

- الولد عم يطلع له اسنان!

فأسرع فواز وشلته من الصبيان والصبيانات الى اللف والدوران حول السفير ووالده وهم يصيحون:

- «بكرا بيكبر ويكبر همه/ وبيمعط لحية عمه/ وبكرا بيكبر وتكبر اشغاله/ ويمعط شنب خاله».

وبعد هدوء زفة المعط اعلنت الحجة نجيبة:

- ابنك، يا «ابو السفير» عريض الجبين، وهذا من علامات الذكاء ولازم تعمل له سنونية.

فسأل «ابو السفير»، مستفسرا:

- شو هذه السنونية؟ انا لمن طلع لي اول سن ما حدا عمل لي سنونية! يمكن عشان كنا ساكنين في عكا وفقرا على الجنط!

فردت الحجة، بافحام:

- كل الناس بتقدر تعمل سنونية! وما بدها زناخة، بدها حفنتين قمح مسلوق مع يانسون وسكر، بينفع ابيض وبينفع احمر، والمتريّش بيرش عليهم جوز ولوز وملبس قرمش ملون والذي منه. ومن يحب الفخفخة والبهورة بيفرّق على المعازيم بوظة شفاعمرية اصلية، كان الكيلو منها على زمن فلسطين بقرشين ونص وتعريفة!

ولان الحجة دارت النار على قرصها وحكت اكثر من غيرها، حشر الولد «ابو فجلة» ابن راعي العجال انفه في الحوار الحضاري وقال:

- لا تأخذي الحكي سكارسا، يا حجة! افسحي المجال لغيرك حتى يعطي رأيه.

فتصدى له فواز النشاز، محللا:

- الحجة نفسها طويل وبتحكي شلبي، خليها تحكي قد ما بدها. اصلا حكيها حلو مثل البطيخ البطوفي في عزّه، بيطعم الانسان والحيوان وبيسلي المفلّس الزهقان.

وازاء هذه الشهادة التوثيقية تشجعت الحجة وسألت:

- ليش يا «ابو السفير» سميته «سفير»؟

فابتسم اسامة مصري ورد، بخباثة:

- عشان اذا طلع شقي وشتمته الناس: يلعن ابو السفير المصري! تتوزع المسبة على كل السفراء المصريين ويخف مفعولها!

فسألت البنت جميلة الحلونجي:

- واذا حط سفراء مصر في العواصم العالمية حطاطك؟

فرد «ابو السفير»، واثقا من كلامه:

- بهددهم بنشر عرضهم وفضحهم ونشر قصة زميلهم في موسكو.

فركض بديع عبد السميع، الحاصل على علامة جيد جدا زائد في التاريخ، وسأل:

- موسكو التي سحقت رأس الافعى النازية في عقر دارها برلين في العام ١٩٤٥؟

فرد «ابو السفير»، موضحا:

- اي نعم! لكن فعلة السفير المصري حدثت لاحقا، على زمن الزعيمين الراحلين نيكيتا خرتشوف وجمال عبد الناصر، في مطلع العشرة السادسة من القرن العشرين.

ولان البنت رموز «ام زقم» قد الكوز طلبت من ابن المصري ان يحكي حكاية السفير في موسكو حكى:

- لتعميق الصحبة الاقتصادية والفكرية على الطريق صوب الاشتراكية قام الزعيم السوفييتي، في حينه، نيكيتا خرتشوف بزيارة الى القاهرة ليحاور الزعيم جمال عبد الناصر ويشاركه في حفل تحويل مجرى النيل نحو السد العالي. ولانهما سافرا في القطار، عبر القرى والغيطان، قال خرتشوف منتقدا:

- من المعيب ان تكونوا احفاد الفراعنة واصحاب اعرق حضارة في التاريخ وما زال الناس عندكم يشمّرون عن اقفيتهم، ليرتاحوا، في الهواء الطلق!

فرد الزعيم الخالد «أبو خالد»:

- هذه ظاهرة عالمية امية!

فقال خرتشوف:

- في بلادنا السوفييتية لا يفعلونها الا في المستراحات وباحتشام! ولانهما اختلفا تشارطا وركبا طائرة من طراز «ميغ ١٧» التي لعبت، لاحقا، دورا اساسيا في انتصار العرب على اسرائيل في العام ١٩٦٧، وتشليحها سيناء والضفة والقطاع وهضبة الجولان، وفيما بعد جنوب لبنان! بحثا عن روسي مشمّر في العراء!

وبما ان «الميغ» سريعة حلقت قبل المغيب في فضاء قضاء موسكو. فشاهد «ابو خالد» عبر النافذة، من فوق لتحت، رجلا يشمر ليرتاح بين البساتين. فطلب من الطيّار ان يهبط بسرعة البرق. وهبطوا. وكان المشمر السفير المصري!

وبعد ان ضحك من ضحك وابتسم من ابتسم عقّب فواز النشاز:

- وان قالوا لك: قديمة، العب غيرها؟

فرد «ابو السفير» موردا مضمون الحوار الذي دار بين السيفر الاسرائيلي والسفير المصري، على هامش مؤتمر الدمقراطية وحقوق الانسان، حيث سأل الاسرائيلي زميله المصري، مفاخرا:

- استطيع الوقوف، في عز الظهر، وسط ساحة ملوك اسرائيل الواقعة وسط تل ابيب، وانزل برابين وليثا مسبات من الزنار ونازل! فهل تستطيع ان تفعل ذلك في بلادك؟

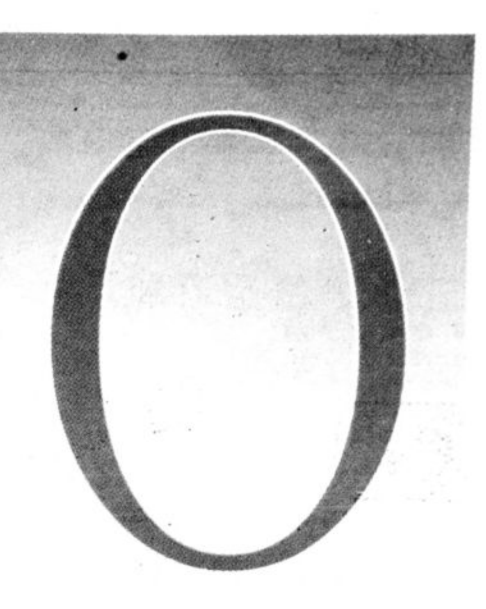
فرد المصري، مكابرا:

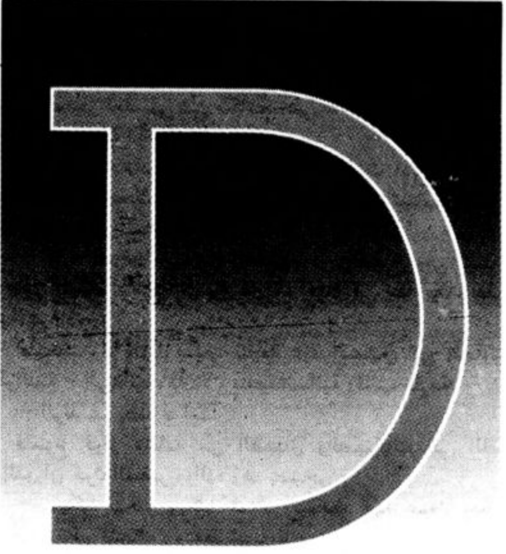
- طبعا..! استطيع الوقوف، في طقة الشوب وسط «حي الميدان» الواقع وسط القاهرة، وانزل برابين وليثا مسبات من الزنار ونازل..!

ولانه اضحكهم طلب فواز النشاز من صديقه مسعد اسعد الديراوي ان يتبرع من ارباحه التجارية ببرنيطة كاسكيت للسفير الصغير حتى تحميه من ضربة الشمس.

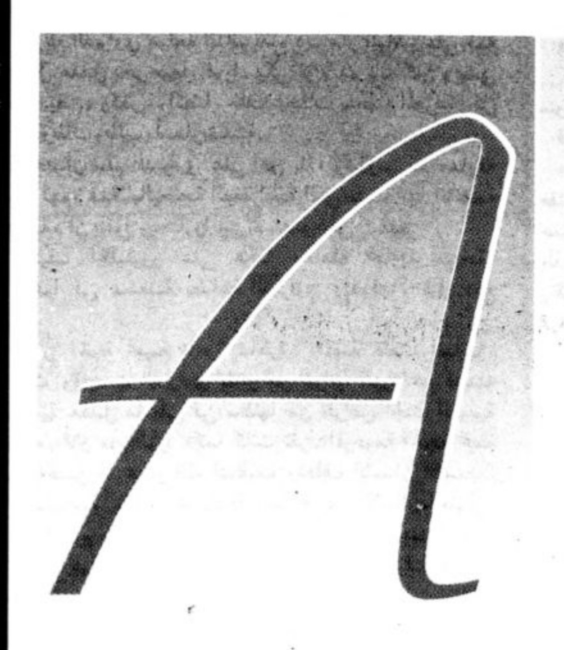
ففعل الديراوي واضاف:

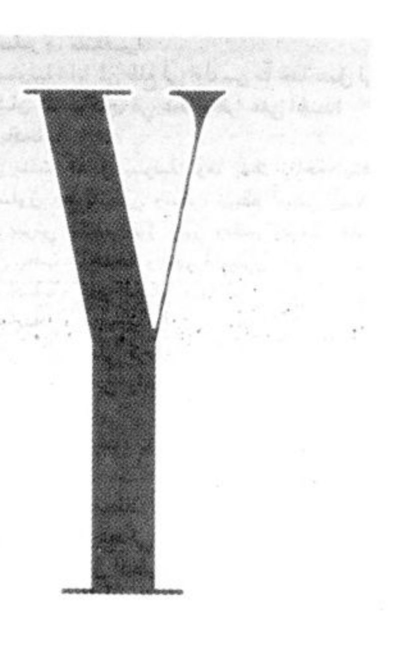
- فكوا عني.. دوّختوني! روّحوا على بيوتكم واستعدوا للاعياد: عيد الاضحى ويوم النصر على النازية وعيد ميلاد «الاتحاد».

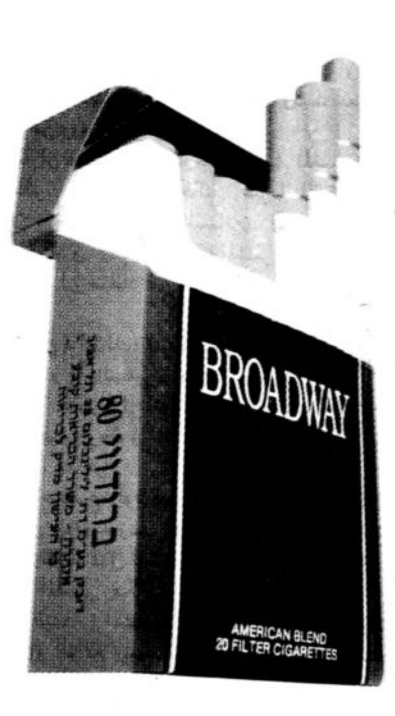
B R


A










بـرودوي تصاحبك دائماً

إنــذار : قـررت دائـرة الصحة أن التـدخين مـؤذ للصــحة .



كوچي تسيون : فني شركة الكهرباء

خلال ثلاث ساعات على اقصى حد ٢٤ ساعة يومياً في كل مكان في البلاد يوجد لديك فيوز سليم

عندما يحترق الفيوز التابع لشركة الكهرباء فانك تعاني من الظلام وتكره حالة عدم التأكد. من المهم لك ان تعرف متى نصل من اليوم وصاعداً انت تعرف. فني الشركة يصل اليك خلال ساعتين على الاكثر في المدينة دون مشاكل شاذه في المواصلات وفي ظروف طقس عاديه.

في بلدة بين المدن ، وفي ظروف شاذه يصل الفني اليك خلال ثلاث ساعات على الاكثر.

اتصل ١٠٣ الى موكيد شركة الكهرباء في جميع ساعات اليوم.

نحن نصل اليك بالوقت، كما التزمنا.

חברת החשמל



حسين مهنّا

حلمتُ بأني رجعتُ صبيّاً..

حلمتُ بأني رجعتُ صبيّا ،
اجالسُ ظلّي..
وألعبُ جُلّ نهاري
على كومة من تراب
واركبُ بحرَ الخيال
وابحرُ في زورقٍ من لُجينٍ
الى جُزر من عقيق مُذاب
واصعدُ برج السماء الالهي
اقطفُ ما اشتهي من نجوم
واسرقُ طيفَ الشتاء
لانسج بذلةَ عيد ،
وشالاً..
وارجع قبل الغياب
الى حضنِ امي
لماذا حلمتُ..
وقد نسي القلبُ طعمَ الرضا
والرُضاب؟!
هنا عالمٌ من حديد
وقد يخنق الحبَّ
قد يسحق القلبَ،
يقطف ورد الامانيّ حيث
يشاء،
وحين يشاء
يُهدّم دورا على اهلها ،
... وقد يقتل الطفلَ
مستذكرا درسه في
الكتاب.

(البقيعة - الجليل شباط ١٩٩٥)

جريس دبيات

فنجان قهوة

هل تُعدّين لنا فنجان قهوة؟
يا حياتي
يا صباح الخير يحلو
ويُحلّي آتياتي
=====
كثّري فيها من البُنّ المهَيّل
واجعليها حلوةً فوق المعدّل
كيف يصحو الرأس في
الصبح اذا
لم تكن قهوته احلى واثقل؟
واسكبي لي ملءَ فنجاني
المفضّل
قبلةً لا إثم فيها ، رشفة الريق
المحَلّل
وجهُه الزاهر شمسٌ وسماء
قلبُه الليلُ المبَلّل
غير ان الليلَ حنظل
وهو في الفنجان ذَوبٌ
من جنى الشهدِ المعلّل
=====
أبعديه عن قضايا الامس
واليوم الجديد
وعن الاحلام مرّت
بين وعدٍ ووعيد
وعن الشغل وعن
لائحة السوق اللعينة
وعن المطلوب مني
كلما بشّر ديكٌ بوليد
=====
أبعدي عنه الصحيفة...
فهي لا تشبع الا
من حكايانا السخيفة
وهي لا تسمَن الا
من خفايانا الضعيفة
=====
أبعديها ، شاركيني
في ارتشافي وجنوني
وامنحيني لحظاتٍ
تُبعد الواقع عني
تجعل الصبح يغني
في دُجى العمر الحزين
=====
هل تعدّين لنا فنجان قهوة؟
يا حياتي
يا صباح الخير يحلو
ويُحلّي آتِياتي

(كفركنا)

قطوف ثقافية

قصائد صينية معاصرة

※ تعريف:

* هذه النماذج من الشعر الصيني المعاصر مأخوذة عن ترجمات انجزها الشاعر المصري بدر توفيق ونشرتها مجلة «الشعر» الفصلية المصرية في اعدادها الاخيرة ضمن محور خاص حمل عنوان «فراش البحر».

وقد اشتمل هذا المحور على خمس وخمسين قصيدة لاثنين وثلاثين شاعرا من الاجيال المتعاقبة لشعراء الصين في القرن العشرين ونشرت القصائد فيما بين الاعوام ١٩٢٥ و ١٩٩٣.

وتشكل هذه القصائد بانوراما فريدة لمن يرغب ان يشاهد في لوحة واحدة اجمل ما كتبه شعراء الصين في تلك السنوات التي عاصروا فيها حروبا وثورات عالمية ومحلية وتحولات خطيرة في انظمة الحكم والاقتصاد والثقافة داخل بلادهم وخارجها. وهذا ما يجعلها، حسب قول المترجم، تشبع جانبا حميما من طموح الانسان الى المعرفة والمتعة والتجدد، من خلال امتزاج الفكر والخيال بشعر ذلك البلد الشاسع البعيد، الذي يعيش فيه خُمس ابناء العالم.

(المحرر الادبي)

١. تچن لن:

* ولدت في چيانچن بمقاطعة سيتشوان عام ١٩٣١، بدأت حياتها الشعرية في اوائل الخمسينات، نُفيت الى منطقة نائية عام ١٩٥٨ بسبب مناصرتها لليمينيين، عملت بالتدريس عام ١٩٧٩ في مدرسة مصنع بمدينة جوجو، وتعمل الان بفرع الاتحاد الصيني للاداب والفنون في نفس المدينة. تتميز قصائدها بالوضوح والعمق والخيال.

حديث مع البحر

محدقة في المدى الفسيح للامواج الضبابية،
ركعتُ على ركبتيّ امام روعة البحر،
وتساءلت:
ايها البحر، ما هي اغلى كنوزك؟
اجاب البحر:
البعض يقول انها لآلئي،
وهي في الحقيقة.. دموع تمساح،
والبعض يقول انها لوني،
وهو في الحقيقة.. تألق السماء الزرقاء.
ان اغلى ما املكه
نقطة ماء تنحدر الى صدري
من شقوق في صخرة.

٢. لن ذه:

* ولدت عام ١٩٣٥ في مقاطعة يوننان، بمدينة كونمن، حيث التحقت بجامعتها عام ١٩٥٢ وتخرجت عام ١٩٥٦، عملت محررة بمجلة «الميناء الجديد» الادبية، وتفرغت للكتابة منذ عام ١٩٨١.

من اجله

الحب طفل يحب ان يتظاهر بالدلال،
يحب ان يتنازع ويتشاجر حول الاشياء التافهة،
كأنه يريد ان يجعلها احلى طعما ،
انه يضيف متعمدا الملح الى السكر.
لو كان لديّ اختلاف في الرأي معك،
سيبلغ اصراري اقصى مداه،
لكنني من خلال كلماتي المتعضة الجريحة
ارعى لحن حبي، تحت قناع عكسيّ.
* * *
وكلما ازددنا يقينا بأن احدنا لا يحيا بدون الاخر،
زادت قوة غضبنا المسهب العنيف!
فاذا ما تحولت السحب السوداء في القلب الى مطر،
سوف تجيء السماوات الزرقاء في اعقابها من جديد.
* * *
وقد يظهر ايضا قوس قزح جميل
عاقدا ما بين قلبين لا يستطيعان الانفصال

٣. ليوتچن:

* ولد عام ١٩٣٨ في تايشيان بمقاطعة جيانسو، وهو كاتب محترف، صدرت له مجموعتان شعريتان: «السحب الحمراء»، و «دموع وابتسامات».

حكاية صيف

كان صيفا غريبا غريبا
مع الشمس العالية وزخّات الرذاذ المتتالية
انت وانا مع مظلة وردية صغيرة
نواصل السير صامتين صامتين صامتين
يا للمطر الذهبي، المطر الذهبي
يضرب المظلة الوردية.. لنِك، لَنك، لُنك!
هل استحثت كثافته
قلبين ينبضان تحت مظلة وردية؟
* * *
كان صيفا غريبا ، غريبا
مع الشمس العالية وزخات الرذاذ المتتالية
ومظلة وردية تنتقل بين يدي ويديك
فمرة ترفعينها انت ومرة ارفعها انا
يا للمطر الذهبي، المطر الذهبي
شديد الغزارة وشديد الجمال!
هل كان الطريق المتعرج تحت اقدامنا
يؤدي الى الغسق ام يؤدي الى الفجر؟
* * *
المظلة الوردية حجبت السماء الزرقاء
الرذاذ يلل كتفي وتنورتك الحمراء
لكننا واصلنا المسير صامتين صامتين
ما الذي كنا نرجوه من انتظارنا؟
من الذي كان يمكنه القول بشكل مؤكد؟
يا للمطر الذهبي، المطر الذهبي،
لشدّ ما هو باهر وخاطف للنظر
هل كان قلبانا سكرانين، سكرانين
من كل هذه العذوبة، ام كل هذا الشذى؟
* * *
اشرقت الشمس، سكنت الريح، وتوقف المطر
آه، لقد وصل الطريق فجأة الى نهاية
انت في تردد خفضت المظلة الوردية
وانا في تبلد تركت الشمس الخفيضة
ترسم ظل رجل وحيد
يا للمطر الذهبي، المطر الذهبي
لم ينقشع ابدا مثلما ظننت
هل كان باستطاعة ايدينا ان تفترق هكذا
وان نقول وداعا للندم الذي اجتاحنا فيما بعد؟
* * *
نحن اليوم نعود الى السير معا
نعيش مرة جديدة حكاية الصيف معا
مع نفس المطر ونفس الطريق الصغير
نواصل السير صامتين دون حاجة الى المظلة الوردية.
يا للمطر الذهبي، المطر الذهبي
دعه ينهمر، دعه يعصف، دعه يبلل
ها نحن في الرذاذ ندندن اغنية
نغنيها اليوم مثلما غنيناها منذ زمان بعيد.

٤. تچان شيومن:

* ولد في مقاطعة خيبي عام ١٩٤٠، وبدأ ينشر قصائده منذ عام ١٩٧٩.

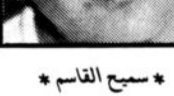
حديث عن الصبا

لا شيء يتلاشى
لا شيء ضاع
لي عمران
احدهما محسوب باللون الابيض
والاخر محفوظ في مكان متجمد وراء الطبيعة
ليس تقليدا للماندولين في نداء العندليب،
الا الفيل المنقرض الذي احتفظ به طازجا
في الجليد السرمدي للعقل،
الصنوبريات والنباتات ذات الاوراق العريضة
الغابات البدائية والثانوية في قمة رأسي
ما زالت تحدد لون الريح وطبيعتها ،
وترحب بالسنوات الواعدة كالعنب الاخضر
اجعلُ من المجيء المتأخر للصبا
الجزء المركزي في حياتي
اسكبه في جوهري لاحميه.
* * *
طالما انني ما زلت أدعى
مغنيا
سوف تفيض عيناي
بالشعلة، والحب،
وكلوروفيلات خلايا النبات،
والشِعر المُدرّج.

مع كتاب «اثر الثقافة العبرية في الشعر الفلسطيني المعاصر»

بقلم: بطرس دلة




* محمود درويش *   * سميح القاسم *   * بياليك *

* هذا هو اسم الكتاب الذي كتبه الدكتور جمال احمد الرفاعي وصدر عن دار الثقافة الجديدة سنة ١٩٩٤. المؤلف الدكتور جمال الرفاعي هو استاذ في كلية الالسن بجامعة عين شمس بمصر. والمطالع للكتاب الذي يقع في ١٢٤ صفحة يعتقد لاول وهلة بان دراسة مثل هذا الموضوع تتطلب عدة مجلدات من اجل احتوائه. الا ان الدكتور الرفاعي يتعرض لبعض نواحي الادب الفلسطيني في شعر محمود درويش ويلمح لشعر سميح القاسم ولا يتعداهما الى غيرهما من عشرات الشعراء الاخرين. لذا جاءت الدراسة سريعة ومقتضبة ولا يمكن ان تكون وافية بالموضوع ملمة به من كل جوانبه. الا ان قراءة متمعنة في الكتاب يغنينا فيها الدكتور الرفاعي بالتلميح والترجمات الدقيقة جدا لدرجة الاعجاب لما يعرفه ويجيده بشكل ممتاز في جماليات اللغة العبرية كما لو كان يعيش ويمارس استعمال العبرية يوميا. من هنا تنبع عظمة الكتاب والكاتب معا.

*** مواضيع الكتاب:** يحاول الرفاعي رصد اثر الثقافة العبرية في شعر محمود درويش حيث تسللت بعض الرموز والصور الى شعر درويش. ولعل اهم قنوات تأثير الادب العبري يكمن في ناحيتين على حد تعبير الرفاعي هما: حروب اسرائيل والعالم العربي وما نتج عنها من جهة. ثم دراسة اللغة العبرية والادب العبري في الثانوية وبعدها».

لا احد يحب الحروب لما تنتجه من دمار وهلاك وتشرد وضياع.

الا انها قد تكون طيبة الاثر من جهة الاخصاب العقلي، باتاحة فرص التأثير والتأثر بين الاداب كما هو الحال في التجربة التي نحن بصددها.

يتناول الكتاب ثلاثة فصول: الاول حول طبيعة الواقع الاجتماعي والثقافي الذي احاط بمحمود درويش قبل خروجه من الوطن عام ١٩٧٠. وهنا تلعب مناهج التعليم دورها في صقل شخصية درويش. لذلك فان شعر هذه الفترة هو شهادة على الواقع الاجتماعي . الثقافي الذي ساهم في تشكيل الخلفية الاجتماعية والثقافية لشعر درويش.

ويدور الفصل الثاني حول رموز العهد القديم في الشعر الفلسطيني عامة وفي شعر درويش خاصة. كان اختيار الشخصيات اليهودية عبارة عن رموز اتخذها محمود درويش للدلالة الى ما لها من اثر في شعره.

والفصل الثالث هو عبارة عن دراسة مقارنة بين تقنيات المنفى لدى بياليك ودرويش. يميل الدكتور الرفاعي للتأكيد ان شرعية وواقعية التجربة التي عبر عنها محمود درويش. تقابلها عدم واقعية وتجربة اليهود التي مثلها بياليك. الا ان حنين بياليك في حين ومحمود درويش لنفس الارض الوطن، جعل اشعارهما تتشابه الى حد كبير عند التعبير عن الحنين الى ارض فلسطين وعند التعبير ايضا عن قسوة الشتات والمنفى.

*** خلفية بياليك وخلفية درويش:** يستعرض الدكتور الرفاعي حياة كل من الشاعرين في عرض سريع ليطلع القارئ على معاناة كل منهما. بياليك في المهجر في اوروبا ودرويش في الوطن ثم في المنفى. في حياة الاثنين شبه كبير ومفارقة في آن واحد. فبياليك عاش المهجر، وقاسى من ظروف العيش ومن اليتم والضياع الى ان عاد الى فلسطين عام ١٩٢٤ ليقضي منها بقية حياته اي حتى عام ١٩٣٤. ودرويش ولد في فلسطين وشب كلاجئ في وطنه وكغريب عن اكثرية سكان البلاد اليهود، الا انه ما ان نما واصبح شاعرا كبيرا حتى شعر بالضيق في الداخل، كما لو كان يعيش في قفص كبير، فالحكم العسكري الذي ظل رابضا على صدور العرب حى عام ١٩٦٦، والاضطهاد الفكري وتضييق لقمة العيش، كل ذلك اجبره على مغادرة البلاد ليعيش في المنفى القسري - الاختياري.

في اشعار بياليك العديدة نجده يصف وصفا دقيقا احيانا حياته وتجربته في طفولته وصباه. فقد عاصر هرتسل واحاد هعام وليلينبلوم وغيرهم. عاش ايضا بداية الحركة الصهيونية بمؤتمراتها وتحول داعية لهذه الحركة. لذا فان ارتباطه بالحركة الصهيونية وبآلام الشعب اليهودي في المهاجر اكسبه مكانة بارزة في تاريخ الادب العبري الحديث. ومن هنا فقد كان داعية للعودة الى ارض اسرائيل - فلسطين.

وماذا مع محمود درويش؟ يقول الدكتور الرفاعي: «ان الواقع الذي واجهه الشاعر منذ صباه فرض عليه الدخول في المواجهة مع سلطات الاحتلال حتى ان هذه السلطات كانت تمارس نفي العرب ومصادرة ممتلكاتهم، ووضع البعض تحت الاعتقال الاداري دون محاكمة، وفرض حظر التجول الشامل على بعض المناطق»(٢).

*** ماذا عن الالتزام؟**

الفرضية الاساسية في شعر بياليك ودرويش هي ان كلا من الشاعرين ملتزم جدا بقضيته، فمحمود درويش من ابرز الشعراء العرب الملتزمين بقضايا الشعب العربي. فهو يعبر تعبيرا صادقا عن معاناة الشعب الفلسطيني وطموحاته من اجل الخلاص من الواقع المرير تحت وطأة الاحتلال.

ولذلك فهو يعد نموذجا لتلك العلاقة الوثيقة بين الادب والواقع، لذا فان اشعاره صرخات محتدمة من شاب يعيش غريبا في وطنه. وهكذا كثرت عبارات المواجهة المباشرة في شعره. اما المرحلة الثانية فقد جاءت بعد عام ١٩٧٠ ومغادرة فلسطين الى المنفى الاختياري-القسري، حيث امتاز شعره بثراء كبير ونضج التشكيل الفني للقصيدة، فاصبحت قصيدته تشكيلا جماليا صارما، ولم يعد من السهل تحديد الرؤيا الايديولوجية في النص الا باستقراء دواله وتحديد جماليات بنائه.

ان العمل الفني لا يستمد جلاله او روعته من جلال الموضوع او من تقنياته فقط وانما يستمد قيمته من مدى صدقه في التعبير عن هموم وامال الشعب ومن مدى ارتباطه بواقعه.

يعتقد الباحث الدكتور عز الدين اسماعيل في كتابه: التفسير النفسي للادب، الصادر عن دار المعارف بمصر، عام ١٩٦٣ ان الاديب المعاصر لا يستطيع ان يعيش بعيدا عن قضايا شعبه، بل يجب ان يساهم برؤيته الشعرية العميقة في ايجاد الحلول اللازمة لها، وتغيير هذا الواقع.

فماذا يقول محمود درويش في ذلك؟ «ان الذات مهما تظاهرت بالاستقلال النسبي الذي يحدد بدوره الطابع الفني الخاص بكل شاعر، ليست معزولة عن حركة المجتمع او روح الجماعة»(٣).

لنستمع الى ما يقوله في ديوانه:

قصائدنا بلا لون، بلا طعم، بلا صوت
اذا لم تحمل المصباح من بيت الى بيت
وان لم يفهم البسطا معانيها
فأولى ان نذريها ونخلد نحن للصمت.(٤)

وفي رباعياته يتساءل ويجيب:

كيف تحيا، كل هذي الكلمات
كيف تنمو؟ كيف تكبر؟
لا بد لي ان ارفض الورد الذي
يأتي من القاموس، او ديوان شعر
ينبت الورد على ساعد فلاح، وفي قبضة عامل
ينبت الورد على جرح مقاتل.

واذا كان محمود درويش ملتزما فان سميح القاسم ملتزم وراشد حسين كان ملتزما وغيرهم ليسوا بعيدين عن الالتزام.

لنستمع الى سميح القاسم في قصيدته «بطاقة الى نجيب محفوظ» مدافعا عن الالتزام بهذه الكلمات:

فاغرف من اعماق البئر العذراء
واسق العامل والفران واطفال الحارة
فالناس ظماء
اكتب عن شحذ الهمة
واكتب عن احلام الامة
طوبى للحرف الشامخ في الليل منارة
والعار لابراج العاج المنهارة
وسبايا النقلاء.(٥)

اذن فالالتزام لدى شعراء فلسطين ليس مقولة سياسية اجتماعية فقط بل هو مقولة جمالية ايضا. ان الابتكار الحقيقي لا يأتي حين يتأمل الانسان ولكن حين يعمل.

ويضيف محمود درويش في كتابه «شيء عن الوطن» مدافعا عن قضية الالتزام بقوله: «كوني موجودا في صميم لحم الوطن قد حررني وحرر زملائي ايضا مما يسمى الوقوف طويلا امام موضة القلق العصري، والمناقشات الديوانية حول الشعر ورسالته. نحن نكتب الشعر وليس مهما كثيرا ان نعرف لماذا نكتب وكيف نكتب... اننا نصرخ وننزف... ليس لدينا وقت للسقوط او الانكسار او الانهزام النفسي... اننا نخوض المعركة، ونعيشها لحظة تلو لحظة، وتكاد لا تمضي دقيقة من عمرنا الا ونحس اننا امام التحديات الكبرى المستمرة، اننا عندما نكتب نتحدى»(٦).

اما بياليك فهو ملتزم ايضا، ومصادر شعره تنبع من مناظر القرية «رادي» التي عاش فيها طفولته والوحدانية التي كان يقاسي منها بسبب اليتم، واشعة الشمس او النور في جو الريف. والتلمود الذي قرأه مرارا مع انه الى جانب الطبيعة لم يعش شبابا حقيقيا ولا حبا حقيقيا.

يسأله الملاك: «يا ابني، روحك اين هي؟ والجواب: «روحي تجول في العالم، ابحث عنها، يا ملاكي، في ظهر يوم صيفي، وحيدا لعب طفل، طفل متروك لوحده، غفا وحيدا وحالما، نعم انا هو ذلك الطفل».

وفي قصيدته «اغنية اسرائيل» يقول:

ولكن طوبى للرجل الذي يعيش على سيفه
الذي يبسط يده لنبض المشتغلين
وويل للشاعر الذي تدنس قلبه
الذي ينظم قصائده عن الحمقى.(٧)

ان شعر بياليك لا يخاطب اليهودي بسبب معاناته. بل يجعل الخطاب ملتزما بقضية الانسان الكبرى، من حيث كونه انسانا. ان بياليك يخاطب كل الشعوب الرافضة لكل محاولات الاندماج، والمتمسكة بهويتها القومية. نعم هذه هي عظمة الشاعر الانسان. في قصيدة بياليك «عن المذبحة» يقول:

«وكل الارض مشنقة لي -
ونحن - نحن الاقلية:
ان دمي مستباح».

ويقول درويش في قصيدته «هذا خريفي كله»:

«لا شئ يأخذني الى شيء... وينسدل الفضاء علي مشنقة».

هل هذا توارد خواطر؟ ام هي الاحداث المتشابهة: مذبحة كيشينيف عام ١٩٠٣ ومجزرة كفر قاسم عام ١٩٥٦؟

*** اثر التوراة في الشعر الفلسطيني:**

ذكرنا حتى الان ان هناك تشابها بين التجربة اليهودية في الشتات وبين التجربة الفلسطينية في المنفى ويعترف محمود درويش عند مقارنته احدى قصائده بقصيدة عبرية بانه لا فارق كبير بين الاغنيتين، غير الفارق بين الحنين القادم من بعيد والحنين الطالع من قريب. كلتا الاغنيتين تعلن الحب للارض ذاتها.

لقد وظف محمود درويش بعض الشخصيات اليهودية في اشعاره ابتداء من اشعياء النبي وحتى حبقوق وارميا ويشوع وصموئيل دايليا واليشع وهم الانبياء الواعظون في فترة اصلاح ما فسد من امر الديانة اليهودية، وعلاج الازمة السياسية التي بدأت بانقسام المملكة الى اسرائيل ويهوذا. صحيح ان انبياء اسرائيل الاوائل شجعوا على توسيع ارض اسرائيل، الا ان انبياء الفترة الثانية حرصوا فقط على ايجاد المبررات اللاهوتية لتفسير اسباب انهيار مملكة اسرائيل، من هنا فان بعض الباحثين يطلق على انبياء الفترة الثانية لقب انبياء المقاومة.

ويبدو ان محمود درويش على انتمائه القومي الفلسطيني لم يجد عائقا في التعاطف مع كل التجارب الانسانية في بحثها عن العدالة حتى ولو كانت يهودية. انه يوظف نصوصا وشخصيات من التوراة بعهديها في مواجهة الظلم. فهو يتحدث مع السيد المسيح بقوله:

-الو. -اريد يسوع. -نعم من انت؟ -انا احكي من «اسرائيل»، وفي قدمي مسامير... واكليل من الاشواك احمله.

او في مكان آخر من ديوانه يقول:

الو... هالو -اموجود هنا حبقوق؟ -نعم. من انت؟ -انا يا سيدي عربي وكانت لي يد تزرع -ترابا سمدته يدا وعين ابي -وكانت لي خطى وعباءة وعمامة ودفوف -وكانت لي.../ كفى يا ابني! على قلبي حكايتكم -على قلبي سكاكين.

ويغرف محمود درويش من المزامير ايضا على طريقه الملك سليمان وداود فيأخذ بعض التقنيات التوراتية مثل:

طوبى لمن يذكر اسمه الاصلي بلا اخطاء/طوبى لمن يأكل تفاحة ولا يصبح شجرة/طوبى لمن يشرب من مياه الانهار البعيدة ولا يصبح غيما/طوبى للصخرة التي تعشق عبوديتها/ولا تختار حرية الريح.

بالمقابل نقرأ في سفر المزامير شيئا مشابها وهو الاصل طبعا:

طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار/طوبى لرجل لم يحسب له الرب خطيئته/طوبى للحزانى لانهم يعزون/طوبى...

واذا كان تشارنيحوفسكي قد وظف قضية السبي البابلي في قصائده حيث يقول: على انهار بابل قوية التيار/جلسنا وصمتنا وبكينا.

فان محمود درويش يوظف قضية بابل ايضا ولكن بمعناها الفلسطيني في قصيدته مزامير:

يا اطفال بابل/يا مواليد السلاسل/ستعودون الى القدس قريبا/وقريبا تحصدون الدمع سنابل/آه يا اطفال بابل/ ستعودون قريبا وقريبا وقريبا هللويا هللويا.

مثلما فعل محمود درويش في اعماله المتأثرة بالتوراة والانجيل والقرآن كذلك حذا سميح القاسم حذوه. وها هو يكتب قصيدته «مزامير» ايضا:

نحن احفاد اشعياء/ نناديه/ننادي وجهه السمح الهلامي/ الذي يرتج من خلف الدموع القانية/../ يا اشعياء الذي اغنى قرونا وقرون/ كيف صارت هذه القرية.. صارت زانية/ زغلا فضتها صارت/ على ايدي الطغاة الاغبياء/ يا اشعياء المناضل/يا اشعياء الحزين/ انهض اليوم وصح في تل ابيب/ الف ويل للذي لا يطلب الرب..

وفي مكان اخر يوظف سميح القاسم شخصية النبي ايليا حيث يقول:

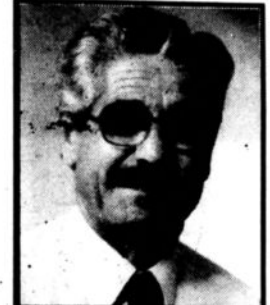
انا قبل قرون
لم اتعود ان اكره
لكني مكره
ان اشرع رمحا لا يحيا (يحيى)
في وجه التنين
ان اشهر سيفا من نار
اشهره في وجه «البعل» المأفون
ان اصبح ايليا في القرن العشرين

فاستخدام شخصية ايليا او اشعياء او حبقوق انما هو تمثيل للثورة على

(البقية ص ١٦)

قصة.. الغجرية

*** بقلم: عيسى لوباني ***



* قالت الغجرية.. وكانت من اصل كردي.. ذات جمال يصرخ.. بأعلى صوت..

«ولدك جميل.. خذي بالك منه!!»

فسألت والدتي بلهفة ودهشة..

«لماذا؟»

فقالت الغجرية وهي تحذف اصدافها.. امامها.. في الفناء..

«لو استطعت.. لاخذته منك..».

فاشتد روع والدتي.. والحت عليها بالسؤال..

«ولكن، لماذا؟».

فقالت.. بمزاح..

«لأعلمه صنعتين.. الحب.. ومضاجعة النساء.. ثم زعامة القبيلة..».

فقالت والدتي... بلهفة..

«وهل ينقصكم الرجال..؟».

فقالت.. الغجرية.. وهي تلملم اصدافها، وتضعها داخل كيس صغير..

«الرجال معادن.. وولدك من معدن نادر.. هذا، ما اراه في عينيه.. وفي هذه الاصداف».

واشارت الى الكيس.. ونهضت.. ومضت... وعيناها لا تفارقانني.. كان لها عينان.. بلون الليل.. ووجه بلون الفضة.. يضيء ما حوله.. وخصوصا اذا تكلمت... وحاولتُ ان اتبعها.. مشدودا اليها بخيوط من حرير غير مرئية.. فنهرتني والدتي... فعدتُ.. وعيناي.. تتبعان تلك الغجرية الغامضة.. وسألتُ والدتي.. وعرقي يتصبب..

«ماذا تريد هذه الغجرية.. وماذا قالت لك؟».

فاحتضنتني.. والدتي.. وقالت.. بنهنهة..

«انها تقرأ البخت.. وتقول.. بأنك ستكون في يوم من الايام.. ذا شأن..».

ولم افهم شيئا... وبقيت صورة تلك الغجرية، محفورة في مخيلتي.. طويلا.. وكبرتُ ونضجتُ.. وبدأت احس، بالضائقة من جسدي.. النامي.. ورأيتها.. فجأة.. تخبّ في الزقاق المجاور لدارنا.. كانت قد كبرت هي ايضا.. ونضجت.. وامتلأ جسدها قليلا.. وازدادت فتنة... فاشتهيتها من اول نظرة.. وسألتها..

«هل تذكرينني؟».

فالتفتت الي... ولمعت عيناها... بوميض مذهل غريب... وقالت..

«وكيف انساك.. صورتك في ذهني!!».

واشارت الى صدغها.. فقلت وانا اهتز من الفرح..

«وانا ايضا.. صورتك مطبوعة هنا».

واشرت الى صدغي... فابتسمت ابتسامة.. اضاءت اطراف الزقاق، واشعلت حجارته المغبرّة.. قالت وهي تتكئ على نتوء في جدار الزقاق..

«قريتكم جميلة..».

فسألتها وانا اتملّى ملامحها، واغرق في بحر عينيها المتلاطم..

«تحبينها؟».

فأومأت كطفلة.. واسنانها البيضاء تومض.. فتجعل من وجهها... نبعا من الضياء.. قالت بعد تردد..

«اجل، واحب بعض من فيها!!».

كنت ما ازال في طور اليفاعة.. احب الزهور، واخشى ان تموت اذا ما شممتُها، او لمستُها... اقطفها واضعها في زجاجة.. على افريز شباكي.. وحينما تذبل وتوشك ان تموت.. اذرف دمعة.. قلت لها..

«ما اسمك؟».

فاهتزت اعطافها.. وكانت.. تتمايل كالمخدّرة..

«فوزية!!».

فراقَ الاسم لي وقلت وعيناي لا تفارقان.. تقاطيع جسدها.. المتناسق.. تناسقا مذهلا..

«عاشت الاسامي.. وددتُ لو كان اسمك فوز».

فضحكت ضحكة.. رنّت في ارجاء الزقاق.. واطلّت نسوة.. بوجوه لم تعرف الشمس.. فذبلتْ.. قالت.. ووجهها طبّق ملوّن.. من الاشعة..

«اذاً، سأكون «فوز» اذا كان يعجبك.. بس انت اسمك ايش؟».

وقلت لها.. فاهتزت من الفرح والطرب.. وقالت..

«اسم جميل، كنتُ احلم به منذ زمن بعيد...».

فسألتُ.. بوجد شفتي الى حد الذوبان..

«لماذا؟».

فقالت.. وكانت شاردة.. تراقب الزقاق.. بإمعان..

«لان الغجريات مثلنا، يجب ان يعشقن اولا.. ويخترن اسما، لمن يعشقن..».

فسألتها وقلبي يخفق لجناح عصفور صغير..

«وهل عشقت؟».

فقالت.. بولهَ..

«منذ سنين.. وحينما رأيتكَ.. اول مرة..».

وصمتت.. كانت كشراع يوشك ان يُقلع.. فألححتُ.. بالسؤال..

«ماذا؟».

فقالت..

«احسستُ.. بما يشبه الزلزال.. يهزني من الاعماق.. جئت لاصطادك، فاصطدتني، وهربتُ.. ولكن بدون طائل..».

فقاطعتها وفرحتي لا تسعني..

«ولكنني كنت صغيرا..».

فقالت.. وهي تتحسس شعري الناعم الطويل..

«الصغار يكبرون..».

فقلتُ.. بشرود..

«ولكنك تكبرينني بسنوات..».

فقالت..

«الحب لا يُقاس بالسنوات.. اردتُ ان اربيك على يدي هاتين..».

ومدّت كفيها.. كانا صغيرين بحجم.. ورق التين.. واناملها صغيرة.. وبيضاء بلون الحليب.. سألت..

«ما لك!».

فقلتُ..

«منذ رأيتك اول مرة، وانا احلم.. بقصر.. منيف تكونين فيه الاميرة..».

فقاطعتني.. بوله..

«وانتَ الامير.. يا اميري..».

فغمغمتُ.. ووجهي في وجهها...

«يا اميرتي!!».

كان لها رائحة.. برية لم استطع تحديدها.. اما نكهتها.. فكانت نكهة حبة تين تشققت اطرافها.. من فرط النضوج.. وسألتُ..

«والان!!».

فقالت.. وهي تحاول المُضيّ في سبيلها..

«سأراك لا محالة..».

فألححتُ بالسؤال..

«اين.. فالقرية مترامية الاطراف..».

فقالت.. بدون تردد..

«في المعصرة القديمة..».

فأجفلتُ.. وقلت..

«اتعرفينها؟ انا اخاف المعاصر القديمة.. واخاف العتمة..».

فقاطعتني.. وهي ترتعش..

«سأضيء لك الطريق..».

وذهبت.. وبقيتُ طويلا.. مزروعا في الزقاق.. وكلماتها ترنّ في اذني.. كالنذير..

«سأضيء لك الطريق..».

وانتظرتُ اياما.. الى ان كان يوم.. يختلف عن كل الايام.. رأيتها في الحلم.. عارية عري الشمس.. تفيض ضياءً.. كما يفيض قمر.. في ليالي الصيف.. الصافية.. كانت تقتعد حجرا.. على باب المعصرة القديمة وشعرها الاسود الطويل محلول.. وانا اقعي امامها عاريا كما ولدتني امي... اتحسس فخذيها.. العاريين.. وهي تئن وتبكي.. وسألتها..

«لماذا تبكين؟».

فقالت..

«نحن الغجريات.. اذا عشقنا.. ذبنا من العشق..».

فقلت وانا احتضن جسدها الساخن سخونة حجارة.. في خضم الهجير..

«وانا ايضا...».

وقادتني الى المعصرة.. وقدتها الى هجيري.. الذي اوشك ان ينفجر.. ويلتهم المعصرة وما فيها.. وفي العتمة.. عريتُها.. بعنف وعرّتني بسطوة.. وخلال لحظات.. عرفتُ اسطورة الجسد.. ومعمياته ومشتقاته.. كانت تشهق.. وتغمغم بكلمات لا افهمها.. انها تحلم بلغة غير لغتي.. ما عدا كلمة واحدة شدّت انتباهي.. كانت تشهق وتقول..

«حسَن!!».

وسألتها بعد حين.. وقد انتهت مني..

«من يكون؟».

فقالت.. وهي تتلوّى كأفعى.. اصيبت.. بمقتل..

«انه انتَ..».

فقلتُ..

«اسمي ليس «حسن» فأنا..».

فقالت...

«ألم اقل اننا نحن الغجريات اذا عشقنا.. اخذنا لمعشوقنا اسما اخر.. فمنذ الان ستكون «حسَني».. موافق؟».

فأومأت موافقا وقلت «وانت ستكونين «فوزي»..».

فضحكتْ.. حتى بانت.. نواجذُها اللامعة.. ورفضت عيناها ذلك الوميض الغريب.. الذي كان يشجيني، الى حد البكاء.. واستيقظت.. وانا اشهق.. ودموعي تغسل.. وجهي واعلى صدري.. واستيقظت والدتي، وهرعت الي.. واحتضنتني.. بحنان وهي تغمغم..

«اسم الله عليك يمّه.. مالك؟».

ومسحتُ دموعي.. وغمغمتُ.. بصوت خفيض..

«ما فيش يمّه.. شُفت كابوس..».

فقالت.. وهي تحدّق في وجهي.. وتتحسسه.. بأطراف اناملها..

«يعني ايش.. شايفك بتبكي مثل جدك.. ووالدك!!».

وهمست الى نفسي.. داخل نفسي.. متسائلا..

«وهل البكاء.. ميراث نورثه لمن نشاء؟».

وفي الغد، ارتديتُ.. اجمل ملابسي، وصفّفت شعري.. ودهنته بالبرلنين.. الابيض.. فكان يلمع في الشمس.. وتوجهت الى المعصرة القديمة القريبة من كنيسة الروم الارثوذوكس.. وكان الوقت عصرا.. ومالت الشمس الى المغيب.. وعاد الهدهد من رحلته اليومية، ودخل الجرسيّة.. ولبد هناك.. وما ان انتشرت ذرات العتمة.. الاولى.. حتى تنشّقتُ رائحتها.. فعرفتُ انها في الجوار، تجوب الحارة.. بجلبابها الاسود الطويل.. وسمعتُ صوتها من بعيد يهتف..

«جيت؟».

فالتفتُ اليها، وشهقتُ.. وقلتُ.. بوجع..

«اجلسُ هنا منذ الصباح..!!».

فدقّت صدرها.. وقالت برقة.. عاشقة..

«ليش، ألم نقل ان موعدنا المساء؟».

فقلت.. وعيناي تتسلقان جسدها.. ووجهها.. المضيء.. كقنديل..

«لأ، لم نقل..».

واطرقتْ.. فجاءت.. واقتعدت الارض.. امامي.. وكفاها.. تبحثان في العتمة عن كفيّ.. كانت كفها ساخنة، سخونة الظهيرة، وقت الهجير.. فأجفلتُ.. وقلت وانا ارتعد من الانفعال، ورائحتها التي تشبه رائحة الياسمين..

«كفّك ساخنة..».

فتقدمت زاحفة، حتى دخل وجهها في وجهي.. وكوتني انفاسها اللاهثة.. قالت بغمغمة..

«عاشقة والنبي عاشقة، يا شيخ؟»

واعتقدت انها تمثل دورا، حرمت منه في وقت ما.. قلتُ..

«من الشيخ...؟».

فقالت.. وجسدها يتكور امامي.. كثمرة ضخمة.. لها رائحة الياسمين!!..

«انت.. الا تفهم؟»

فابتسمت.. وانا اتدفأ على صهد جسدها.. الملتف بجلبابها الاسود.. وقدتها الى المعصرة.. وقادتني الى المعصرة.. لا ادري ما حدث، فوجدت نفسي ووجدتها امامي.. قالت، بصوت كالمخمل..

«الا تعرف..؟»

وتذكرت جارتي في تلك اللحظة التي لم تكن حرجة بقدر ما كانت مدهشة.. كل الادهاش.. الحلم.. نفس الحلم.. اما الواقع.. فكان اشد وجعا.. وهمست بصوت كالصدى.. وصورة جارتي.. بعريها الطافح.. يتضور جوعا..

«الا تعرفين..؟»

فمدت كفها.. الى صدري وحلت ازرار القميص زرا، زرا، بتؤدة وبطء.. اثاراني.. وحاولت مساعدتها.. فقالت بصوت حاسم..

«لا، نحن الغجريات.. نفترس رجالنا!!»

فارتدعت فرائصي.. وقلت بصوت منكسر..

«ليش بس!!، انا اعرف طريقي!!»

فقالت.. وشعاع القمر.. المتدلي من طاقة قديمة في اعلى الجدار..

«آح.. انا بردانه!!»

كانت قد تعرت.. وجسدها المغسول بضياء القمر.. يبدو كتمثال من الفضة.. قلت وانا اخلع بنطالي القصير..

«اذاً، تعالي هناك.. قرب حجر الرحى..»

فقالت بصوت، يتهدج وجدا ولها وكفها تغطي اسفل البطن..

«لع!! هون احسن!!»

وخلعت كفها عن عانتها.. فأنّت.. وقالت وهي تضحك ضحكة الخوف..

«يا عيبك.. بعدك طفل..»

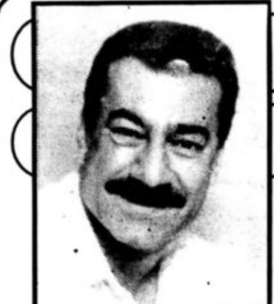
فقلت.. وانا اقودها الى منبسط على الارض، خال من النتوءات..

«سترين!!»

يتبع في ملحق الجمعة القادم

من شرفة الروح

* فيصل قرقطي *



يا ابناء وبنات اورشليم !!

- تشتاقني خطوتي بعد «ايرز»
- اكاد اختنق قبل «ايرز»
- يا احرار العالم انقذوا لهاثي ؟!!
- اكاد اختنق قبل.. وبعد «ايرز».
- ما هذا «الايرز» ؟!!
- ولكني مدى يتسع.. فأتسلل من خلل لهاث الصوت في لسماء القدس، ونبض هوائها، وشوارعها.. وخطوتها المهرجان.
- وقفت وحيدا كراع لحقول الارز في مساكب الله
- كان الله نطفة في فجيعتي وكنت مدار قداسته التي لا تستوي والانتهاء.
- دخلت كمن يخرج من روحه، ضاربا نور الارض بظلمة الفراق.. المحدث والمسافة البكر التي كانت تعرفني.
- اشهد أن كانت تعرفني.. منذ ولادتي، اشهد ان كانت تعرفني.. وتعرفني قبل ولادتي.
- كانت المصرارة دربا لالتقاء الروح، او لفراغها من الزعفران، وكانت الابواب السبعة تضمني.
- كان سليمان القانوني يقدم كل اعتذارات الارض لامتهان اسمه في شارع مفتوح حتى اقصى الفجيعة، فأدور يمينا، مختزلا نصف الكرة الارضية، متوسدا رملا موحشا الهث وراء استجمام الروح الضائعة، فأراني ضيعت الباب الجديد... يا لبلاهتي كم احتقر الان «ايرز» وجنوده والتصاريح الموقوتة... وغير الموقوتة والاذن الرسمي وغير الرسمي وكم هو جدير بالاحتقار... وتاريخه الذي لا يرى تصالحا مع الروح، او الجغرافيا ابدا... ابدا. ومن ثمة هل لجغرافياه ان تتسعني يا ابناء يشوع.. واسرافيل... وعزرائيل.. ويوشع بن نون... وبنيامين... ورابين
- كم يلزم من الجغرافيا لاتساع الارض؟!!
- كم يلزم من الجغرافيا لاتساع الروح؟!!
- و«ايرز» يجثم على لهاثي، ستة اشهر محكوم انا وروحي.. وخطوتي بنبالة العسكرتارية الاسرائيلية واحتدام التحدي الاصولي!!

فمتى تتسع الارض لحلمي الذي يكبر ويكبر ولا تستطيع الحدود ان تجد له حدا.

- وانا اتعثر في منحدر عميق كالروح.. وبعيد كالمدى المفتوح الى آخر الارض فأجدني طفلا يتهدهد بين يدي باب الخليل مديد الاطراف كأنني طائر في رخام الروح، مفتوحا الى كل الاتجاهات اسعى لاحتضان خاصرتي اليسرى فيغمى علي.
- يا ابناء اورشليم، وبناتها!!
- حبيبتي نائمة كعمود من مرمر
- يشف عن وجهها الغطاء، فيبزغ ضوء القمر.
- هنا على السرير، موشيا متكأ الروح.
- الروح التي تصالحت مع الهداءة
- قابضة عنق الرئة لكي حبيبتي تنام
- يا بنات اورشليم!!!
- اصغي بساتين الهدوء هيئن لها
- كأنها قاب قوس من....
- يا بنات اورشليم
- هيئن لها انداء الورد، واثرن العطر على اكعابها وحول قدميها العاريتين.. انها تهم ان تطير لسماءات عالية، في اقاصي كمال الروح لتحلم بي.
- حبيبتي تنام، يا بنات اورشليم، فلتعقدن الاعراس، ولتصدن الطرائد قبل ان تصل اعشاشها، قرابين لحلم حبيبتي التي تغط في نومها، كطفل متعب بما فيه من براءة ودلال ونقاء.
- يا ابناء اورشليم، وبناتها!
- هللويا.. هللويا
- «إلوهي.. إلوهي لمو شبقتني»
- كأنني المسيح عارفا خطوتي، وعلتي مدى.. حجارة في سور طويل.. ضيق كمصران ابكم لا يلوي على شيء، ولا يقوى على شيء.

ثم منحدر كثيف كأسنان الروح، لا تجد التماعة في نزيف الخطى.. لكنه منحدر واسع كرحم الانثى، منحدر منحدر كصقيع الروح.. ثم صعودا.. وصعودا.. مخلفا وراءك منحدرا يبتعد عن يمينك في صعود، وصعود لا يساوي رقة صعود الروح فيك.. لا يساوي رقة الروح في سقف القصب الفلسطيني، فتسقط الروح من علياتها.. لأراها امامي في «باب المغاربة» ذاك المنحني كقوس من نار على نهد غجري متمرد ذاك باب المغاربة الذي يحتفل بفتوته الهلال ناسيا «برنس» الملك محمد الخامس ليلة «محمد» فقط، والخامس لتعيده لارغفة الحطابين.. ومشيئة الوقت والعشاق وباعة النبيذ المعتق.. ليته محمد يا فتى لاعرف انني فيك، وتعرف انك فيّ.

فاهرب.. واهرب.. مهربا جناح الروح الكسير الى ابواب ومنعطفات صعودا.. وهبوطا لا يوازي حلم الجغرافيا ولا يتسع الروح التي تشقى بنزيفها المرفهل «لباب المغاربة» ان يكون صعودا نحو امتثال الاله الى الشمس؟!!.

من اولها

* احمد دحبور *



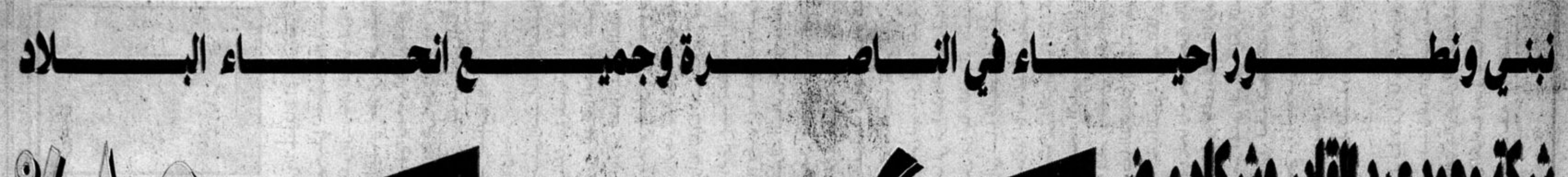
* كل شيء على غير ما يرام، حجر النعاس الثقيل يضغط بالرأس على المخدة، وسلاسل الموعد المبكر تجر الجذع وتسحب القدمين الى المغسلة، اما الحقيبة الصغيرة فمرتبة منذ امس، وليس الا ان تسمع نداء السيارة الزامر يوعز بالنزول.. فاليوم تنتهي العطلة الدينية اليهودية التي ترتب عليها حصار جديد لغزة من السبت حتى الاحد، وهو ما يعني ان رب الجنود قد اقتطع اسبوعا كاملا لعيد الفصح اليهودي، والان، بعد العيد، من حق الفلسطينيين (للفلسطينيين حق؟ ومن اي نوع؟) ان ينتقلوا بين القطاع وبقية الارض الفلسطينية بعد الف احتراز ووثيقة، ومع ذلك فقد كان مساء الامس (السبت الذي ينتهي عنده الفصح) موعدا مع القلق والحيرة والطواف على مكاتب السيارات التي كانت ترفض السفر، فقد يستمر الاغلاق وان لم يستمر الفصح، وكان على العذاب ان ينتهي (دعوناً نتفاءل) لدى مكتب عريق يحرك الحافلات بدلا من السيارات الصغيرة، ويشترط الاستيقاظ المبكر، وهذا ما كان.

الى شمال الدنيا، كانت صفوف لا تنتهي من الحافلات المتراصة تغطي المدى، فضلا عن مئات العمال المنتشرين ورجال الشرطة الفلسطينيين العابسين: «عودوا من حيث أتيتم، فقد امر شاحال بتمديد الطوق يوما جديدا، وان شاء الله سيكون صادقا لتسافروا غدا.. مع السلامة..»

وهكذا كان على حجر النعاس ان يضغط ثانية بالرأس على المخدة في اليوم التالي، ولكن الجسم كان قد اخذ أهبته، فلم يكن الاستيقاظ ثقيلا كما يوم امس، وحين صعدنا الحافلة كان الصمت سيد المشهد، كأنما ثمة خشية من ان يفسد الصوت، اي صوت، أمل المسافرين.. وتحركت الحافلة الى ايرز، كان المشهد التقليدي يعيد انتاج ذاته، وصراخ العمال والاطفال (ماذا يفعل الاطفال هناك؟) يملأ الدنيا، لم نكد نهبط حتى اختفت حقائبنا، فقد هجم عليها الاطفال، كل يتأبط واحدة او اثنتين ويركض في ممر ترابي ضيق طويل، ولم يكن صعبا ان نفهم الحكاية، فقد امر رب الجنود جنوده ان يمنعوا الفلسطينيين من السفر في حافلة واحدة. بحيث اصبح عليهم ان يتوقفوا عند ايرز، ويتجهوا راجلين الى نقطة الحدود!! (ما هو اسمها الرسمي؟)، وهناك بعد التفتيش، تنتظرهم حافلة جديدة لتكمل بهم السفر، وهكذا نستطيع ان نفهم وجود اولئك الاطفال هناك، فقد سبقونا الى الاستيقاظ المبكر، وقطعوا كل هذه المسافة، ليحملوا الحقائب مسافة بسيطة مقابل بعض الشواقل. وخلال المسافة المتربة بين الحافلة ونقطة التفتيش، خطر لي خاطر مضحك: ان الكاشير اليهودي يحرم الطعام الناتج عن مصدرين عضويين في طبق واحد، وها نحن ننتقل من حافلة الى حافلة على قصر المسافة، فهل هو الكاشير السفري، واذا كنا وجبة فمن الذي سيأكلنا الان؟..

لم يتأخر الجواب عن السؤال الصامت، فالبوابة الحديدية بقضبانها الغليظة هي التي ستأكل الروح، لقد كان المسافرون كثيرين، فبعد ثمانية ايام من الطوق يتراكم المنتظرون ويتراكم القلق، ويحرص الناس على الاندفاع مرة واحدة، ولما كان الزحام يعكر مزاج الجنود، فقد نصبوا تلك البوابة البلهاء لتسمح بمرور عدد محدود من المسافرين، بينما ينتظر العدد اللاحق حتى يحين دوره، وكان ان وقفت امام البوابة تماما، وخلفي عشرات المسافرين الذين يضغطون علي حتى لتلتصق اضلاعي بالحديد، وتشاء المصادفة المرحة ان يمر مصور تلفزي تابع لاحدى وكالات الانباء العالمية، فأظهر كما لو كنت معتقلا زنجيا في رواية هنريت بيتشر ستاو، مع فارق بسيط: انني لست من ابناء العم توم، وليس مسموحا لي من الجنود اصحاب البوابة الحديدية، ان اكون من ابناء العم سام، وسيزيد الطين بلة ان ورائي شابا فلسطينيا مذعورا يتخفى بجسمي مؤكدا ان احد الجنود يتربص به، وانه اعاده من حيث اتى ثلاث مرات، ولم تكن لدي رغبة في الضحك الاسود، فبعد قليل ستتحرك البوابة وأعبر، وسيقبض الجندي المتربص على فريسته، فما الفائدة من الاختباء بظلي العابر؟ على ان الشاب المذعور، لو سمع افكاري، لأجابني، بتفكيره طبعا، انه يحلم بمعجزة، فالله الذي خلق الارض والجنود والحدود قادر، اذا اراد، ان يحجبه عن بصر الجندي المتربص، ولكن الله، جلت قدرته، لم يرد، فقد قبض الجندي على الشاب الذي انفجر مرة واحدة صارخا: «اعرف.. اعرف، ستقول لي: مجنون.. ارجع بيتك، ولا كلمة.. بس بدي اقول كلمة وطخني.. يلعن ابوك».

لم تكن لي فرصة لاعرف ما جرى بعد ذلك، فقد كانت امامي عينان لدودتان تأمران بفتح الحقيبة، وحين كانت يداي تجران السحاب كنت اشعر بشواظ من الكراهية يحرق تلكما اليدين اللتين لا تجيدان، مع الاسف، غير الكتابة.



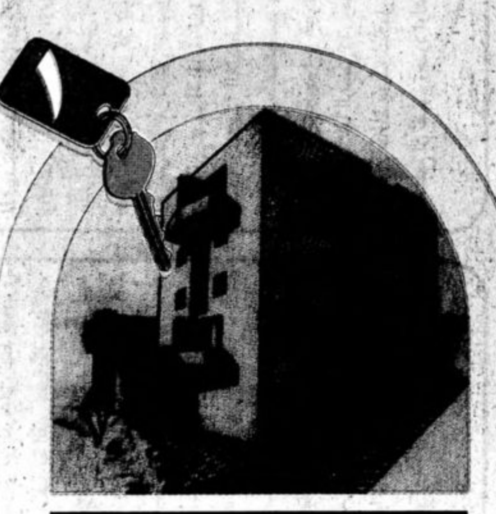
شركة محمد عبد القادر وشركاه م.ض

للبناء والاسكـان والتطوير الرائـدة في الوسط العـربي

تعرض عليكم اليوم ٤ امكانيات للحصول على شقة سكنية في مواقع مختلفة

٨٥٪ حسب امكانياتكم مشكنتا لغاية

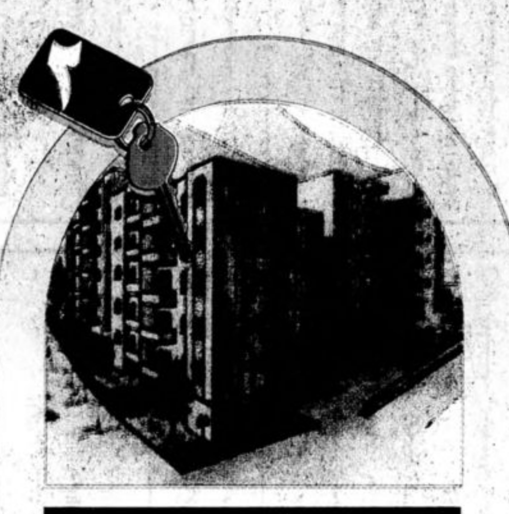
كل عام وانتم بخير



حي الخـــانـــوق - النـــاصـــرة

١٠ شقق سكنية وكوتجات بمساحة مختلفة ابتـــداء من ١١٥م٢ في مـــوقع خلاب

- مركز تجاري
- موقف خاص للسيارة
- ملعب للاولاد
- غاز مركزي
- تلفزيون بالكوابل



حي الورود الجنوبي - النـاصــرة

٥٥ شقــة سكنيــة (٤ غرف، مســاحة ١٠٧م٢) في موقع خلاب يطل على خليج حيفا وجبال الجليل

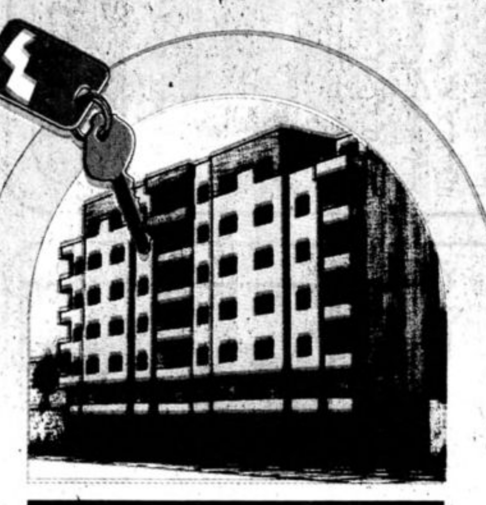
- مصعد كهربائي
- موقف سيارات
- غاز مركزي
- تلفزيون بالكوابل
- حديقة وملعب للاولاد واتصال داخلي (انتركوم)
- مخزن خاص لكل شقة



حي السالزيان الجديد- الناصـــرة

١١ شقة سكنيـــة في اجمـــل مواقـــع النـــــاصـــرة (٤ غرف ١٣٠م٢)

- مصعد كهربائي
- تلفزيون بالكوابل
- اتصال داخلي (انتركوم)
- غاز مركزي
- موقف سيارات



حي ظهر الكنيس -شفـــاعمرو

حي مثـــالي ومتطـــور في مركز المدينــة ١٦ وحـــدة سكنية وشقتان بنتهـــاوس

- مصعد كهربائي
- موقف خاص للسيارات
- غاز مركزي
- تلفزيون كوابل
- اتصال داخلي (انتركوم)
- طابق اعمدة مخصص كملعب للاولاد.



محمد عبد القـــادر وشـــركـــــاه م.ض الناصرة - بئر الامير هاتف ٦٧٨٦٩٩ - ٠٦/٦٧١٤١٩ الشـــركـــة الرائـــدة للبنـــاء والاسكـــان فـــي الوســـط العـــربي